

# صبح الخير

لقلوب الشابة والعقول المتحررة

• الثلاثاء 5 مايو (أيار) 2020 م • الموافق 12 رمضان 1441 هـ • العدد 3356 • الثمن خمسة جنيهات • <http://saba.helkher.com>

## وطن رمضان

ريشة الفنان الكبير:  
طه قرني



TEI-KORNI







طارق رضوان

t\_rdwan@yahoo.com



لدى حله

## لسيناء جيش يحميها

مرة أخرى وليست أخيرة. ضرب العدو ضربته الغادرة في سيناء. وسقط شهداء فداءً لهذا الوطن ودفاعاً عن هذه الأرض المقدسة. سالت دماء أشرف الرجال على تراب تلك الأرض المباركة. توقيت له دلالة ورسالة تحمل أكثر من معنى. هدف العملية يبدو واضحاً من منظوره الواسع. يريدون أن يعلنوا للعالم أن الحرب لم تنته بعد. ونسوا أن هذا الجيش النبيل لا يهزم مهما طال زمن الحرب وهم في رباط إلى يوم الدين. هذه الأرض المقدسة لها درع وسيف ورجال من أشرف وأنبل الرجال. لن ينتصر الإرهاب على قدس الأقداس مهما تعددت عملياته ومهما كانت إمكانياته ومهما كانت الخسائر. قدس الأقداس لها رب يحميها وجيش يحرسها.

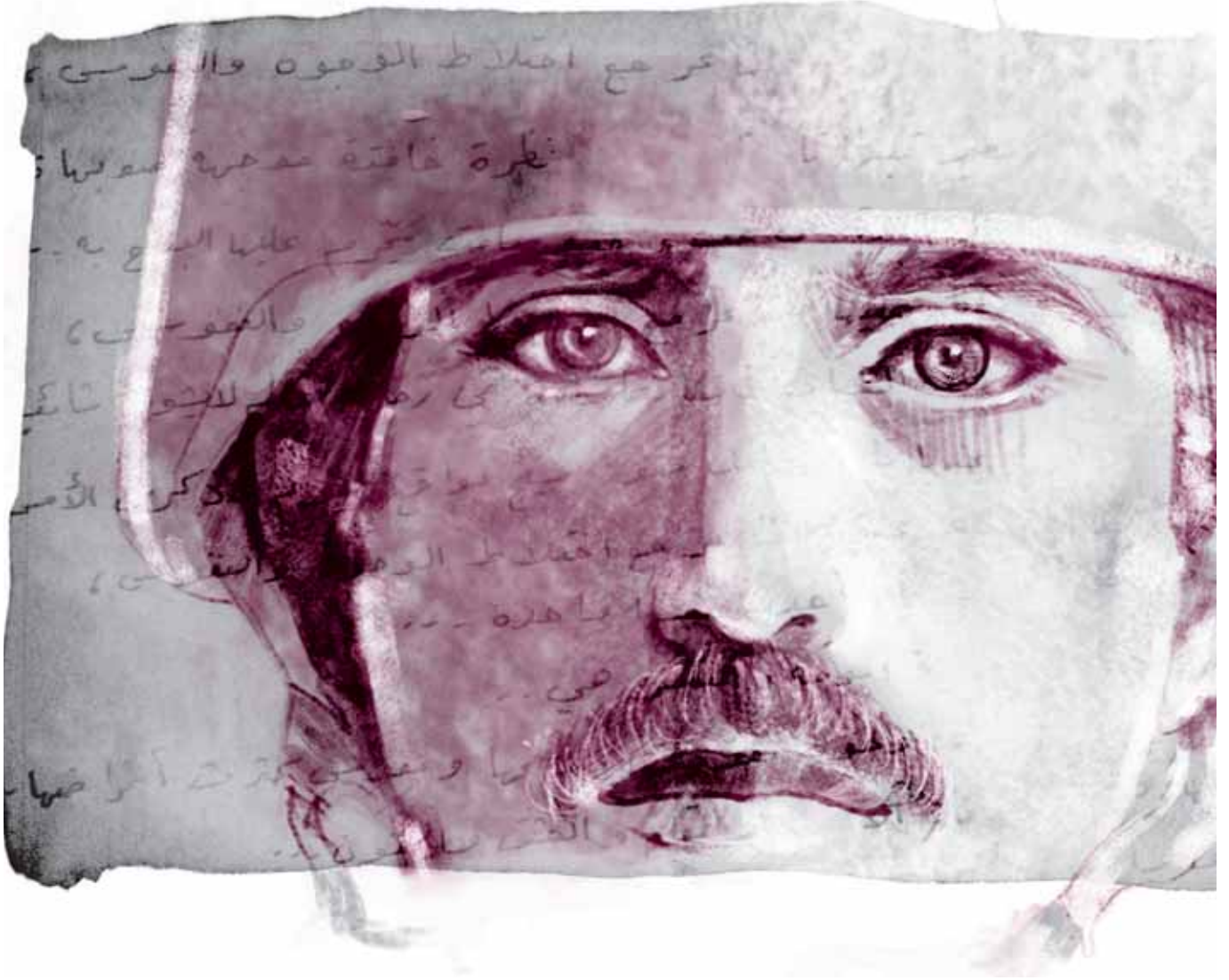
وصل عددها إلى سبعة عشر ألف مقاتل وتملك أحدث الأسلحة ومختلف الجنسيات من الجنود ولها صلات مخابراتية هائلة تسهل لها الحركة وتوفر لها المعلومات وتمدها بأحدث الأسلحة والمعدات المناسبة للمناخ والبيئة المراد إتمام العمليات فيها. وقد كثرت تلك الشركات - إحدى كبريات تلك الشركات يملكها ديك تشينى نائب الرئيس الأمريكى جورج بوش الابن - تقوم بالحصول على التمويلات من بنوك مشبوهة أو يتم تسليم الأموال يداً بيد. الحادث الإرهابى الخسيس فى بئر العبد هو سلسلة طويلة ممتدة إلى مشروعات كبرى يراد تنفيذها فى سيناء. المشروع الضخم المراد تنفيذه يتم عبر وسائل متعددة. بالقوة الخشنة وبالقوة الناعمة. بالسلاح وبالأفكار. بالرصاص وبالمقالات وبالبرامج الفضائية. وكلها ضربات نار تمهيدية للبدء فى المشروع الكبير بواسطة سماسرة الأوطان. سيناء هى من أعلى الأراضى على مستوى العالم. موقع وموارد وقداسة. فهى 61 ألف كيلو متر مربع أى نحو 6 % من مساحة مصر أو نحو ثلاثة أمثال مساحة الدلتا. تبدو على الخريطة كمثلث منتظم بدرجة أو بأخرى. ارتفاعه من رأس برون (البردويل) حتى رأس محمد نحو 380 - 390 كم. وأقصى عرضه بين السويس والعقبة نحو 210 كم. أى أن طولته نحو ضعف عرضه إلا قليلاً. والأدق أن

فى الأيام القليلة الماضية كانت سيناء حديث الناس. تزامن الحديث عنها وعن مواردها وأهميتها الاستراتيجية فى ذكرى تحريرها. ظهرت الأفكار فجأة من عقول رجال ينقلون ما يسمعون كالحمير تحمل أسفاراً. وأحدثت الأفكار دويها المطلوب. وبعد أن هدأت العاصفة تمت عملية بئر العبد الخسيسية. هناك يد تشير إلى سيناء. يد تسلط الأضواء على هذه الأرض لتمع الفوضى وأبواق جاهزة للعمل على الأحداث. مؤامرة كبرى تتم على سيناء. من يقوم بالعمليات الإرهابية المتعددة فى سيناء أجهزة استخبارات غربية بتمويلات أسوية. أجهزة تخطط للضربات بالمعلومات والمعدات والأفراد تم اختيارهم من كل أنحاء العالم. أشخاص تم اختيارهم بعناية فائقة وتم تدريبهم تدريبات حرب العصابات تحت رعاية شركات قطاع خاص تابعة لأجهزة استخبارات غربية. فقد نشأت شركات وهيئات تتولى توريد الإرهاب بها جيوش من الجنود المرتزقة لها عرف معروف وهو بيع سلاح وخدمات طبقاً لعقود لا دخل فيها لفكرة الانتماء أو الولاء وتقديم خدمات الغزو والقتل لمن يطلبها بالسعر المتفق عليه دون أسئلة. وأهم هذه الشركات شركة بريطانية تحمل اسم شركة الخدمات الأمنية الخاصة ومؤسسها ضابط سابق فى القوات الخاصة البريطانية. لدى تلك الشركة قوات عسكرية

نقول مثلثاً مائلاً قليلاً فى الجنوب. يرتكز على قاعدة عريضة كالمستطيل تقريباً فى الشمال. المستطيل الشمالى أو شمال سيناء أضلاعه قناة السويس غرباً والحدود السياسية مع فلسطين شرقاً ثم ساحل البحر المتوسط شمالاً، وأخيراً الخط المائل بين رأسى خليجى السويس والعقبة جنوباً. هذا هو الشكل الخارجى، أما من الداخل فسيناء على الخريطة ثلاثية فى مثلث فهى تنقسم إلى ثلاثة أقاليم طبيعية تتوالى من الشمال إلى الجنوب. سهول واسعة تعرف اصطلاحاً بسهول العريش وأحياناً بالصحراء هضبة وسطى يطلق عليها هضبة التيه. ثم أخيراً كتلة جبلية تسمى عمومًا جبل الطور. وبكل المقاييس المناخية تعد سيناء منطقة صحراوية أو شبه صحراوية. الأمطار الشتوية قليلة نادرة تتخلف أحياناً وأحياناً تتحول إلى سيول فجائية عنيفة جارفة. والأمطار بعامة تقل فى الجنوب تصرف الأودية أكثرها إلى



## ريشة: كريم عبدالملاك



مجموعة أفراد اعتادوا على المكاسب الضخمة من الصفقات القذرة ببيع الأوطان. والجيش هو عقبتهم الوحيدة. كان هناك إرهابات قديمة منذ عقد من الزمان عندما قلت لسان أحدهم بالقول بأن الجيش لم يعد له دور لأننا لن ندخل في حروب مستقبلية. وهي المقولة التي يمتد خيطها لمقولة رامسفيلد وزير الدفاع الأمريكي وقائد غزو العراق الذي وقف بعد تدمير الجيش العراقي والتفت إلى الخلف ناحية مصر هامسا لم يعد (إلا هناك). وجرى ما جرى وانزوى سمسار الأوطان بعدما سحقته أذى الرجال. عاد المشروع من جديد بثوب جديد. مصر لا تعترض على المشاريع الكبرى عندما تحفظ لها مصالحها وكرامتها ودورها الكبير والمؤثر في المنطقة. لكنها لا تقبل الضغط. فلديها رجال شرفاء ولديها جيش قوى نبيل في رباط إلى يوم الدين. دماء رجالنا في سيناء هي أظهر دماء سالت على أظهر أرض. أرض قدس الأقداس.

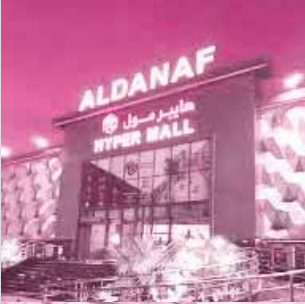
وخرائطه واقتصاده وتركيبته الاجتماعية وتحالفاته الجديدة نقطة ارتكازه في مصر. وهي دائما نقطة ارتكاز لكل تحول عالمي ضخم بحكم موقعها وتاريخها ونفوذها وروحها. وهناك كثيرون مطلعون على الخطط أو على جزء منها ويعرفون الدور الكبير الذي تنتظره خلال العقود المقبلة. فمنهم من يريد التعطيل ومنهم من يريد أن يصبح شريكا ولو بالدعم ومنهم من يريد أن يتوقف المشروع تماما وإبعاد مصر عن محورها ليحل محلها وهو الدور الذي يلعبه الأتراك بوجه التحديد. وهناك من يريد أن يضعف دور مصر أو يجعلها ممرا وليس راعيا للمشروعات الكبرى القادمة. وهي مشروعات كوكبية تدخل فيها تحالفات جديدة كبرى. هدف ما يتم هو الأرض والجيش. والجيش بالتحديد هو أكبر وأخطر وأضخم عقبة في طريق سمسارة المشاريع الضخمة. ففكرة اقتصاد الدولة التي يلجأ إليها العالم الآن لا تروق للسماسرة. وهم

البحر ولكن الرمال خاصة في الشمال تحتفظ بجزء منها في باطن التربة ومن هنا تصبح الأودية أولا والأبار الجوفية ثانياً أهم موارد المياه وهذه بدورها تكتسب قيمة حيوية كبرى في هذه البيئة الفقيرة وتصبح هي أهم ضوابط الإنتاج الاقتصادي وبالتالي توزيع العمران. أي أن تلك الأرض غنية بمواردها الطبيعية وغنية بمواردها الروحية. وهناك عقول تتسع خيالها للاستيلاء عليها كما تم ذلك عبر العصور. وفي كل مرة تنسى العقول الحالمة والأطماع الزائفة أن تلك الأرض المقدسة هي قلب تلك الأمة عبر آلاف السنين. حادثة بئر العبد لها أكثر من هدف وغرض. قد يبدو لدى كثيرين أن العملية الغادرة هي عملية انتقامية للنيل من الجيش المصري. لكنها في حقيقة الأمر عملية تعد حلقة واحدة من سلسلة حلقات في مخطط المراد منه النيل من هذه الأمة. فالمستقبل كله لمصر. وهذا العالم الذي يتغير شكله وسلوكه



إيهاب فتحي

كنت أنوى هذا الأسبوع استكمال حلقات «مستقبل لا يرى بالعين المجردة» والتي تدور حول مستقبل المجتمع البشرى عقب نهاية جائحة الوباء ، سأعود لاستكمال هذه الحلقات لاحقاً، لكن لنذهب الآن إلى غزة.



في رمضان ..

## غزة تحت حصار «المولات» و«السيمون فيميه»

بحماية الأهالي الضعفاء أو توفير ملاجئ لهم من شدة القصف.

أصدر أمراء الحرب توجيهاتهم للخلايا الإجرامية المسماة بالأجهزة الأمنية التابعة لحماس بتصفية كوادر حركة فتح في القطاع كفرصة لن تعوض وسط انشغال الجميع بتداعيات القصف وهناك تقارير حقوقية دولية تروى بدقة تفاصيل هذه المذبحة البشعة.

أصبح القتل والقمع روتيناً دموياً يومياً يمارسه أمراء الحرب وفي نفس الوقت أورثت الجماعة الفاشية الأم لعصابتها الحمساوية النجيبية والمتفوقة على نفسها في فنون الإجرام صنائع وحيل الإفك والكذب .. خبرات حماس في هذه الصنائع والحيل يحتاج تدوينها أسفار وليس كتباً. تفرض فنون الإجرام الدموى سطوة حماس على مقدرات قطاع غزة، لكن صنائع وحيل الإفك والكذب هي ما تكسب المال في خزائن أمراء الحرب الحمساويين وتغذي المخططات الشريرة للجماعة الأم ..

تدعى حماس أنها حركة مقاومة وهذا الادعاء من ضمن صنائع وحيل الإفك التي تستخدمها فتأسيس حماس وتمويلها خرج من تحت يد «الشين بيت»، «جهاز الأمن الإسرائيلي الداخلي»

لم يتورع أمراء الحرب الحمساويون المتحدثون باسم الدين والدين منهم براء في يونيو 2007 بإلقاء كوادر حركة فتح من النوافذ وأشعل النار في أجسادهم وسط شوارع غزة وفي نهاية المذبحة تفاخر قادة العصاوية بوضع أحذيتهم فوق صور أبو عمار داخل مكاتب حركة فتح في القطاع.

لم تتوقف الخسة الحمساوية عن ارتكاب المذابح منذ الاستيلاء على السلطة في القطاع لكن أصبح القتل والتصفية منهج العصاوية. فمن المفارقات أثناء قيام إسرائيل بالاعتداء على أهالي غزة في 2014 لم يكن أمراء الإرهاب منشغلين

الذهاب إلى غزة يبدو أنه لقاء طبيعي مع الحاضر وعندما انتهت من هذا اللقاء الحاضر وجدت نفسي أعود مرة ثانية للمستقبل من طريق آخر. منذ استيلاء حركة حماس إحدى أذرع الجماعة الفاشية الإخوانية على السلطة في قطاع غزة وهي تستخدم نفس الأساليب الفاشية المستمدة من الجماعة الأم في تثبيت سلطتها داخل القطاع وقهر الغزايين أو أي من يعارضها ولعل أوضح مثال على ذلك المذابح التي ارتكبتها أمراء الحرب الحمساويون ضد مواطنيهم الفلسطينيين وقت استيلائهم على السلطة في القطاع بالقوة يونيو 2007.



بهدف ضرب الحركة الوطنية الفلسطينية. إنها نفس قصة تأسيس الجماعة الفاشية الأم ولكن بدلا من إسرائيل تكون بريطانيا وجهاز مخابراتها لضرب الحركة الوطنية المصرية في مواجهة الاحتلال الإنجليزي.

من يوم التأسيس والتمويل والعصاوية الحماوية تنفذ أجندة الاحتلال الإسرائيلي بكل إخلاص مثلها مثل الجماعة الأم التي تنفذ أجندة الاستعمار القديم والحديث على نفس الدرجة من الإخلاص. تتلقى الأمر فتنفذ على الفور كما علمتها الجماعة الفاشية الأم، فهي ترفض أو سلو وتثير الاضطرابات حتى تعطى للاحتلال فرصة أن يأخذ باليسار ما أعطاه باليمين.

عندما تأتي انتخابات تشريعية فلسطينية على أساس أسلو المرفوضة من العصاوية الحماوية تتناسى الرضا وتسرع للمشاركة من أجل القفز إلى السلطة، نفس خصال الجماعة الفاشية الأم، تلعن الديمقراطية وتكفر السياسة والسياسيين وعند الانتخابات تكون أول من يتقدم للقزعلي السلطة. لا تعتبر الفاشية بشكل عام ومن داخلها الفاشية الدينية الإنسان كائنا له قيمة حتى لو تم التضحية بالملايين من البشر، لا يرى طواغيت الفاشية الدينية إلا مصلحتهم وما سيعود عليهم وعلى الجماعة والعصاوية من مكاسب.

من أجل هذه المكاسب تفعل العصاوية الحماوية أي شيء، تعرض الاحتلال لضغوط من الرأي العام الدولي بسبب إجرامه، مكالمة هاتفية صغيرة من أي ضابط في الشين بيت لأحد أمراء الحرب فتطلق العصاوية الحماوية ألعابها النارية حول المستوطنات.

يدك الاحتلال سكان غزة ويسقط الضحايا بالآلاف، يهرب الاحتلال من مأزقه ويحصل أمراء الحرب على ثمن بخس تسهيلات الدخول والخروج لهم ولبضائعهم وأموالهم، السماح بالتدفقات المالية من فروع العصابات الإخوانية الأخرى والأهم إطلاق يد أمراء الحرب في ممارسة البيزنس داخل القطاع وتوفير الحماية لهم .

عندما تريد طهران أو أنقرة تسخين المنطقة من أجل تحفيق صفقات تبادلية مع إسرائيل وبإشارة هينة من طهران أو أنقرة يطلق أمراء الحرب ألعابهم النارية.

يفهم الاحتلال قواعد اللعبة جيدا فيؤدى دوره في قتل آلاف المدنيين العزل تعقد الصفقات فوق دماء الضحايا الأبرياء وأجواء على «القدس رايعين شهداء بالملايين، وبدلا من الملايين الرايعين تأتي ملايين الدولارات إلى خزائن العصاوية الحماوية. تعتبر صفقات التسخين من

الصفقات الموسمية لكن العمل الدائم للعصاوية هو تقديم الخدمات الشاملة للإرهاب في المنطقة وهنا تظهر أموال مافيا الدوحة بإشراف من عصاوية الفاشيست الحاكمة في أسطنبول.

كما قلنا تحتاج صناعات وحيل الإفك والكذب الحماوي إلى أسفار وليس كتباً لكن هناك نوع من الإفك تفوقت به عصاوية حماس على نفسها والجماعة الفاشية الأم. عنوان هذا الإفك تصدير المظلومية باسم الحصار المفروض على قطاع غزة رغم أن هذا الحصار الوهمي هي من سعت إليه عندما استولت بالقوة على السلطة في القطاع 2007 وطردت مسئولتي فتح وممثلي الاتحاد الأوروبي من على معبر رفح وفق الاتفاقية التي وقعت عام 2005 بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل الخاصة بالمعابر وكانت عصاوية حماس توافق عليها.

كان من أول أغراض عصاوية حماس عند الاستيلاء على القطاع تصفية هذه الاتفاقية حتى تصبح أرباح البضائع واحتياجات غزة الداخلة والخارجة من المعبر في يد أمراء الحرب لتتدفق الأموال على خزائن العصاوية وتنشأ إمارة حماس وترسخ للانفصال الفلسطيني / الفلسطيني وفق رغبة الاحتلال الإسرائيلي.

عندما يتدخل السمسار الحماوي لعقد الصفقات التبادلية بين إسرائيل وطهران وأنقرة يقدم دماء الغزويين كمشاركة منه في الصفقة ليقتنص الأرباح وعندما يريد التغطية على نشاطه الإجرامى داخل القطاع وابتزاز الدول العربية والتشهير بها يقدم الغزويين كمسؤولين باسم الحصار الوهمي الذي تروج له عصاوية حماس رغم أن المواطنين في غزة يحصلون على معونات عينية ونقدية من العرب والعجم ومن السلطة الفلسطينية تجعلهم الأعلى دخلا.



نعم هو حصار وهمي تماما فقبل أيام قليلة افتتح في مخيم النصيرات للاجئين بوسط غزة هايبرمول هو الأضخم في المنطقة على حسب وصف قيادات حماس بتكلفة بناء فقط تتعدى الـ 200 مليون جنيه مصري وصفقة إنشاء المول شراكة بين بلدية النصيرات التي تسيطر عليها حماس ككل القطاع وأحد المستثمرين الفلسطينيين وكان شعار الهايبر الضخم «من المستورد إلى المستهلك»، لا أعلم كيف يكون هناك حصار والبضاعة تصل من المستورد إلى المستهلك مباشرة؟

أقيم الهبير مول على 8 آلاف متر مربع أو 8 دونم وهي وحدة قياس المساحة في فلسطين ومكون من أربعة طوابق كما يصفه محمد أبو شكيان رئيس بلدية النصيرات التابعة لحماس في حوار مع أحد المواقع الحماوية

يزف أبوشكيان البشيرات لمواطني غزة «المحاصرين» الطابق الأول يشتمل على مدينة للحوم وسوق كاملة لاحتياجات المواطنين، أما البدروم فمخصص كمدينة ألعاب مجانية للأطفال وأن المول مجهز بأفضل الإمكانيات والاستعدادات والثلاجات وبيديكورات مستوردة من الخارج لتقديم خدمات أفضل للمستهلكين بحيث سيكون على مستوى عال من التميز في العمل والأداء». ليست البضاعة فقط هي المستوردة بل الديكورات أيضا تعود للسؤال كيف ستدخل الديكورات المستوردة إلى القطاع «المحاصر»؟ يمكن أن يقال أن هذه البضائع المستوردة ستكون من نصيب طبقة أمراء الحرب التي تمتلك المال والمواطن الغزوي «المحاصر» ليس له نصيب فيها.

تصف الصور المنشورة والفيديوهات على المواقع الحماوية طبيعة الإقبال من مواطني القطاع على المول وهو ما لخصه أحد العناوين في عبارة واضحة «طوفان بشرى في هايبر مول بعد ساعات من افتتاحه» أعتقد أن هذا الطوفان البشري يمتلك المال من أجل شراء البضائع المستوردة والاستمتاع بالديكورات المستوردة أيضا التي بشر بها أبو شكيان.

عندما تنظر لديكورات المول وتجهيزاته وللبضائع المستوردة من كل أنحاء العالم والمكدسة به وحجم التكاليف على الشراء قد يحدث خلط فتظن أن هذا المول موجود في لندن أو نيويورك فأرفف المول بها من زيت الزيتون الفلسطيني إلى السيمون فيميه.

لا يعتبر المول ظاهرة جديدة في القطاع «المحاصر» وقد بدأت منذ ثلاث سنوات بعدد من المولات الضخمة حتى وصلنا للهايبر الأضخم، بالنسبة للسوق الغزوية بشكل عام تحت «الحصار» فإشارة واحدة تبين لك مستوى المستهلك والمنتج المطلوب تعلن إحدى الشركات بمناسبة رمضان عن تعاقدها مع أكبر شركة ألبان فرنسية لاستيراد أفخر أنواع الجبن الفرنسي أما التجارة أون لاين فأجود بضائع العالم وأغلاها تصل في يسرالى يد المواطن «المحاصر» عبر شركات تعمل من داخل القطاع «المحاصر».

هذا هو حاضر القطاع «المحاصر» أما المستقبل الذي أشرنا إليه في البداية فإنه يلح علينا بأن نعيد حساباتنا مع أساطين صناعة الإفك و الترويج للمظلومية الكاذبة

# التأثير الاقتصادي لانتشار وباء «كورونا»



جمال طه  
يكتب:  
gtaha2003@yahoo.com

العالم أصلاً كان يتجه نحو أزمة اقتصادية قبل انتشار وباء «كورونا»، إرهاصاتها بدأت تظهر على شكل تباطؤ اقتصادي، في خبريات الاقتصاديات العالمية؛ خاصة الصين والولايات المتحدة، وترافقت مع حرب تجارية محمومة بين الدولتين، قادها ترامب، متعهداً بالانتصار فيها، بالتزامن مع نزعة عالمية نحو اعتماد سياسات حمائية جديدة للمنتجات الوطنية، خروجاً عن مقتضيات العولمة والأسواق المفتوحة.

ريشة: مها أبوعمارة



نسبة 3 أضعاف الناتج المحلي العالمي، وهذه المديونية تشمل مديونية الحكومات والشركات والأسر.. وتلك قفزة مروعة.

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية «أونكتاد»، وصندوق النقد الدولي، أكدوا أن الركود الناتج عن صدمة «كورونا» قد يؤدي إلى عجز في الدخل العالمي بقيمة تريليوني دولار.. بنك جولدمان ساكس، تحدث عن انكماش الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي على مستوى العالم حوالي 1% عام 2020، وهو ما يفوق معدل التراجع الاقتصادي الذي تسببت به الأزمة المالية العالمية 2008، النشاط الصناعي في الصين تراجع بأكثر وتيرة في نحو 3 عقود خلال أول شهرين من العام الحالي، بعد الشلل الذي سببته «كورونا» لأكثر اقتصاديات العالم.. مجلة «فورين

الأمريكي، أكبر اقتصاديات الكون، في عامين من الركود، فبعد أن وصلت نسبة النمو 2019 إلى 2.3%، من المتوقع تراجعها 2020 بنسبة 2% وعام 2021 بنسبة 1.7%.. مؤشرات الاقتصاد الأوروبي انخفضت كسوق استهلاكية كبرى، يعتمد عليها الطلب العالمي جزئياً.. مديونية العالم قفزت إلى 255 تريليون دولار نهاية 2019، بما يزيد على

## الركود والانكماش

معدل النمو في الاقتصاد العالمي تراجع لنحو 3% عام 2019، بعد 3.7% عام 2018، و3.8% عام 2017، ويتوقع انخفاضه إلى 2.5% هذا العام 2020.. الانكماش الاقتصادي والحوارز التجارية أديا إلى تراجع معدلات نمو التجارة الدولية، لتصل إلى 1% خلال النصف الأول من 2019، وهو الأبطأ منذ 2012، وذلك وفق تقديرات صندوق النقد الدولي لآفاق الاقتصاد العالمي نهاية 2019.. الرابطة الاقتصادية لرواد الأعمال الأمريكيين توقعت أيضاً دخول الاقتصاد



بوليسى» العالمية الرصينة، كتبت «إن الاقتصاد العالمي دخل فى حالة من الركود الشديد، وأن الانكماش سيكون مفاجئاً وحاداً بسبب تفضى الوباء»، متوقعة أن تكون الآثار مؤثرة لعقود قادمة.

معهد التمويل الدولى خفص تقديراته لنمو الاقتصاد العالمى منتصف مارس إلى أقل من 0.4 %، بعد رصد موجة نزوح لرؤوس الأموال من الأسواق الناشئة، وتساعد الضغوط فى أسواق الائتمان الأمريكية، ونقص السيولة الدولارية بمنطقة اليورو واليابان، توقعات المعهد أن ينكمش الاقتصاد الأمريكى بنحو 0.4 %، وفى منطقة اليورو، توقع انكماشاً للناتج المحلى الإجمالى بنحو 2.8 %، وانكماشاً آخر فى اليابان بنحو 1.5 %، أما فى الصين فقد تحقق نمو بنحو 3 % لتلعب دوراً مهماً فى إنقاذ الاقتصاد العالمى من براثن الركود.. المعهد اختتم بأنه إذا ما ترجعت حدة الوباء فى شهور الصيف، فقد يمكن تقادى معدلات الانزلاق نحو الركود فى النصف الثانى من العام الجارى، لكن ذلك فى تقديرنا لا يبدو محتملاً.

### الأزمة والتغيرات الهيكلية

الاقتصاد العالمى تكبد خسائر بقيمة 40 مليار دولار جراء عدوى فيروس «سارس» عام 2003، خسائر «كورونا» ستتجاوز ذلك بأضعاف، التبعات الاقتصادية لـ«كورونا»، أضخم مما أحدثته كل الأمراض والأوبئة عبر العصور، وذلك نتيجة لما أحدثته العولمة من ترابط بين المصالح الاقتصادية للبشر فى مختلف دول العالم، والنمو الكبير لصناعات النقل والسياحة والترفيه، الأسبق تأثراً بالأزمة.. الانكماش الاقتصادى سيؤدى إلى تولى الدول المستقبلية للعمالة الأجنبية عنهم، ما يشكل عبئاً إضافياً على اقتصاديات الدول المصدرة والنامية، خاصة فيما يتعلق بتراجع حجم التحويلات الواردة من الخارج، والضغط الاجتماعى، مع احتمال تصاعد معدلات الجريمة والتطرف والعنف، وتنامى الإرهاب وتنظيماته، بسبب ارتفاع نسبة البطالة وتوافر الظروف المغذية، ولن يتمكن الاقتصاد العالمى من تجاوز تأثيرات كورونا السلبية سريعاً.

«كورونا» تفضت بضرارة فى أكبر ثلاث اقتصاديات فى العالم، الصين والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبى، وهى تشكل أكثر من ثلثى الناتج العالمى.. الأزمة فرضت على دول العالم وعلى الشركات الكبرى التوجه نحو الاكتفاء الداخلى والعزلة الاقتصادية، ما يعنى تعزيز قبضة الحكومات وعودة التخطيط والإشراف المركزى على الإنتاج والخدمات.. الشركات العالمية والوطنية الكبرى ستسعى لتأمين إمداداتها من المواد الخام والوسيلة من مصادر متعددة، تجنباً للخضوع لطرف احتكارى، أو مصدر يتوقف بشكل طارئ، فتنشأ أزمة خطيرة، على نحو توقف الصين التى تحتكر 80-90 % من صناعة الأدوية والعقاقير الطبية الوسيطة على مستوى العالم عن الإنتاج والتصدير عدة أسابيع، ما يفرض إعادة هيكلة الأنشطة والأهداف والأسواق، والاعتماد على السوق الداخلى لتوفير مستلزمات الإنتاج وأسواق التوزيع، بدلاً من

الانفتاح العالمى الذى ثبتت هشاشته.. حكومات دول العالم ستسعى كذلك لتأمين الحصول على احتياجاتها من المنتجات الاستراتيجية باستقلالية، دون اعتماد مٌخل على الغير، لكن ذلك كله لايعنى إجراء تغييرات هيكلية فى النظام الدولى، الذى قد ينتقل فقط من العولمة التى تتمحور حول الولايات المتحدة إلى العولمة التى تتمحور حول الصين.

### «الإغلاق، اختيار خاطئ»

وبالنسبة لتأثير وباء «كورونا» على الأنشطة الاقتصادية، فقد بدأت كل الحكومات تقريباً بعملية إغلاق كامل للاقتصاد، لكنها اكتشفت بعد فترة أن انتشار تلك الإجراءات على مستوى العالم، وتوقف حركة التجارة الدولية، هدداً بنفاد الأرصدة الاحتياطية للمواد الاستراتيجية، ما فرض عليها إيجاد مبررات تسمح ولو بالاستئناف الجزئى للنشاط الاقتصادى، تجنباً لنقص مٌخل بأمن الدولة الغذائى والمعيشى، وهو ما يفسر بعض المبالغات التى روعت العالم، على نحو ما ظهر فى تصريح أنجيلا ميركل المستشارة الألمانية بأن 60-70 % من الألمان سيصابون بالفيروس!، وهو نفس ما أكدته مستشار رئيس الحكومة البريطانية، لضمان استمرار العجلة الاقتصادية، لأن انتشاره سيوفر مناعة جماعية لمعظم البريطانيين، وكرر نفس الفكرة مسئول إسرائيلى سابق.. فكرة العودة لاستئناف النشاط الاقتصادى، مع مراعاة الضوابط الكفيلة بمنع انتقال العدوى تضررها الضرورة، ولكن دون ترويع ممجوج.

### مراجعة مبادئ العولمة

أمريكا اكتشفت أن العولمة التى خرجت من عواصم الغرب الرأسمالى، بهدف غزو أسواق العالم بصادراتها من السلع والمنتجات، انقلبت فى غير صالح دولها، لأنها حولتها إلى دول تابعة، تعتمد على المواد الخام والمنتجات الوسيطة من دول أخرى خاصة الصين.. إحدى نتائج أزمة «كورونا» مراجعة مبادئ العولمة، وأثارها الاستراتيجية بعيدة المدى، لتسببها مبادئ الاعتماد على الذات.. انخفاض تكلفة الأيدي العاملة الصينية فى ظل العولمة، حقق لها فائدة استراتيجية يجعلها مركز جذب لتوطن الصناعات الرئيسية والوسيطة فى العالم، لكنها حققت للرأسمالية الغربية مكاسب مؤقتة، بينما ألحقت بدولها خسائر فادحة، بنقل معظم مصانع التوكيلات العالمية للصين، واعتماد ما لم يتم نقله على منتجات صينية وسيطة.. ترامب فرض رسوماً جمركية على الصُلب المستورد وأخرى 2018، ورغم تعرضه للانتقاد، فإنه تمسك بالقرار مؤكداً «إن لم نمتلك صلبنا، فنحن لانمتلك دولة..» سياسات الإغلاق على مستوى العالم أكدت سلامة التوجه الأمريكى، وحتمية امتلاك الدولة لسلاسل توريد وطنية تحسباً للطوارئ، المرتبطة بوقف حركة التجارة الدولية، أو الحروب والأزمات، فضلاً عن الضغوط السياسية. بعض المحللين توقعوا أن تكون سياسة الإغلاق التى لجأت إليها الصين بداية الأزمة، نهاية لدورها الاقتصادى والتجارى فى العالم، وبداية للاعتماد الأمريكى على الذات، لكن تلك فكرة مستحيلة، لأن الصين مصدر مهم للاستثمار

وضخ الأموال للبنك الفيدرالى حيث تستثمر قرابة 2 تريليون دولار فى سندات الخزانة الأمريكية، وهى مهتمة بالبقاء فى السوق الأمريكية لاتساع قدرتها الشرائية وحاجتها لمنتجاتها، وتمكنت من تجاوز العقوبات الأمريكية.. وفى النهاية قد تتمكن أمريكا من استعادة جزء كبير من قاعدتها الصناعية الوطنية، لكنها لا تستطيع تجنب التعاون مع الصين أو حتى مع روسيا.. تلك طبيعة العصر ومواصفات عالم المرحلة.

### العمل والتجارة عن بُعد

تطوير حياة البشرية والتحول فى ثقافة العمل وبيئة الأعمال، استناداً إلى تطبيقات وتسهيلات الإنترنت، تأخر كثيراً، رغم أن فيروس «سارس» 2003، تسبب فى تغيير عادات الناس الشرائية، وأبعدهم عن المولات التجارية ليعتمدوا على الشراء عن بعد، لكن عدم استمراره فترة طويلة، أعاد الاعتماد على الأدوات التقليدية.. «كورونا» أجبرت الناس على المكوث بمنزلهم، وأصبح التسوق عن طريق الإنترنت ضرورياً، والتعليم عن طريقها حتمياً، والعمل عن بعد أضحى الوسيلة الوحيدة لنشاط المؤسسات، والدفع الإلكتروني بات وسيلة تجنب مخاطر تداول العملة، وكلما امتدت الجائحة، تحول العمل من المنزل من حل مؤقت إلى حالة دائمة.. الجائحة تعجل الانتقال إلى مرحلة جديدة من التطور، كانت لازمة للاستمتاع بالمزايا التى أتاحتها الإنترنت للبشرية.. ما يفرض إعادة هيكلة المؤسسات من الداخل ومراجعة مواصفات قياداتها واحتياجات العاملين من برامج التدريب، على النحو الذى يسمح بالانتقال التدريجى إلى مرحلة الإدارة والتجارة عن بعد.

### التسويق عن بُعد

التسويق فى عالم ما بعد «كورونا»، وسيادة قيم التباعد الاجتماعى، سينتج للاعتماد بقوة على «التسويق عن بعد» و«virtual reality» الواقع الافتراضى، وهذا يصلح بقوة فى مجال العقارات وكذا المنتجات التى تفرض طبيعتها تعرف المستهلك عليها، والاختيار بين أكثر من نموذج أو موديل أو لون.. استخدام هذه الأدوات يناسب حالة التباعد الاجتماعى المفروضة حالياً، والتى قد تصبح عادة لفترة طويلة، وهى أداة ناجحة، بل ربما تكون مخرجاً من الكساد الكبير المنتظر.. اللجوء لهذه الأداة التسويقية ينبغى أن يتم وفق ضوابط، تراعى فيها طبيعة ما يتم تسويقه، وتوقيت الطرح، فالعقارات هى من أنسب ما يمكن تسويقه بأسلوب الواقع الافتراضى، ولكن يعتبر اختيار توقيت طرحها أمراً بالغ الأهمية، لأن العميل لايمكن أن يتجه لشراء عقار وهو فى حالة قلق أو شك يتعلق بالمستقبل، لذلك فمن المناسب أن يتم طرحها بدايات السيطرة على انتشار الوباء، واستعادة الثقة، حيث يفكر الجميع فى تعويض حالة العزلة، وتجديد الحياة على نحو أفضل.. الطرح فى ذروة الجائحة قد يأتى بنتائج محبطة، دون أن تكون لذلك أى علاقة بالأداة التسويقية ولا بطبيعة السوق، وإنما بسوء اختيار توقيت الطرح والحالة المعنوية للمتلقي.





إعلاء للبحث العلمي  
والحق في المعرفة

السياسي هذا الأسبوع لتقليل مخاطر الشائعات، ولكن إعلاء لقيمة البحث العلمي الطبي القائم على البيانات وتحليلها، وتحقيقاً لحق المواطنين في المعرفة، وتمكينهم من اتخاذ قرارات تخصهم مبنية على العلم، خاصة إذا طبقت الحكومة خطة التعايش مع الفيروس التي أعلنتها وزيرة الصحة قبل أيام.

يقول بعض الأطباء عبر الفضائيات إن البعض إذا أصيب بالفيروس تتدهور حالته بسرعة ويتوفي مهما حاولنا إنقاذه حتى إن كان شاباً ولا يعاني مرضاً من الأطفال مثلاً، ومقارنتها بالنسبة المماثلة لها في العالم، والتي تؤكد على ندرة وفيات الأطفال إذا أصيبوا بـكورونا، يمكنه أن يشجع الأسر على مشاركة أطفالهم في الأنشطة الرياضية الجماعية إذا فتحت الأندية ومراكز الشباب أبوابها قريباً.. وقد تدفع نفس هذه البيانات أولياء الأمور إلى التقدم بطلب إلى وزارة التربية والتعليم إلى أن بدأ العام الدراسي القادم مبكراً في أول أغسطس مثلاً، حيث يكون الفيروس في أضعف حالاته بسبب الحر، كما يقول العلماء، وقبل أن يهجم في موجة أخرى مع قدوم الشتاء في نوفمبر، ووقتها تحول الدراسة إلى أونلاين مثلاً، وبالمثل يمكن أن تبني قرارات أو مطالب بشأن طلاب الجامعات طبقاً لبيانات تخص هذه الفئة العمرية.. أما أصحاب الأعمال ومديرو المؤسسات فيمكنهم أن يبنوا خطط العمل على نسب إصابة السيدات مثلاً في الأعمار المختلفة، بالمقارنة بالرجال، وتكليف أصحاب الأمراض المزمنة بالعمل من المنزل، وأن يشرع القانونيون الأمر حتى الوصول لدواء مؤكد ضد الفيروس.. بعض هذه البيانات يمكنها أن تجعل الأسرة تقرر أمراً بسيطاً، مثلاً من يقوم بشراء احتياجات المنزل من بين أفرادها، ومن يجب أن يقلل تواجده خارج المنزل.

## وفيات كورونا ليست أرقاماً

أسباب الوفيات، عن هوية هؤلاء المتوفين، بالطبع ليس أسماءهم، مراعاة لحقهم في الخصوصية، ولكن بياناتهم مع حجب الأسماء، وظروف طلبهم للعلاج وأيام تلقيهم العلاج وفي أي مرحلة من المرض وصلوا للمستشفى.. اتفهم أنه في الأيام الأولى كان التخوف من ذكر محافظات أو أحياء أو قرى بعينها، حتى لا يقابل أهلها بالوصم أو النبذ الاجتماعي، أما الآن فلم يعد هذا التخوف موجوداً خاصة بعد أن طالبت الإصابات معظم المحافظات، وتوالى إعلان عزل بعض القرى بعد ظهور حالات بها.

### قرار أسرى مبنى على العلم

مثل كثيرين شعرت بالرضا لاجتماع الرئيس السيسي بأطباء مستشفيات العزل، وتوجيهه بتوفير كافة الاحتياجات والمستلزمات الطبية اللازمة لمستشفيات العزل، والتأكد من تطبيق بروتوكولات العلاج المحدثة وأعلى معايير مكافحة العدوى بها، وتوفير العدد الكافي من القوى البشرية، وتكثيف حملات التوعية لتصحيح المفاهيم الخاطئة التي تدفع البعض إلى تجنب الخضوع للفحوصات أو طلب الرعاية الطبية خوفاً من التعرض للنبذ الاجتماعي.. وتوقعت أن تبدأ وزارة الصحة في الإعلان عن تفاصيل أكبر للوفيات وأسبابها، ليس فقط من أجل الشفافية التي شدد عليها الرئيس



عبير صلاح الدين

مثل كثيرين، أترقب عدد الإصابات اليومية بـكورونا، وأتأثر سلباً بارتفاع أعداد الإصابات والوفيات، وأتفعل إذا انخفضت أعداد الوفيات في أحد الأيام عن اليوم الذي يسبقه، وينقبض قلبي عندما يحدث العكس.

تؤكد بيانات وزارة الصحة عادة على أن أغلب حالات الوفاة حدثت لأصحاب أمراض مزمنة أو كبار سن، وأن الثلث توفوا قبل الوصول للمستشفيات، لكني لا أستطيع أن أمنع نفسي من تساؤل يومي عن هؤلاء المتوفين، من أي المحافظات وماذا يعملون، رجال أم نساء، أطفال أم شبوخ أم شباب، خاصة بعد أن يتوفى شخص في الأربعين لا يعاني أمراضاً مزمنة، مثل زميلنا الصحفي محمود رياض. الآن، أصبح لهذه البيانات أهمية كبرى بعد أن بدأنا وضع خطة للتعايش مع الفيروس، خلال أسابيع قليلة رغم «عدم اليقين من زوال الفيروس أو التوصل لعلاج ناجح».

عبر السوشيال ميديا، أبحث عن تعليقات الأطباء وعلماء الأوبئة -المستقلين منهم ومن هم لازالوا في المناصب الرسمية- عن الأرقام اليومية، البعض يحذر من الزيادة والآخر يحمدهم الله على الانخفاض، وبعض ثالث لا يغير رأيه حيث أن معدل الإصابات عندنا لا يقلق بالمقارنة بعدد السكان، وعدد الإصابات في العالم، حتى إن كنا لا نعلم أعداد الإصابات الحقيقية، لأننا لا نجرى مسحاً لأحياء أو مناطق مثلاً على غرار ما يحدث في بعض الدول الأخرى، ومنها دول عربية.. لكن يتوقف البعض عند أن نسبة الوفيات إلى عدد الإصابات عندنا، هو حول الـ 7%، وهو أكبر من متوسط المعدل العالمي الذي يدور حول الـ 2%، وإن كان هناك من يقول إن عدد الوفيات يشير إلى النسبة الحقيقية للإصابات، لأنه يمثل نسبة 2% منها فقط وليس 7%، وبهذا تزيد الإصابات عن الأرقام المعلنة.. أتتبع أي تصريحات تصدر عن اللجنة التي شكلت بقرار من وزيرة الصحة للبحث والتقصي عن أسباب الوفيات بـفيروس كورونا، لا أجد سوى نسب يصرح بها المتحدث باسم الوزارة (30% من الوفيات توفوا قبل الوصول إلى المستشفيات، 20% توفوا خلال 48 ساعة من وصولهم للمستشفيات لتأخر حالتهم عند الوصول، نسبة كبيرة تعاني أمراضاً مزمنة.. لا أعرف لماذا لا تعلن وزارة الصحة أو لجنة تقصي







## عدن

### الصراع الصامت على النفوذ

بقيادة السعودية كان قد أعلن عن وقف لإطلاق النار، 9 أبريل الماضي دعماً لجهود الأمم المتحدة لإنهاء الحرب المستمرة منذ 5 سنوات، ولتهيئة الأجواء لمواجهة تفشي فيروس كورونا، وقام بتمديده لمدة 30 يوماً مع شهر رمضان، فإن الاشتباكات على الأرض مستمرة بصورة أو بأخرى.. وكشفت تصريحات الجنوبيين مؤخراً عن عدم رضا الجنوبيين عن عدم تنفيذ اتفاق الرياض، وجاءت تطورات وباء كورونا وانهيار أسعار النفط لتدفع بالملف إلى ذيل اهتمامات الملكة، حيث بدأ صعباً حسم الملف عسكرياً خصوصاً مع اختلاف التوجهات الإماراتية عن نظيرتها السعودية، فالرياض تسعى لاستعادة الحكومة الشرعية لليمن والقضاء على الوجود الإيراني على الحدود السعودية من جهة أخرى، أما أبوظبي فهي تسعى للتواجد الإماراتي في عدن لإحكام السيطرة على مضيق باب المندب، في ظل وجود قاعدة إماراتية في الجهة المقابلة في الصومال وجيبوتي.

#### باب المندب

قوات الحزام الأمني «90 ألف عسكري» مسلحين يمثلون الجناح العسكري للمجلس الانتقالي يسيطرون على محافظة عدن بصورة شبه تامة منذ أغسطس الماضي، حينما اندلعت مواجهات عنيفة بين قوات الانتقال الجنوبي وقوات الحكومة الشرعية التابعة.. وأعلن الانتقال رفضه وجود حزب الإصلاح اليمني «إسلامي» ضمن مكونات الحكومة الشرعية، إضافة إلى الحديث عن تفضيل أبناء شمال اليمن على الجنوبيين في المصالح والخدمات.

وتشمل محافظات اليمن الجنوبي عدن ولحج وشبوة وأبين وحضرموت وسقطرى والمهرة والضالع، وقد أعلنت سلطات 5 محافظات يمنية جنوبية من أصل 8 رفضها إعلان المجلس الانتقالي الجنوبي حكماً ذاتياً على جنوب البلاد، حيث عبرت سلطات محافظات حضرموت، شبوة، المهرة، أبين، سقطرى (جنوب) في بيانات متلاحقة رفضها إعلان الانتقال الجنوبي وتمسكها بالولاء للشرعية وللرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي.. ويعني ذلك تضاًؤل فرص المجلس من تنفيذ انفضال الجنوب بصورة مؤثرة تسمح بالناورة والضغط بهدف كسب اعتراف إقليمي أو دولي واسع النطاق، فيما أشارت تقارير إلى أن بيان «الحكم الذاتي» صدر عن رئيس المجلس الانتقالي عيروس الزبيدي وهو موجود في أبوظبي.. ولا يسيطر المجلس على الأرض خارج عدن؛ حيث مركز تواجد معظم قواته العسكرية وهو الوضع الذي لم يتغير كثيراً بعد توقيع اتفاق الرياض، فالأمر يبدو وكأنه خلاف على مناطق النفوذ الاستراتيجي في الجنوب وخاصة في عدن حيث الإشراف على باب المندب وطريق مرور الشاحنات من بحر العرب إلى البحر الأحمر.

في انقلاب صريح على «اتفاق الرياض» الموقع في نوفمبر ٢٠١٩، أعلن المجلس الانتقالي الجنوبي اليمني، مساء ٢٥ أبريل الماضي، حالة «الطوارئ العامة» في عدن وعموم محافظات الجنوب والإدارة الذاتية لها.

## شريف الدواخلي

ونشر المجلس بياناً عبر موقعه الإلكتروني قال فيه: «بات لزاماً اتخاذ الإجراءات التي تحفظ للجنوبيين حقهم في العيش الكريم، بعد صلف وتعنت الحكومة اليمنية في القيام بواجباتها، وتسخيرها لموارد وممتلكات الشعب في تمويل أنشطة الفساد»، وير المجلس خطوته الانقلابية بأنها بسبب ما وصفه ب«تلكؤ أنشطة الحكومة وتهريبها من تنفيذ ما يتعلق بها من اتفاق الرياض، وعدم التعاطي الإيجابي من قبل الأشقاء في التحالف العربي والحكومة للمهلة التي حددها في 3 أكتوبر 2018، لتحسين الأوضاع المعيشية، معلناً تكليف القوات العسكرية والأمنية الجنوبية بتنفيذ إعلان الطوارئ والإدارة الذاتية للجنوب، كما كلف المجلس، لجانه الاقتصادية والقانونية والعسكرية والأمنية في المحافظات بتوجيه عمل الهيئات والمؤسسات والمرافق العامة لتنفيذ الإدارة الذاتية للجنوب، كل في مجال اختصاصه.

#### «تمرد مسلح»

من جانبها، رفضت حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي الاعتراف بها دولياً والمدعومة سعودياً إعلان الانتقال الجنوبي وأكدت اعتباره استمراراً للتمرد المسلح بما يعقد الأمور على المشهد اليمني برمته.. والحقيقة أن حلم التمرد الانفصالي الجنوبي معلن منذ تأسيس المجلس الانتقالي في 11 مايو 2017 (يضم سياسيين ومستقلين قبليين وعسكريين في عدن)، حيث أعلن عيروس الزبيدي، محافظ عدن السابق، في كلمة بثها التلفزيون المحلي وإلى جانبه العلم السابق لجمهورية اليمن الجنوبي، عن قرار يقضى بقيام مجلس انتقالي جنوبي برئاسته، أطلق عليه اسم «هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي»، موضحاً أن الهيئة التي تضم 26 عضواً، بينهم محافظو 5 مدن جنوبية واثنان من الوزراء في الحكومة اليمنية، ستتولى إدارة وتمثيل المحافظات الجنوبية داخلياً وخارجياً.

#### خلاف سعودي- إماراتي

بعد ساعات من إعلان «الانتقالي» للانفصال، انضمت الإمارات إلى السعودية في دعوتها للمجلس الانتقالي الجنوبي في اليمن، الذي أعلن عن الإدارة الذاتية في جنوب البلاد، إلى التراجع عن قراره، وقالت أبوظبي إنها تعارض أي تغيير من طرف واحد في الوضع في اليمن.

وكانت الإمارات جزءاً من التحالف الذي تقوده السعودية، والذي يؤدي الحكومة اليمنية الاعتراف بها دولياً، في قتال المتمردين الحوثيين في الحرب الأهلية. ولكنها انسحبت منه.. وسبق أن تحولت الاشتباكات العنيفة التي اندلعت في أغسطس الماضي بين قوات الحزام الأمني (تابعة للانتقالي الجنوبي) التي يرجح خبراء ولاعها للإمارات، وبين قوات الحماية الرئاسية التابعة لحكومة هادي، الموالية للسعودية، إلى حرب بين الجانبين امتدت إلى كامل المحافظات الجنوبية في اليمن، وانتهت لصالح قوات المجلس الانتقالي الساعي لانفصال جنوب اليمن، وفي الأثناء خرج الخلاف السعودي- الإماراتي للعلن؛ حيث تسعى السعودية لدحر الحوثيين الموالين لإيران عبر دعم حكومة هادي «الموجود بالعاصمة السعودية»، وإعادة رئاسة يمن موحد، فيما بدا أن أبوظبي تدعم المجلس الانتقالي.. وفي 5 نوفمبر وقع اتفاق الرياض بين الحكومة اليمنية برئاسة عبدربه هادي منصور من جهة، وبين المجلس الانتقالي الجنوبي برئاسة عيروس الزبيدي من جهة أخرى، معلناً عن انتهاء الاشتباكات المسلحة في عدن والمحافظات الجنوبية الأخرى، وشمل الاتفاق 29 بنداً هدفاً نزع فتيل الصراع بين الطرفين، ولم يتم ترجمة الاتفاق، حيث قرأه كل طرف من وجهة نظره فالانتقالي اعتبره اعترافاً بشرعيته وخطوة لانفصال الجنوب عقب القضاء على الحوثيين، وعلى الضفة الأخرى للنهر اعتبره هادي نهاية التمرد المسلح للانتقالي.

وبحسب الأمم المتحدة فإن ما يقرب من 80% من إجمالي السكان- أي 24.1 مليون إنسان- بحاجة إلى بعض من المساعدات الإنسانية، ورغم أن التحالف



موز فيكري استحيات الفنان  
محمد الظراوي



رمضان قبل الكورونا



النساء الباحثات عن حقوقهن في المحاكم، في زمن فيروس كورونا.. لم يخبرنا أحد كيف نساعدن على حل مشاكلهن القانونية! والطبيبات والممرضات اللواتي يستلزم عملهن التواجد بمواقع العمل، ولا يجدن من يهتم بأطفالهن وعائلاتهن! والأنسات اللواتي تعول أحد الوالدين أو كليهما، ولم يتضمن القرار الوزاري منحهن إجازة لرعايتهن، أسوة بأمهات لأطفال الأقل من 12 سنة! والمسنات اللواتي قد يواجهن ممارسات العزل والنفور.. سواء كن في بيوتهن أو دور الرعاية.. ولا يسأل عنهن أحد!

■ **ابتسام كامل** ■ ريشة: أحمد كرم

بعد إشادة منظمة الأمم المتحدة للمرأة بدور الحكومة

## ماذا وصل للنساء؟

والنساء المعنفات اللواتي فرض عليهن الحظر البقاء طوال اليوم مع الطرف الذي يمارس العنف عليهن.. وغيرها من نماذج النساء التي لا نعرف عن ظروفهن ومشاكلهن شيئاً، في ظل أزمة كورونا.

في نفس الوقت الذي أشادت فيه هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (اليونيفام) في مصر.. مؤخراً بتبني مصر لمنظور النوع الاجتماعي في خطة مواجهة فيروس كوفيد 19 بالدولة، بمعرفة المجلس القومي للمرأة!

بحثنا عما قام به المجلس لإيجاد حلول لمشاكل النساء التي ذكرناها، عبر التقرير الأول الذي أصدره المجلس القومي للمرأة بعنوان «رصد السياسات والبرامج المستجيبية لاحتياجات المرأة خلال جائحة فيروس كورونا» يستعرض فيه وضع المرأة المصرية، وأهم السياسات التي قامت مصر بتدبيرها لحماية المجتمع بنسائه ورجاله!

**تعويض 2 مليون امرأة**

أخبرتنا دكتور أحلام حنفي - الطبيبة بالهيئة العامة للمستحضرات الحيوية واللقاحات، وعضو المجلس، أن مصر حظت بالإشادة من قبل منظمة الصحة العالمية أيضاً، لدورها في مكافحة الأمراض المعدية من خلال امتلاكها نظام الترصد الذي يرصد ويتابع أية حالة خاصة بتلك الأمراض، مثل شلل الأطفال والجذري! أما فيروس كوفيد 19؛ فمع بداية ظهوره في مدينة ووهان بالصين، قمنا في المجلس بتنظيم ندوة حضرها المهتمون من الأطباء والمجتمع المدني والمتخصصون في الفيروسات، لإقرار اتخاذ التدابير المشابهة في مجال مكافحة العدوى التي قمنا بها ببعض الأماكن داخل مصر، مثل حي الأسمرات! ما جعل دكتور جون جبور ممثل منظمة

قرارات الحكومة تضمنت: حزمة تمويلية من الحكومة كحافز لقطاعات ذات نسبة تمثيل عالية من العاملات.. مثل قطاع السياحة والزراعة، وزيادة العائد الشهري للرائدات الريفيات، وزيادة عدد الأسر المستفيدة من برنامج تكافل وكرامة للحماية الاجتماعية بإجمالي عدد كبير من الأسر الإضافية (حيث تمثل النساء أكثر من 80 % من المستفيدين من البرنامج)؛ وإدراج عملاء قطاع التمويل متناهي الصغر في قرار البنك المركزي المصري بتأجيل أقساط القروض (حيث تشكل النساء أكثر من 70 % من عملاء التمويل متناهي الصغر).

**حماية مؤقتة**

سألت الدكتورة أمل عن رأيها في قرار منح إجازة استثنائية للعاملات الحوامل، واللواتي لديهن أطفال تحت سن 12 سنة طوال فترة تنفيذ القرار، وتجاهل الأنسات اللواتي يعلن والديهن؟ وما إذا كان القرار رسالة ضمنية تقول إن الدولة قد تستغنى عن النساء بسبب دورهن الأمومي والزوجي، مهما كان حجم وقيمة عملهن؟ أليس هذا عنفاً خفياً ضد النساء؟

فقلت: بل هو إجراء حماية مؤقت للنساء لحين الانتهاء من الأزمة! كما أن المجلس أعلن عبر الخط الساخن تماشياً مع قرار رئيس الوزراء، لاستقبال أية شكاوى من العاملات بالقطاع العام، إذا ما واجهتهن صعوبات فيما يخص تنفيذ القرار! وكل

الصحة العالمية يشيد بالطريقة التي واجهت بها مصر الفيروس، للإجراءات الاحترازية عالية المستوى التي أقرتها الدولة.

وتبنت د. مايا مرسى - رئيسة المجلس القومي للمرأة حملة لتعويض النساء العاملات باليومية بـ 500 جنيه وعددهن حوالي 2 مليون امرأة، مع التركيز على التوعية النفسية والاجتماعية للزوجات.

**العنف ضد المرأة..**

**والفيروس**

«توجه الحكومة نحو تبني منظور النوع الاجتماعي في خطة مواجهة كورونا بمعرفة المجلس القومي للمرأة، هو السبب في إشادة هيئة الأمم المتحدة للمرأة، لأن المجلس يراجع سياسات الدولة من منظور الأدوار الاجتماعية المتغيرة للرجال والنساء، لتلبية احتياجات النساء والرجال في ظل الأزمة، سواء كانت احتياجات صحية أو تعليمية أو حماية اجتماعية، مع ضمان منع العنف ضد النساء، وتعزيز قيادة وتمثيل المرأة، والتأثير على الفرص الاقتصادية، وتوفير البيانات والمعرفة».

تشرح د. أمل فيليب التي تدير ملف العنف ضد النساء بالمجلس القومي للمرأة، مستطردة: أما السبب الثاني فهو نجاح الشراكة بين اليونيفام والحكومة في تنفيذ هذه الجهود لضمان تساوى الاستجابة في مواجهة الفيروس بين جميع الفئات، بمن فيهم النساء، بمعنى أن تكون فعالة للجميع.

هذا يسرى على الأنسات أيضاً! ورغم أن مكتب شكاوى المرأة بالمجلس لم يتلق أية زيادات في أعداد المعنفات في ظل كورونا- لأن، قامت الدولة بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة بالتوعية ضد العنف وأشكاله وممارساته المعروفة مع النساء مثل الختان، والزواج المبكر، و...و.. كما وفرت 8 بيوت استضافة للنساء المعنفات، كما أنشأنا وحدات للتعامل مع المعنفات بالتعاون مع جامعة أسبوط، والمنصورة، وعين شمس. وتهتم د. مايا مرسى بهذه الوحدات تحسباً لأي ظروف، كما تهتم بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان في مشروع تدريب المستشفيات على التعامل مع المعنفات لتقديم الدعم النفسي والأسري».

سألته: وماذا عن القطاع الخاص؟

فقلت: رصد المجلس السياسات والبرامج المستجيبية لاحتياجات المرأة خلال انتشار فيروس كورونا، واتضح فيه أن نسبة النساء تبلغ 42.4 % من الأطباء البشريين، و91.1 % من طاقم التمريض الذين يعملون في وزارة الصحة! كما تشكل 73.1 % من طاقم التمريض في المستشفيات والمرافق العلاجية في القطاع الخاص! وهكذا يتضح أن تأثير الفيروس على النساء يتم بأشكال أكثر تنوعاً! وأنه من المرجح أن تتعرض النساء اللواتي تعمل في القطاع الصحي للإصابة بالفيروس، وقد تعرقل الأزمة وصول خدمات تنظيم الأسرة للنساء، كما يمكن

واجتماعيات)، علاوة على ذلك، يمثل قطاع الرعاية المدفوعة في مصر حوالى 28 - 31 % من إجمالي عمالة الإناث، وتزيد احتمالات عمل النساء في قطاع الرعاية المدفوعة بأربع مرات أكثر من الرجال.

وأصدرت الدولة العديد من القرارات لحماية المرأة من الآثار السلبية في زمان كورونا، منذ 14 مارس، كالتالي: منها تعليق الدراسة في الجامعات والمدارس والحضانات، وتخفيض عدد العاملين والعاملات في المصالح الحكومية لمنع انتشار الفيروس.

ومنح الموظفة الحامل أو التي ترعى طفلاً، أو ابناً من ذوى الاحتياجات، إجازة استثنائية مع السماح لجميع الأمهات العاملات بالقيام بواجباتهن العائلية دون فقدان وظائفهن.

صرف أدوية للأمراض المزمنة وألبان الأطفال ووسائل تنظيم الأسرة لمدة 3 أشهر، لسهولة الوصول لخدمات الصحة الإنجابية للنساء.

تكثيف الإجراءات الاحترازية لأبناء دور الرعاية ودور التربية والمؤسسات العقابية ودور الأيتام، والمسنين، ومؤسسات الدفاع الاجتماعى، وذوى الإعاقة، ومراكز استضافة المرأة. كحماية للمسنات وذوات الإعاقة من خلال مراكز الاستضافة.

زيادة الأعداد المستفيدة من برنامج تكافل وكرامة إلى 100.000 أسرة، دعماً للمرأة للنساء المعيلات.

زيادة العائد الشهرى للرائدات الريفيات من 350 جم إلى 900 جم شهرياً، تضمنين السيدات اللاتي تبلغ أعمارهن 65 سنة فأكثر من فاقدى الرعاية في دور مسنين تحت مظلة الحماية الاجتماعية. في إطار حماية النساء المسنات، زيادة أعداد المستفيدين من القروض لعمل مشروعات متناهية الصغر.

زيادة دعم القطاع الصحى وتحسين الأوضاع المالية للعاملين والأطباء والطبيبات وأطقم التمريض، وطبيبات وأطباء الامتياز بالمستشفيات الجامعية، من 400 جنيه إلى 2200 جنيه شهرياً، أطلقت وزارة الصحة والسكان خطين ساخنين للدعم النفسى للمواطنين والمواطنات في البيوت خلال فترة مواجهة الكورونا كأحد برامج الدعم النفسى.



رسمية، و33.9% من عمالة الإناث في أعمال بسيطة هشة، كما أن 6.7% يعملن في قطاع الصناعات، و36.4% من الإناث يعملن في الزراعة، و56.8% يعملن في القطاع الخدمى، وتمثل المرأة 70% من القوى العاملة في قطاع الرعاية مدفوعة الأجر (خاصة كمعلمات وأخصائيات صحيات

يشكل انتشاره تهديداً خطيراً على الأنشطة الاقتصادية، خاصة في القطاعات غير الرسمية، ويحتمل زيادة الفجوات بين الجنسين في سبل العيش.

حيث بلغت نسبة النساء المعيلات 18.1%، وإن 40% من إجمالي العمالة غير الزراعية للإناث يعملن في وظائف غير

أن تتعرض السيدات الحوامل للعدوى في المرافق الصحية الأمر الذى يجعل لصالهن عدم التواجد بتلك المرافق!

#### استجابة الحكومة لاحتياجات المرأة..

يتضمن تقرير المجلس القومى للمرأة دلائل تأثير الفيروس على المستوى الاقتصادى، وكيف قد



في غمار أزمة انتشار فيروس «كورونا» حول العالم.. سيطر الشعور بالخوف على الملايين من الناس من كل الأجناس.. وظهرت علامات الضعف الإنساني، بل وأمراض النفس البشرية.. فزادت من وطأة المأساة.. وعلى الجانب الآخر ظهرت علامات على عظمة البشر متمثلة في المواقف والسلوكيات النبيلة.. مساعدة الجيران والمسنين، والتطوع في الخدمات الصحية والعامّة، والتبرع بالمال والمعدات، وأيضاً جمع التبرعات..



لندن:  
منير مطاوع

مبادرة مشرقة في غمار أزمة «كورونا»

## عمره 100 سنة جمع 30 مليون

والإعجاب وأيضاً التبرعات التي تلقاها من مختلف أنحاء بريطانيا، مع رسائل تقدير له واعتزاز به. فكرة «كابتن توم» تجذب الاهتمام وجذبت فكرة «الكابتن توم» اهتمام الصحافة والتلفزيون، فوجد نفسه موضع متابعة يومية وازدادت كمية الأموال التي يتبرع له بها كل من تعاطف معه ومع فكرته وحماسه رغم كبر سنه. لم يقف الأمر عند هذا الحد، فقد تناقلت وكالات الأنباء العالمية والفضائيات الشهيرة ومواقع الإنترنت المتعددة، أحاديث معه وصوراً له وحكايات عن حياته وتاريخه السابق في الجيش؛ حيث كان «توم موور» قد تخرّج مهندساً مدنياً والتحق بالجيش وترقى إلى رتبة رقيب، وهو يخرج في جولته اليومية للدوران حول حديقة المنزل، مرتدياً البدلة العسكرية وعلى صدره الرتب والنياشين التي أحرزها قبل تقاعده..

وتوالى التبرعات من مختلف أنحاء العالم، وبمناسبة قرب وصوله لسن المئة سنة، انهالت على عنوانه مئات بطاقات التهئة والتحية والتشجيع ونشرت الصحف صوراً للأعداد الهائلة من هذه البطاقات (نحو 90 ألف بطاقة من مختلف أنحاء العالم) قام الأبناء والأحفاد والجيران بتجميعها وترتيبها وعرضها على جدران البيت وفي الحديقة. وحتى كتابة هذه السطور كانت البطاقات والتبرعات تتواصل، وبلغ مجموع ما تلقاه «الكابتن توم» من تبرعات نحو 30 مليون جنيه إسترليني. الكابتن يدخل موسوعة «جينيس»

ليس هذا فقط، فقد أطلق بالتعاون مع مغني البوب «مايكل بال» وفرقة كورال التأمين الصحي، أغنية «لن تمشي وحيداً أبداً» فذاعت شهرتها حتى إنها احتلت المركز الأول في مبيعات الأغاني المسجلة على الفيديو في بريطانيا الأسبوع الماضي. وبيعت منها ٨٢ ألف نسخة، وأصبح «كابتن توم» بذلك أول معمر يحقق الرقم الأول في مبيعات الأغاني في بريطانيا والعالم، والطريف في الأمر أن «توم» آخر هو من حقق المركز الثاني التالي له، وهو نجم البوب البريطاني الشهير عالمياً «توم جونز» الذي كان في الثامنة والستين وتسعة أشهر عندما حققت أغنيته له المركز الأول في القائمة سنة 2009م.. وهكذا دخل «كابتن توم» موسوعة «جينيس» للأرقام القياسية محققاً رقمين؛ أولهما كونه أول معمر يغني ويحتل المركز

متابعته لتحقيق خطته وهي «الدوران حول المنزل والحديقة مئة مرة» تختتم بحلول عيد ميلاده المئة، على أن يتم جمع تبرعات خلال سباقه المثير مع الزمن، يقدم حصيلتها إلى العاملين في هيئة التأمين الصحي اعترافاً بجهودهم الجليلة في رعاية المصابين بعدوى «كورونا» القاتلة. كان كل ما يتمناه هو أن يتمكن من جمع مبلغ ألف جنيه إسترليني، وشجعه المحيطون به من أهل وأصدقاء وجيران، ولقت الفكرة ترحيباً كبيراً، وبدأ يتلقى التبرعات، ومن خلال الإنترنت و«السوشيال ميديا» ذاعت الفكرة ولقت الترحيب



رئيسة: أحمد خيمية



## كورونا.. الالتزام الداخلي تفعيل لتأثيرنا الخارجي

السفير مخلص قطب

الأمين العام للمجلس القومي لحقوق الإنسان

تؤكد هذه الأزمة على أهمية الاعتماد على القوة والقدرات الذاتية والعمل على تمهيتها في كل المجالات... وهو أمر مطلوب ووماً ومثلت كورونا العنصر الكاشف لما يجب أن تكون عليه..

ونرى الآن حيرة عالمة وخاصة العالم المتقدم حيث تدفع الولايات المتحدة بنظرية أن فتح الاقتصاد ضرورة حتمية باعتبار أن استمرار العزل والقفل.. إلخ لن يعطي نتائج مرجوة فضلاً عن التأثير السلبي المباشر على كل النواحي الاقتصادية وبالحساب العلمي فإن فتح الاقتصاد هو المطلوب الآن وتتخطى منافعه مخاطر تأثيرات كورونا.. إلخ.

وتعتمد الإدارة الأمريكية في ذلك على استخدام جميع الأساليب حتى لا تتفج عجلة الاقتصاد الأمريكي بدءاً باحتمالات التضحية بالآلاف من المواطنين إلى قفل الحدود أمام أي هجرة أو لجوء محتمل لها.. بالتوازي مع إعادة الآلاف إلى موطنهم الأصلي وذلك ضرباً بكل مبادئ الحريات والحقوق الإنسانية.. إلخ. وتقدر هذه الإدارة أن ذلك يتوازي مع عملية تشغيل الاقتصاد الأمريكي وتوفير عدة ملايين فرص عمل لمواطنيها... إلخ.

يتزامن مع ذلك استمرار الماسعي الأمريكية لضغط وحصار الصين، القطب الاقتصادي المنافس فضلاً عن إمكانياتها البشرية والتقنية المتقدمة، تتقدم دون معوقات متفاضية عما يعمل له الغرب الحسابات بشأن الحفاظ على حقوق الإنسان وخلافه.

فأصبحت ساحة كورونا المعركة التي تتفوق بها الولايات المتحدة على الصين بخطة مبرمجة تبدأ بتشويه الصين باعتبارها مصدر الخطر الجسيم الذي يهدد العالم من جراء تجارها العملية التي خلقت هذا الفيروس.. انتقالاً لضرورة تحمل مسؤولياتها إزاء المجتمع الدولي وتعويض دوله وناسه لهذا الضرر الذي يصيبهم.. إلى استمرار غرس الصورة الذهنية السلبية بالنسبة لمصنوعات الصين وصادراتها باعتبارها ذات جودة متدنية.. ويتلازم هذا السيناريو مع تطبيقات عملية.. فتعيد إسبانيا شحنة كواشف كورونا إلى الصين لعدم الجودة وعدم مطابقتها المواصفات.. إلخ.. إلخ.

فيترسخ هذا الاعتقاد بشأن الصين والمنتج الصيني «المتدني» فضلاً عما يعكسه من تجسيد لاستغلال الصين للآزمات لترويج سلع حتى على حساب صحة المواطنين، وتصبح هي «شيطان الكوارث» فتكون الولايات المتحدة مستعدة ومنحرفة لمرحلة ما بعد كورونا لتأكيد سيطرتها العالمية باعتبارها القطب الأوحد... مع مراقبة ومتابعة دقيقة لمنع تكوين جبهة روسية أوروبية موحدة بضرورة استمرار إزكاء الخطر الروسي للهيمنة على أوروبا.

فالحديث عن نظام عالمي جديد غير مفهوم وغير واضح حيث سيكون في تقدير الولايات المتحدة استمرار الوضعية الحالية للعالم وتظل الأمم المتحدة بأجهزتها تعمل وفق منهجها الحالي.. باعتبار أن واشنطن في وضعية متميزة ومهيمنة على هذا النظام وأن كل تحرك أو موقف يتم معها ومن خلالها وبرضاها.. الذي يجب أن نحطاط له ونأخذ بالجدية اللازمة هو بداية الحفاظ على قدرة حركتنا في أي اتجاه لتأمين مصالحنا.. ولعدم تعويق قدراتنا هذه يجب أن يكون الانشغال بالداخل وفقاً لما هو مطلوب، فلا نضع العراقيل ونصعب مهمتنا ومهمة مؤسساتنا على العمل.. فالالتزام الصارم بتعليمات الوقاية من كورونا يظل ذلك «الجهاد الأكبر» المطلوب من كل المصريين حيث ما زلنا نشاهد ما هو مفرح بل مخيف من تكديس بشري رغمًا من التحذيرات وهو ما نخشاه جميعاً أن يخرج الأمر عن السيطرة وتفقد مصر قدراتها المطلوبة الآن لتأمين استراتيجيتنا الخارجية.

فما زالت تحركات بعض القوى الإقليمية مقلقة ووجب أن تكون جاهزيتنا كاملة لكبح أطماع هذه القوى وحصر تحركاتها السلبية حتى لا يهتز النظام الإقليمي في منطقتنا وتدخل في مرحلة عدم استقرار واضطراب - مشابهة للأحداث التي ضربت منطقتنا بسمى الربيع العربي - وتحاول من خلالها القوى الإقليمية غير العربية كلها أن تستثمر الوضع لصالحها وهو ما نتابعه بإصرار تركيا أن تعيد ترتيب أوضاع الشمال السوري لمصلحتها مستثمرة خاصة في إطار عربي صامت وجمود أجهزته، وتتلفظ بغطاء الوضعية السورية الداخلية، فنرى صامتة انتهاكاً لسيادة ووحدة الأراضي السورية والذي يمارسه ويفرضه هو تركيا. وليست الولايات المتحدة - فإلى أي حد هذا المنزلق وذلك بالترامب مع ما تمارسه هذه الدولة من قرصنة في شرق المتوسط وتهديد سيادة قبرص بل محاولة استثمار منطقتها البحرية الاقتصادية لصالحها.. وتواجه سفنها العاملة في عمق البحر بمساندة قواتها البحرية والاتحاد الأوروبي - وقهرص العضو فيه - يشجب.

وطبيعي أيضاً في ظل الانشغال بأزمة كورونا.. سيستمر السيناريو الإسرائيلي في ابتلاع فلسطين. ومعلوم لدينا ولدى العالم أن مصر القوية هي رمانة ميزان أمن وأمان المنطقة بالتالي فواجب على كل مصري العمل «الإيجابي» لتحرير القدرات المصرية للعمل في مجالها وهو تأمين مصر ومنطقتنا لمنع الإضرابات والحروب فيها... فواجبنا الآن الالتزام الكامل بالتعليمات لضبط الداخل حتى تظل مصر القوية قادرة على ضبط المنطقة كلها.. فهذا هو الكفاح الحقيقي للمواطن المصري الذي يبهر العالم منذ الأزل بإنجازاته.. وحضاراتنا.. وسدنا.. وعبورنا شاهد.

الأول في قائمة المبيعات، والرقم الثاني المسجل له الآن في الموسوعة هو: أكبر إنسان عمراً يحقق أعلى مبلغ من التبرعات للأعمال الخيرية بمفرده، بمجرد المشي.. ويوم الأربعاء الماضي 30 أبريل أتم «الكابتن توم» عمر المئة سنة واحتفل الجميع معه وقامت وحدته العسكرية التي كان هو أحد أفرادها في شبابه، بترتيب حرس شرف لإحياء حفل عيد ميلاده.. وشاركت الملكة البريطانية إليزابيث الثانية في هذا المهرجان بأن بعثت إليه بتحياتها وقررت منحه أعلى تكريم ملكي.

### تحذير من المحتالين

الحالة الوجدانية المدهشة التي أثارها «الكابتن توم» بمبادرته وشجاعته والروح المعنوية العالية التي تربت عليها، وكيف كشفت عن الجانب الطيب في هذا الشعب وهذا العالم، تقابلها حالة من فساد الضمائر كشف عنها تحذير وجهته الهيئة الرقابية المنظمة لأعمال جمع التبرعات من أجل أعمال الخير، فبينما عبرت عن سعادتها بنجاح الرجل المعمر الذي حياها الأمير ولیم الابن الأكبر للأميرة الراحلة ديانا والأمير تشارلز، وتبرع لحملته، وأطلق عليه لقب «ماكينة التبرعات الخيرية المكونة من رجل واحد».. حذرت هذه الهيئة من العمليات الوهمية للاحتيال على الناس بدعوى جمع التبرعات لصالح الأعمال الخيرية.

وقالت إنه يجب على الناس أن يكونوا حذرين من محاولات احتيالية لجمع الأموال والأطعمة وغيرها في ظل أجواء الرعب التي يثيرها تفشي وباء كوفيد - 19، وأعلنت أنه في الأسابيع الأخيرة لوحظ تزايد حملات ومحاولات متعددة لجمع الأموال بطرق غير مشروعة تعتمد على النصب والاحتيال.. وقد أصدرت هيئة الرقابة هذه، بياناً يتضمن قواعد إرشادية للجمهور حتى لا يتعرض أحد للنصب والاحتيال بدعوى الخدمات الخيرية، وكيفية التعرف على الحملات المرخصة المشروعة وتمييزها عن عمليات النصب.. فقد تبين للمحققين المعنيين أن هناك صفحات على مواقع الإنترنت تدعو لجمع التبرعات المالية والعينية، لصالح عائلات من أصابهم الفيروس اللعين أو ماتوا بسببه.. وقال «جيرالد أوبنهايم» رئيس هيئة الرقابة المعنية بعمليات جمع التبرعات، والتابعة لاتحاد الجمعيات الخيرية: إن كرم الشعب البريطاني خلال هذه الأزمة كان مدهشاً، وكان مدهشاً أن نتاج من يبتكرون وسائل وأفكاراً جديدة لجمع التبرعات الخيرية وتحقق جمع مبالغ ضخمة غير مسبوقة لأغراض الخير، وطوال المواجهة بين الأمة وهذا العدو الخفي، نأمل أن تساعد القواعد التي وضعناها في مواصلة جمع التبرعات الخيرية.. وتدعو هذه القواعد كل من يرغب في تنظيم عمليات جمع التبرعات إلى التعاون في ذلك مع إحدى الجمعيات الخيرية المسجلة رسمياً حتى تتيسر الشفافية التامة في كل المراحل، وحتى يذهب المال والعتاد إلى من يحتاجونه، وليس إلى عصابات وأفراد يحتالون على عواطف الناس وطبيعتهم الكريمة فينهبون كل هذا بدعوى العمل الخيري.

وأكد رئيس هيئة الرقابة أن عمليات النصب والاحتيال هذه سبباً حقيقياً مرتكبوا قانونياً.. لكنها عمليات قليلة على أي حال.





## عمرو فتحي

يظل موقع مصر الجغرافي وتأثيرها في الجغرافيا السياسية الدولية والإقليمية، وتُشكل كثافتها السكانية، وتبقى قدرتها على التأثير في محيطها الإقليمي، عناصر حاكمة في تأكيد تأثير استقرار مصر على استقرار إقليمها.. وبحسابات أن السياسة الدولية تقوم على التخطيط للمصالح؛ فإنه يمكن فهم اهتمام العالم بإقامة علاقات اقتصادية مميزة مع مصر.

في الاستفادة من المشروعات القومية الكبرى..

# ولتكن مدينة دمياط للأثاث



أحب أن أخذ من هذا الاستهلال، وأمر إلى سياق الموضوع، فمصر تعدادها مائة مليون نسمة، منهم نحو ٣٣ مليوناً من الشباب. ويمثل هذا ضغطاً ديموغرافياً كبيراً؛ خصوصاً أمام التحديات التي تواجه سوق العمل، بما يؤدي إلى صعوبة في التوظيف. لذلك أقامت الحكومة شبكة طرق ومرافق، وأنشأت مشروعات قومية كبرى، ونفذت برنامجاً صعباً للإصلاح، لخلق مزيد من فرص العمل، ولإصلاح هيكل اقتصاد البلاد. إلا أن الحاجة لزيادة الإنتاج هي أمر ملح لمزيد من الضبط في أداء الاقتصاد، وهناك ضرورة لإحداث تكامل بين الصناعات والمشروعات على مختلف أحجامها، بداية من متناهية الصغر إلى الكبيرة منها.

هذا التكامل يحتاج لإطلاق مبادرات غير نمطية، تأخذ بمبدأ تعزيز القدرات التسويقية للمنتجات المصرية، من خلال شركات مصرية - مصرية، ومصرية - أجنبية، تبنى على معطيات السوق المحلية والخارجية ومتطلباتهما.

وهذا التكامل يعكس روح التنمية الشاملة، بتقديم فرص عادلة للنمو الاقتصادي - بالاستعانة بالخبرات الأجنبية عند اللزوم - وبالأخذ في الاعتبار محاور التنمية الشاملة من: ترسيخ للابتكار - الاستثمار - ارتفاع الدخل والتوظيف - زيادة حجم وقدرة الطبقة المتوسطة - وأخيراً تحقيق ارتفاع في الطلب الداخلي على السلع والخدمات المصرية.

هذا النمو ينتج عنه مشاركة عادلة في فوائده من خلال ارتفاع الدخل وزيادة التوظيف، والتوسع في برامج الحماية الاجتماعية، وكذلك بناء القدرات البشرية بالتعليم والتدريب المستمر. هو نمو مهم؛ لأنه يستهدف تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية البحثية والتنمية المستدامة، والأخيرة هي نمو يوفر الاحتياجات الحالية للمجتمع، دون مساس بقدرة الأجيال القادمة على توفير احتياجاتها هي أيضاً.

الشاهد إذن أننا أمام عملية تنمية لا بُد من استكمال حلقاتها، وفي هذا - ومع ذكر المشروعات القومية الكبرى، أستأذن معالي وزيرة التجارة والصناعة في عرض فكرة - قد تراها هي وأجهزتها بعد الدرس اللازم، نافعة لحسن استغلال ما لدينا من قاعدة صناعية للأثاث في نطاق المشروع القومي «مدينة دمياط للأثاث»، وكذلك حُسن الاستفادة من البنية الصناعية المهمة، الموجودة منذ قديم الأزل، في مصانع وورش مدينة دمياط القديمة.

تلك المدينة القديمة التي يوجد بها ما يربو على ستة وثلاثين ألفاً من الورش والمصانع الناجحة في صناعة الأثاث، عدا ما يميزها من عمالة فائقة المهارة.

والفكرة تقوم على إنشاء تعاون وتكامل بين ورش ومصانع مدينة دمياط القديمة، وتلك التي أقيمت مؤخراً في مدينة دمياط الجديدة للأثاث، بهدف تحقيق طفرة سريعة في صادرات مصر من الأثاث.

وألية الفكرة - عنصرها الأول - هي إقامة شراكة بين شركة مدينة دمياط الجديدة للأثاث، ومصانعها وورشها الخاصة من ناحية،

وبين مصانع وورش المدينة القديمة من ناحية أخرى، من أجل التعاون والتكامل الصناعي.

وعنصرها الثاني هو إقامة شراكة بين شركة مدينة دمياط الجديدة للأثاث كطرف، وشركات تسويق دولية كطرف ثان، وبمقتضى هذه الشراكة تتولى شركات التسويق تحديد المنتجات المطلوبة للتصدير، ومواصفاتها الفنية وفق احتياجات الأسواق الدولية المختلفة.

ثم يجري تقسيم المصانع والورش المشاركة بالمشروع من المدينتين - الجديدة والقديمة، بحيث تتكامل مع بعضها في عملية الإنتاج هذه، بمعنى توزيع الاختصاص الإنتاجي بين مُصنعي الأثاث وبعضهم البعض، مثلاً وليس على سبيل الحصر؛ منهم من يتولى تصنيع أجناب الدولاب فقط، ومن يقوم بتصنيع برانيط وأرفف الدولاب، ومن يلصق القشرة، ومن يحضر الأويما، ومن يتولى أعمال الدهان، وآخرون لتجميع الأجزاء في شكل دولاب نهائي.

وهكذا يتكرر النموذج مع مختلف المنتجات المطلوبة.. حتى يكون لدينا عجلة إنتاج سريعة دقيقة، تعمل بالتوازي مع بعضها البعض لكسب الوقت، وتحقيق الجودة، وترسيخ مبادئ التخصص، بما يكون مردوده الطبيعي إنتاجاً مُستداماً ذا فائدة عادلة، نَعْم على الكل، تحقيقاً لمبادئ الاقتصاد الشامل المختلفة.

وتتولى الشركات الدولية التسويق والبيع وضمان استدامة الطلب، من خلال وضع وتنفيذ استراتيجية مستدامة لذلك مع الجانب المصري.

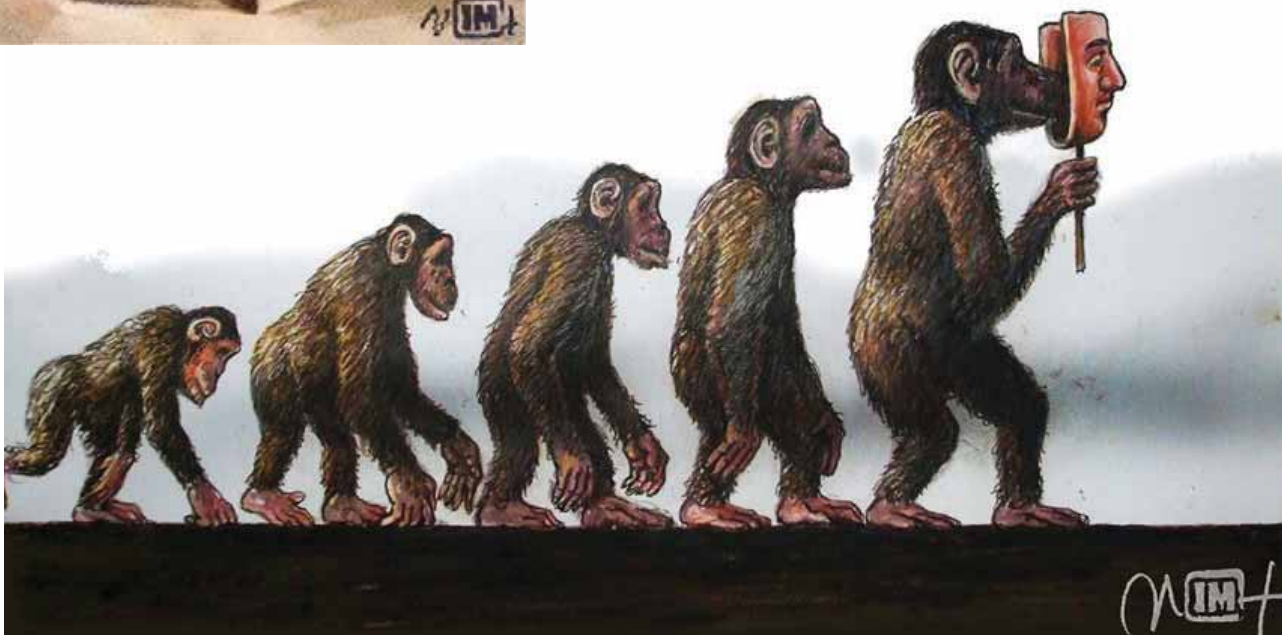
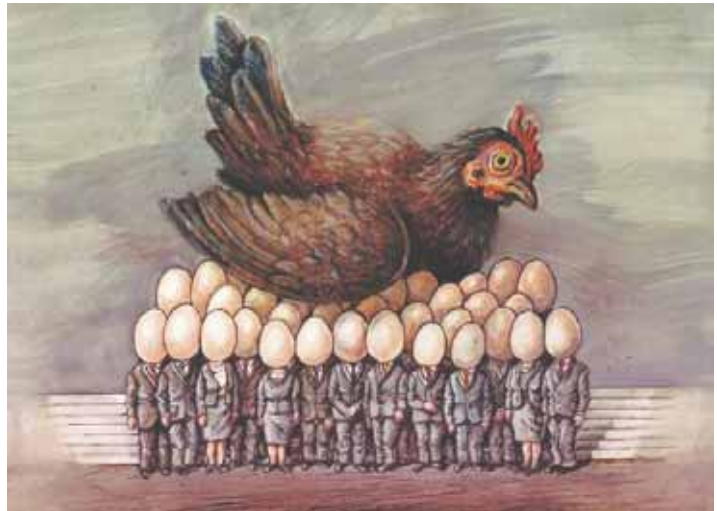
لدى الدراسة تحت أمر وزارة الصناعة ووزيرتها، كذلك فإننى أعرف أن مُصنعي الأثاث بدمياط، وجمعية صناعات الأثاث بها، لديهم الخبرات الدولية الكافية لإنجاح هذا المشروع، تحت إدارة شركة مدينة دمياط الجديدة للأثاث.

والله ولي التوفيق.

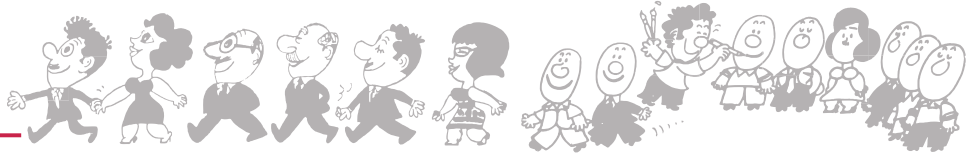


ميهاي اجنات  
رومانيا

# التيار العالمي

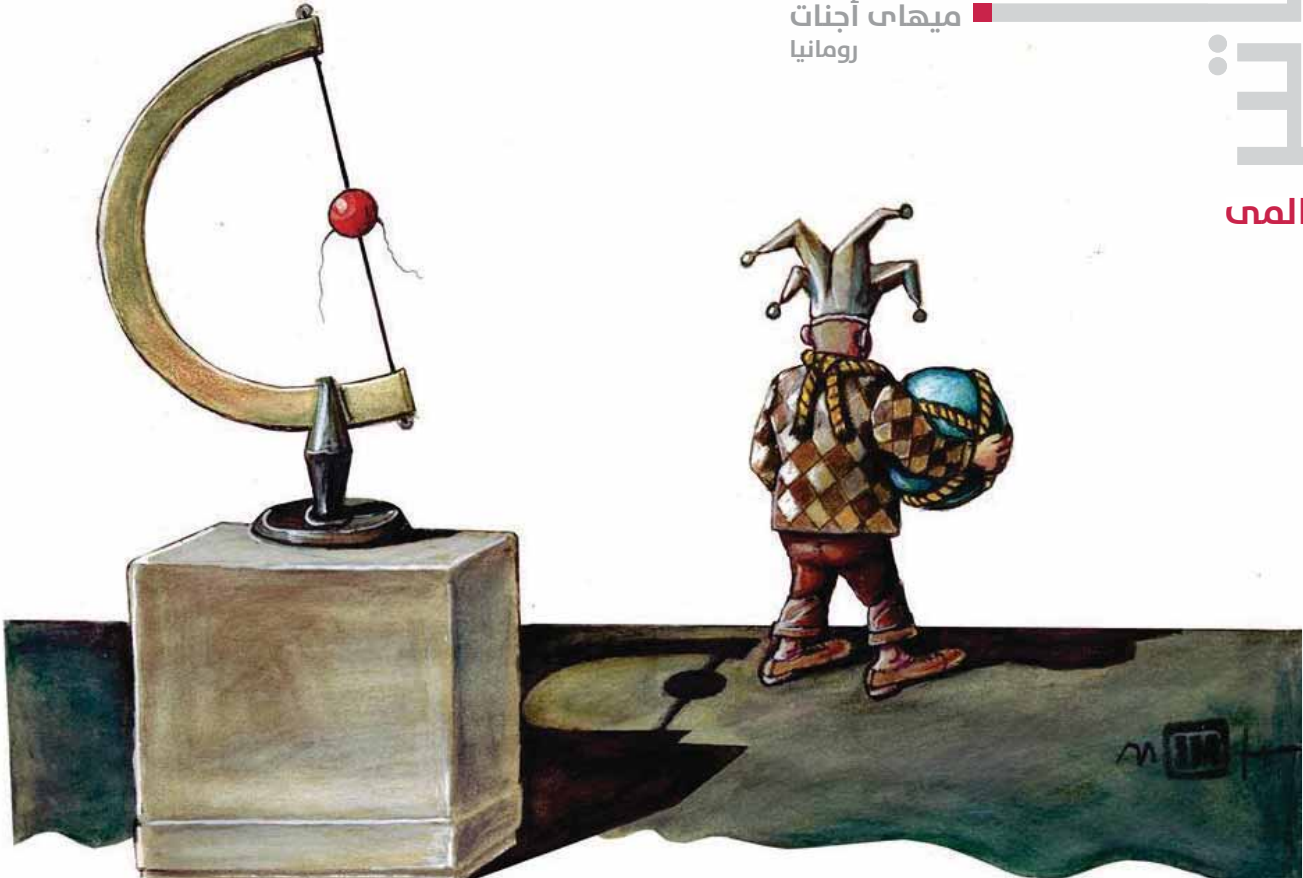




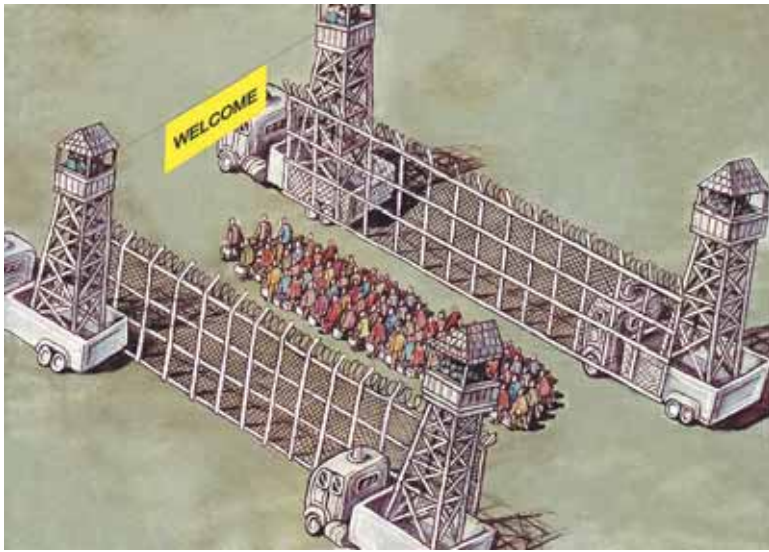


# كارتيون عالمي

ميهاي اجنات  
رومانيا







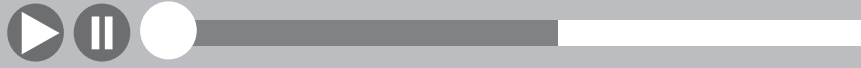




# دارچین عالمی

میهای اجنات  
رومانیا





## التعليم من بعيد.. لبعيد

فجأة، وجد الجميع أنفسهم أمام اختبار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم والتعلم، بعد تعليق الدراسة بالمدارس والجامعات وإغلاق السناتر والخوف من تواصل حقيقي مع معلمين أو طلاب قد يكونون حاملين للفيروس الغريب، أو المستجد.

وأصبح الفضاء الذي كان يقتصر على المعلمين والطلاب في فصول المدارس أو قاعات المحاضرات في الجامعة، فضاءً أرحب يتسع لمشاركين آخرين، ولو بالفرجة، سواء كانوا أصدقاء الفيس بوك، أو أولياء الأمور المتابعين والمهتمين بمراقبة الحدث الجديد. التجربة تبدو وكأنها حلم أو أحداث فيلم خيالي، يتعجل كل طرف فيها ماستصل إليه الأمور، ويستمتع بلذة متابعة ردود الأفعال الصادمة

والمضحكة معًا من المشاركين، ثم تتعقد الأحداث ويحاول الجميع الوصول لحل العقدة. تتعدد أشكال ومنصات التعليم عن بُعد، التي اكتشفها الطرفان- الطالب والمعلم- معًا، دون تدريب أو تمهيد، وتبقى لذة الاكتشاف، ومحاولة جذب كل طرف للآخر، تحمل معها بطولات وعلاقات جديدة، المؤكد أن الكثير منها سيبقى، بل يتطور، حتى لو فتحت المدارس أبوابها وعاد الطلاب إلى مدرجات الجامعة.

إعداد الملف:

عبير صلاح الدين





## لحظات مضحكة وكاشفة في يوميات أستاذ عن بعد.. تعلمنا طرق تدريس جديدة

«يوم الخميس ١٢ مارس، قررت الحكومة اعتباره إجازة لحماية المواطنين.. خاصة المدارس والجامعات، بعد ذلك بدأت إجازة العزل المنزلي.. في الجامعة الأمريكية لديهم خطط استباقية، فكان لديهم توقع بأننا سنضطر للعمل عن بعد نظراً لانتشار فيروس كورونا حول العالم يوماً بعد يوم.. فتم تدريبنا على برنامج عمل عن بعد وتنظيم أوقات المحاضرات وتوزيع الدرجات وفقاً

«الحكاية بدأت بيوم إجازة عشان العاصفة!!» هبة صفى الدين، أستاذة الهندسة المعمارية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة وجامعة مصر الدولية.. تبدأ حديثها عن تجربة التعليم عن بعد الذي بدأ منذ شهر تقريباً، كان يوم إجازة تحسباً من اضطرابات الطقس ثم توالى الإجازات والعزل المنزلي أو الحجر الصحي أو الحظر.. اختلفت التسميات..

مستقبل التعليم.. الذى حدث لنا فجأة وضعنا أمام واقع ليس سيئا بالكامل ومنحنا فرصة عظيمة للتطور واستيعاب طرق تدريس جديدة وفتح أمام الجميع باب المستقبل باتساعه الذى يشمل كل ذلك وأكثر.. التجريب والتعددية والاتساع والمرونة هى أعمدة برامج وخطط التعليم الآتية.. العمل من المنزل ليس سيئا تماما مع الاستعداد والجاهزية والانضباط..

«أتوقع أن نأخذ التجربة معنا بعد خروجنا من الموقف الحالي.. سيكون التعليم عن بعد جزءا بكل الجامعات بدون شك.. لن يضيع كل ما تعلمناه والطلاب فى هذه الفترة القصيرة بالعكس، ستتاح فرص كبيرة للاستفادة وتبادل الخبرات بين الجامعات فى مصر وخارجها.. ربما هى أكبر فرصة منحت للتعليم ولنا لتطوير أساليبنا وأفئتنا..»

الآن وبعد شهر واحد، وصلنا لأساليب تقييم عن بعد ومراقبة الامتحانات.. وندرس طرق تقييم جديدة لا تعتمد على الامتحان نهاية الفصل الدراسى فقط.. فمن خلال تجربتى أكثر من عشرين عاما بالتدريس أجزم أن التقييم التقليدى غير منصف، التعلم برنامج تراكمى يحتاج لقياس التطور طوال العام..»

### مشكلات التجربة..

- يعمل الطلاب بالكليات العملية بمجموعات لزيادة عددهم وقدرات المدرسين على المراجعة والتقييم المستمر.. وحين بدأ العزل المنزلى كانت المجموعات تعمل على مشروعات بالفعل والآن مضطرون يكملونها وهذا ما يجعلهم يظنون معا طوال اليوم وقد يبيتون معا أيضا للحاق بمواعيد التسليم وهذه أولى مشكلاتهم لمخالفة الإجراءات الوقائية ولقلقهم وأهلهم..

- إضافة لمشكلة اختفاء بعض الأساتذة وغموض مصير تلك المواد.. وقلقهم على الدرجات خصوصا من لديهم منح دراسية ومطالبين بمستوى معين لاستمرار دراستهم..

- ارتباك مستقبل المواد العملية التى سبق الطلاب بها الأساتذة تقنيا كيف سيقومون؟

- «ابنى مثلا فى السنة النهائية لطب الأسنان وكل المواد عملية فالدراسة متوقفة تماما ومش عارفين هيحصل إيه وهيتقييموا إزاي وهيعوضوا التمرين العملى دا امتى ودى مشكلة لتخصصات أخرى»

- مطالبة الأساتذة للطلاب بضرورة التواجد أونلاين عدد ساعات كبير جدا للتمكن من المراجعة والتصحيح لهم واحد واحد (والرد سيكون مانت فى البيت استنى لما اخلص لزمالك) «دا غير إن مصر كلها على النت ودا بيخلى النت ضعيف أو قاصل..»

هذا الحوار صحفى تم عن بعد.. وعلى مدار ثلاثة أيام تليفونات ورسائل صوتية بين الاجتماعات والمحاضرات التى تبدأ فى التاسعة صباحا ولا تنتهى إلا بحلول الفجر تقريبا..! أو

أو اللوحة الفلائية وهكذا.. لحظات مضحكة وأحيانا محرجة وكاشفة أو صادمة للبعض وإن كانت حقيقية !!

«توقعت أن يأخذ الطلاب صورا من المحاضرة لتكون مادة للنكت، فجهزت فيديوهات احترافية قدر الإمكان لمحاضرات الأسبوع الأول لتداولها فيما بينهم وتفاذى ضياع الوقت وضعف سرعة الإنترنت وغيرها.. لكن هذا كان مرهقا لعملى المضاعف واجتماعات العمل بعد المحاضرات وشئون المنزل كل هذا وعدد ساعات اليوم ثابتة!

### ممنوع الرفع على يوتيوب

«خمس محاضرات فى الأسبوع بمعدل ١١ ساعة اتنفذوا بسبعة أيام، واتعلمت إن دى مش شغلتي، المحاضرة هتكون مباشرة ويتم تسجيلها من النسخة المباشرة ولا يتم تداولها خارج الفصل يعنى لا ترفع على يوتيوب.. شغالين ٢٤ ساعة دا مش هزار يعنى وقت البيت حتى مش موجود، والاجتماعات بعد منتصف الليل لضمان انتهاء المحاضرات.. بيعت لولادى رسائل حد يجيب لى فنجان قهوة أى حاجة فين وفيه.. العمل بوقت غير محدود أو المذاكرة والتليفون والتليفزيون كل دا بوقت غير محدد بيضغط أعصابنا جدا ويشعرنا بالتقصير طول الوقت..»

### .. التجريب والتعددية والاتساع والمرونة

أما عن الأثر الجيد للتعليم عن بعد فى تطور التدريس.. التجربة غيرت الكثير فى بعض التابوهات التى تمسك بها الأكاديميون طويلا، الأساتذة العازفون عن التكنولوجيا انتهت الدراسة بالنسبة لهم منذ شهر تقريبا وهم خارج كل السياقات التى تدور وتعمل ونبحث فى تقييمها الآن.. وأولئك المتمرسون على التكنولوجيا بالفعل تعلموا خلال هذه الفترة القصيرة برامج جديدة لمواكبة تطور الطلاب ليتمكنوا من تقييم عملهم التقنى ومن لا يفعل ذلك ويلحق بتطور الطلاب لن يكن له مكان فى

لهذا التحديث والتدريب على بعض البرامج التقنية لتحقيق ذلك بأفضل جودة.. فكان الواقع مستقرا نسبيا.. حتى إنها أخذت بعين الاعتبار الانتباه لأثر ذلك على الطلاب فكانت جاهزة بعيادتها النفسية لمساعدتهم على تجاوز اضطرابات وقلق هذه المرحلة بكل مخاوفها وارتباكها وغموضها..

أما فى جامعة مصر الدولية، «أخذناها واحدة واحدة مع الولاد.. قررت الجامعة إنه مش ضرورى نظام المحاضرات وتوقيتاتها ولكن المهم تحقيق البرنامج الأسبوعى كامل بالطريقة التى تناسب كل أستاذ وبالانفاق مع طلابه.. والتواصل مع المعيدىين لوضع خطة متابعة.. كنا جميعا نعلم طبيعة التعليم عن بعد لمواكبة التطور.. لكن التجربة هنا وضعتنا جميعا ومالدينا من معارف وتقنيات وخبرة على المحك.. جميعنا تحت اختبار التجربة عمليا..»

رغم كل مهاراتها التكنولوجية وخبرتها فى العمل عن بعد إلا أن الذى حدث كان مليئا بالمفاجآت!!

### لجانا للواتس أب

«المواد اللى بدرسها تصميم معمارى وغيرها كلها تحتاج تواصل وعلاقة مباشرة من شخص لشخص.. أما طبيعة التواصل التقنى بتكون بالصوت والصورة فى حوار مباشر مع الطلبة أو فيديو مسجل أو نص مكتوب أو تواصل بالرسائل النصية أو الصوتية.. حسب طبيعة البرنامج فهناك جوجل كلاس روم، وزوم وغيره وغيره.. إنما البرنامج الوحيد التابع للجامعة والمتاح لديها لتوثيق الحضور والمحاضرات والتقييمات هو برنامج الموديل، وكان الأقدم والأبطأ وغير مرن بما تحتاجه التجربة.. فلجانا لجروبات الواتساب أو الماسنجر لتعويض ما لم يسمح به الوقت ببرنامج الجامعة.. نبعت للولاد لينك أو إشارة لمراجعة الميل أو للتواصل الشخصى معهم لإيضاح أمر ما..»

ولأن المدارس بدأت برنامجها قبل الجامعات، وكنت أشاهد ابنتى - فى سن المراهقة - وزملاءها ماذا يفعلون بالمدرسين، مشاكسات وطرائف فتوقعت لنفسى نفس المصير..!

أول محاضرة لى كانت من خلال برنامج زوم، العدد كان قليلا وحظى كان حلو (هزرنا وضحكنا واشتغلنا وخلصنا) إنما المرة الثانية كانوا حوالى مائة، وكانوا فى منتهى النشاط والحماس لتجربة جديدة ( وشفنا كل الحاجات اللى بتظهر فى الميمز - النكت - الأم وهى داخله بالكليكة والأب بيظمن على ابنه واللى مشغل فيلم جمبه واللى ناسى إن الكاميرا مفتوحة وبيتحرك براحتة بملاسه المنزلية وحاجات مضحكة جدا كلنا وقعنا فيها، بنكون لابسين كويس وعاملين شعرنا وماكياج للجزء المرئى فقط ولو اضطريت أقوم أجيب كتاب أو أفتح الباب بيظهر بنظرون البيجاما، صرخات وأصوات أطفال لدى البعض أو حيواناتنا الأليفة.. واللى مجهز خلفيته المكتبة مثلا خلاص يومين تلاته بيظهر البيانو







## أمدقاء الفيسبوك طلاب رغا عنهم.. أستاذ وطلاب في تواصل افتراضى

منه بمقابل مادي كبير، ومع ذلك فهناك جانب مضيء من هذا التحول، فالبعض من الطلبة أصبحت لديهم ثقافة البحث عن المعلومة والدخول إلى بنك المعرفة والبحث عن قواعد المعلومات ومعرفة كيفية التعامل معها.

### منازل المحاضرين تتحول لاستوديوهات

«بيوتنا تحول لاستوديوهات خاصة إذا كان الأستاذ الجامعى وزوجته أستاذة جامعة، فكل

عبر د.إسماعيل، فمحنة كورونا أسرعت بنا إلى التحول الرقمى فى جميع المؤسسات الحكومية والتعاملات، رغم الصعوبات التى نواجهها فى البداية فى التعامل الإلكتروني نتيجة عدم التعود عليه من قبل بهذه الصورة الموسعة، كما أن البعض من المعلمين خاصة فى المراحل الابتدائية والإعدادية استغل هذه الظروف استغلالا سلبيا، فيقوم بمساعدة الطالب فى إنهاء البحث المطلوب

«تجربة الدراسة أونلاين بالنسبالي مش أول مرة، طبيعة شغلى كأستاذ جامعة وتحكىمى لبحوث فى مجالات علمية إقليمية ودولية والإنتاج العلمى لترقية الأساتذة كل ده بيتم أونلاين، وبيتم إرسالها بالتعليقات المطلوبة، وده بالنسبالي أسهل وأسرع بكتير من الأبحاث الورقية خاصة حال تواجدى فى دولة أخرى».

يحكى الدكتور إسماعيل الفقى، أستاذ علم النفس بكلية تربية جامعة عين شمس، الذى اعتاد ممارسة عمله الجامعى من خلال بعض البرامج والمواقع الإلكترونية، خاصة مع طلبة الدراسات العليا، فوقت الأستاذ والطالب أيضا ليس متاحا دائما للمقابلة والنقاش وجها لوجه، خاصة إذا طلب من أستاذ جامعى تحكيم بحث علمى أو التعليق عليه من جامعة أخرى وبدولة أخرى، كما يوجد الكثير من الطلبة ممن يحصلون على كورسات بمجالات مختلفة من أمريكا وبريطانيا ولندن وهم داخل منازلهم من خلال جهاز اللابتوب الخاص بهم، حسبما قال، فيحصلون على شهادات ودبلومات معترف بها عن طريق التعلم عن بعد.

وعن المحاضرات الأونلاين يؤكد أن الأصل فى المحاضرات الجامعية هو التفاعل المباشر اللفظى والتعبير الجسدى بين الطالب والأستاذ الجامعى، وهو ما يفضلُه خاصة بمرحلة البكالوريوس، ليلحظ المحاضر ردود أفعال الطلبة وتعبيرات وجوههم المعبرة عن مدى استيعابهم للمعلومة أو مدى اهتمامهم بما يتم إلقاءه والأسئلة المباشرة والاستفسارات.

ومع ذلك يؤكد أن التعلم عن بعد ليس بالوسيلة السيئة، فعلى الأقل ساهم فى مواصلة العملية التعليمية من خلال الفيديوهات التى يقدمها الأستاذ بصوته وصورته، ويحكى د.الفقى أنه أثناء تواجده بالملكة العربية السعودية وعمله كأستاذ جامعى هناك، كان يتم التواصل مع الطالبات من خلال الشبكة التلفزيونية لأنه غير مسموح دخول أستاذ جامعى «رجل» للفتيات الطالبات للمدرج داخل الجامعة والتفاعل المباشر بينهم، مؤكدا أن عدم التواصل المباشر بين الطرفين لم يصبح عائقا الآن لإتمام العملية التعليمية.

«الأصل فى الفيديوهات أن تصمم على برنامج الباوربوينت الذى يقوم بعرض العناصر الأساسية للمحاضرة فى صورة مجموعة من الشرائح، وأحيانا ما يسجل صوته بالشرح لكل شريحة يتم عرضها داخل المحاضرة التى تقدم أسبوعيا، أو يتم العرض بالصوت والصورة للطالب»، هكذا قال أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس، مؤكدا أنه فى كل محنة منحة كما

فيكون التواصل أسرع، لكنه أوقف هذا البث على حسابه الشخصي بعد فترة قصيرة وانتقل به إلى قنوات الجامعة وقناته الخاصة على اليوتيوب، «أصدقائي على الفيسبوك غير الطلبة ملهمش ذنب أدوشهم كل شوية بالمحاضرات والدراسة وموضوعاتهم ماتهمهمش.. عشان كدة قررت الانتقال لقناتي الخاصة على اليوتيوب»، هكذا قال.

ويتحدث د. عزوز عن مميزات المحاضرات أونلاين، فهناك بعض الطلبة ممن لديهم استفسارات عن بعض النقاط التي تخص مضمون المحاضرة ولديهم بعض الخوف والخجل من الاستفسار عنها أمام هذا العدد الهائل من زملائهم الطلبة داخل المدرج، ولكن التواصل الإلكتروني أتاح لهم هذا دون أدنى شعور بالخجل أو الحرج، من خلال كتابة تعليقاتهم أسفل الفيديو أو التواصل التليفوني المباشر مع الأستاذ، مما أوجد نوعاً من الحميمية بين طرفي العملية التعليمية، «الأمور بنسبة ٨٠٪ ماشية كويس»، هكذا قال.

فيظهر أستاذ النقد الأدبي على طلابه بفيديوهات صوت وصورة ويتفاعلون هم معه بالاستفسارات والتعليقات من خلال فيديوهات أيضاً، فلم يجد الطلبة صعوبة في هذا النوع من التواصل رغم ضعف الإنترنت في بعض الأحيان، لكنها تجربة ناجحة أسرعت من دخول مصر إلى السباق العالمي لمواكبة التكنولوجيا الحديثة. وقد بدأ د. عزوز في تحضير محاضرات خاصة بكيفية إجراء الأبحاث العلمية ومناهجها لتعريف الطلاب بهذه الخطوات، وما هو التفكير النقدي، وكيفية إبداء الرأي في بعض الأمور، حتى يتمكنوا من إجراء البحوث المطلوبة منهم بهذه الفترة خاصة بعد القرارات الأخيرة التي أعلنتها وزير التعليم العالي.

ويطالب د. عزوز أن يصبح البحث العلمي مادة ومنهجاً يدرس لجميع الفرق التعليمية بمختلف مراحلها. ومع ذلك، يستشعر د. عزوز إسماعيل أن نحو 50٪ فقط من الطلاب يأخذون موضوع البحث على محمل الجد أما الباقي فهناك استهانة واضحة واعتماد على الغير، وهم من يريدون النجاح فقط، فيذهبون إلى المكتبات التي تحصل على مقابل مادي لإجراء الأبحاث المطلوبة من الطلاب، فهو استغلال للأزمة الحالية من نوع آخر.

وعن شرط بعض الجامعات الدخول على الأجهزة الخاصة بالطلاب أثناء إجرائهم للامتحانات من المنازل، ورفض هؤلاء الطلبة لهذا الشرط، علق أستاذ النقد الأدبي أن هذا الشرط غير منطقي، «طلابنا في المدارس والجامعة بقي متاح لديهم دلوقتي الامتحانات Open book والبحث عن المعلومة أصبح هو الأساس في العملية التعليمية، مش الحفظ من الكتب ورصد الإجابة في الورقة، وده يحصل مع طلبة المدارس دلوقتي، الأسئلة بتيجي غير مباشرة وبتقيس ذكاء الطالب وليس مدى قدرته على حفظ المعلومة من الكتاب»، هكذا قال.

الأمر غير متوقف على تلقين مادة علمية فقط خصوصاً في الجامعة، الطالب بيعرف يقرأ ولكن المحاضرة لا بد أن تقدم شيئاً مختلفاً عن المحتوى المتواجد داخل المراجع، مضيئة أن الطالب يفقد لأهم نقطة وهي الاستفسار عن إحدى النقاط المهمة له بالمقرر وبالمحاضرة المقدمة إلا إذا قام بالاتصال المباشر بالأستاذ وهو أمر غير متاح باستمرار، ونوهت إلى أن التعليم الإلكتروني مناسب للكليات النظرية بصورة كبيرة عكس الكليات العملية التي يحتاج طلابها إلى إجراء التجارب العملية داخل معامل الكلية وليس مشاهدتها أونلاين فقط، فهو ليس تدريسياً فعلياً، بل إنها طريقة تحايل لتوصيل المعلومة واستمرار العملية التعليمية نظراً للظروف الحالية.

وفيما يتعلق بطلاب الدراسات العليا، أشارت د. إيزيس إلى أن هناك بعض الطلاب غير ممتكئين لإمكانيات اقتصادية تمكنهم من امتلاك أجهزة خاصة بهم وشحن باقات نت باستمرار لتابعة أبحاثهم البحثية والدراسة أونلاين على مدار ساعات متواصلة، رغم فضجهم العقلي وتعاملهم المستمر أو نلاين وتواصلهم مع المراكز البحثية وبحوثهم عن الدراسات الأجنبية على المكتبات الدولية، فطالب الدراسات العليا ينشأ على أنه لا بد من أن يعلم نفسه بنفسه، معتمداً على مهاراته البحثية، فلديهم استعداد كبير لهذا النوع من التعامل الدراسي، هكذا قالت.

### تواصل منزلي

«في الوقت الحالي طبعاً ممنوع دخول الطلبة للجامعة أو التواصل داخل الحرم الجامعي، ونتيجة لهذا أحياناً نستقبل الطلبة في البيت لضرورة التواصل والنقاش في بعض الأمور المستعجلة خاصة مع طلبة الدراسات العليا، وده للأسف ممكن يتفسر تفسيرات خاطئة في بعض الأحيان ويتفهم أن الطالب لازم يأخذ هدية للأستاذ وهو رايح له البيت، ده غير أن دي مسئولية على الدكتور أنه يدخل حد بيته»، هكذا تحدثت عن بعض المشكلات التي يواجهها أساتذة الجامعة.

### أصدقاء الفيسبوك

«من بعد ١٥ مارس وقرار الحظر بدأنا المحاضرات أونلاين، والطلبة دائماً متابعين معاً بيعرفوا وقت المحاضرة ويستنوها، واللى حاب يسأل في حاجة ببسأل وأجيبه، واللى فاتته المحاضرة الفيديو بعد كدة بيكون متاح على القنوات الخاصة بالجامعة بقدر يدخل يشوفه ويستفهم منه»، هكذا قال د. عزوز إسماعيل، أستاذ النقد الأدبي بمعهد القاهرة العالي بالمقطم، الذي ظهر على طلابه من خلال فيديوهات تبث مباشرة على حسابه الشخصي بالفيسبوك ليبدأ بشرح المحاضرة التي لا تتعدى الثلاثين دقيقة لكل فرقة جامعية، والتي يبدأها بسؤال الطلبة عما إذا كان الصوت واضحاً أم لا، وشرح طبيعة المحاضرة بالبداية والنقاط التي سيتم تناولها، ليبدأ الطلبة بالرد عليه في لحظتها من خلال كتابة تعليقاتهم على الفيديو أثناء بثه،

واحد بيقعد في أوضة منفصلة منعزلة عن أي حاجة في البيت ويبدأ يسجل محاضراته للطلبة أونلاين، ويتم رفع المحاضرة على موقع الجامعة والقنوات الخاصة بها، هكذا وصف أحد أصدقاء د. الفقى منازل الأساتذة الجامعيين بالوقت الحالي، وأشار إلى حرص المحاضر على ألا تزيد مدة المحاضرة عن نصف ساعة تقريباً وألا تقل عن ذلك أيضاً، بحيث يستوفي المحاضر جميع النقاط المطلوب عرضها للطلاب.

«الأمور تحولت من أن الأستاذ اللي بيضحي بوقته وجهده ويعمل فيديو تفاعلي مباشر للطلاب، بيقابل بطريقة وتنمر على ليه والأوضة اللي بيتكلم منها والساترة اللي وراه، ويقولوا يا بخته ده عنده بيت شكله كذا.. وده طبعاً مفيش فيه وسائل ردع للطلاب المستهتر زي المحاضرة المباشرة في الجامعة، غير متاح لنا معرفة من المتسبب في هذا الكم من الاستهانة والاستهتار وتعطيل العملية التعليمية، في حين أن الأستاذ الجامعي طالع للطلبة بدافع الحب والإنسانية اللي جواه للطلبة».

هكذا تحدثت د. إيزيس رضوان، أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة عين شمس، معبرة عن كم الإحباط الذي يصاب به الأستاذ الجامعي عندما يقابل عطاؤه بهذا الأسلوب من بعض المستقبلين من خلال تعليقاتهم الخارجة عن السياق.

### نقلة حضارية أعلى من قدراتنا

كما نوهت د. إيزيس أن هناك بعض الأساتذة الجامعيين غير مؤهلين للتحول التكنولوجي الحديث ولهذا النوع من التواصل المفاجئ، كما أن بعض الطلبة ببعض المستويات الاجتماعية والاقتصادية التي لا تتيح لهم إمكانية التواصل بهذا النوع، الذي يتطلب من كل طالب أن يكون له جهاز لاب توب شخصي وتواصل شبكي من خلال الإنترنت بأعلى جودة، كما أن البنية التحتية للإنترنت بمصر تعاني أشد المعاناة خاصة في ظل الظروف الحالية التي أحدثت ضغطاً غير عادي على الشبكات العالمية نتيجة التواصل الإلكتروني لكل شيء بعد أزمة كورونا، فهناك نقلة حضارية أعلى من قدرات بعضنا.

«افتقدنا التواصل المباشر بيننا وبين الطلبة وتقديماً للقيم الإنسانية والاجتماعية مش بس المادة العلمية اللي بتقدمها، الأستاذ بيتعامل مع الطلبة على أنهم أولاده وأمانة في رقبته..»



د. عزوز

د. إيزيس

د. إسماعيل



سألناها عن يومياتها في نظام «التعليم عن بعد»، قالت الدكتورة إكرام فهمي أستاذ مساعد المنطق وفلسفة العلوم بقسم الفلسفة في كلية الآداب بجامعة حلوان: «ليه نفترض أن كل الطلبة قادرين يكون عندهم نت، نص كل دفعة يكتبولى إن احنا معندناش نت وأصلا التليفون اللي معانا مبيتوصلش بالنت، حتى اللي معاهم تليفون فيه نت بقولولى بنشحن بكروت فكة وأنا بصراحة أول مرة أسمع عن كروت الفكة اللي هي ب ٢ و ٣ جنيه، ولما يبقى الأب عنده ٢ و ٣ في الجامعة بيتعلموا وكل طالب من دول عنده ٥ و ٦ مواد والمفروض أن كل ابن من دول هيسمع خمس وست فيديوهات في الأسبوع من ٥ و ٦ دكاترة المواد المقررة عليهم، كل طالب عايز من والده مالا يقل عن ٢٠٠ جنيه يشحن بهم باقة نت واحنا بندرس لطلبة أغلبهم من الطبقة أقل من المتوسطة، آخر شريحة في الطبقة المتوسطة، ودى مشكلة كبيرة بتواجهنا ونمرة واحد فى المشاكل».

أستاذة جامعية من منازلهم ..

## سكووووت.. عندى محاضرة لايف

تكمل إكرام: «مفيش فى مصر شبكة نت قوية تستوعب آلاف الطلاب يفتحوا مرة واحدة، ودى مشكلة بتعرض ليها وأنا بسجل للطلاب لايف»، موضحة أن الطلاب يسألونها خلال اللايف أولا بأول وأقوم بالرد عليهم وكأنى فى محاضرة. وتابعت: «فى البيت بعرفهم أنى بسجل، بقعد فى مكتب واقفله، ومعنديش أطفال عندى بنت وشباب، وكنت بقول لزوجى وأى حد محدش يخبط عليا علشان بسجل لحد ما أخلص».



وأشارت إكرام إلى أن عددا كبيرا من أعضاء هيئة التدريس فوق الخمسين عاما غير مؤهلين للتعامل مع الإنترنت، وتضيف: «أقصى حاجة، بنته أو ابنه يعملها صفحة على الفيس يكتب بوست ويطلع، لكن الأبلكيشن زوم والفيديو كونفرس كلها أمور ليست متوفرة لهذا الجيل، ودى كانت مشكلة بتواجه الأساتذة عند التواصل مع الطلاب».

وحول تجربة التعليم عن بعد، تقول إكرام: «تجربة جديدة وأنا شخصيا استفدت منها ويتمنى بعد كده تطور، والجامعات الخاصة أصلا فيها تعليم أون لاين والتكليفات كلها أون لاين، سبقونا والسيستم هناك رأس المال بيلعب دور كبير، برامج على النت جيدة، وإحنا فى الجامعات الحكومية بنواجه أخطاء كثيرة عند رفع النتيجة على موقع الجامعة قبل انتشار فيروس كورونا، بتشتري برامج رخيصة، يمكن الوزارة والمجلس يضع ميزانية لهم». «كورونا هتخلص والأزمة هتعدى ولكن يبقى الدروس الاستفادة من التجربة: أن الدولة لازم تنتبه لميزانية الجامعات وتدينا إمكانيات زى الجامعات الخاصة من أصحاب رؤوس الأموال بيعملوا أنظمة كويسة وجيدة فى عدد كبير بالجامعات الخاصة وليس جميعها».

ولفتت النظر إلى أن أغلب الطلاب يقومون بالصراف على أنفسهم من خلال العمل، قائلة: «ليه منعهمش التعليم عن بعد بحيث الطالب يروح يشتغل ويتابع دراسته ومحاضراته من النت لو مش قادر ييجى يحضر»، وتابعت: «ممكن الجامعات كمان تعمل نت بالمجان أو مدعوم للطلاب أو الطلاب غير القادرين، تساعد الطلاب على التواصل زى مثلا نظام الانتساب تعمل أساسا للطلاب اللي مش قادرين أو مشغولين والدولة تدعمهم».



## ألغاز البحث الإلكتروني.. منصة وكود وفكرة

يخوض الملايين من طلاب  
المرحلتين الابتدائية  
والإعدادية تجربة الأبحاث  
الإلكترونية كبديل عن  
الامتحانات لهذا الفصل  
الدراسي ضمن إجراءات الحد  
من انتشار فيروس كورونا،  
ورغم المؤتمرات التي عقدها  
وزير التربية والتعليم لتوضيح  
طريقة عمل البحث ورفعته على  
المنصة إلا أن هناك بعض  
المشاكل التي واجهت الطلاب  
وأولياء الأمور أثناء القيام  
بهذه التجربة.

تقول شاهنده مجدى التى تولت مسئولية  
شقيقتها فى الصف الأول الإعدادى وقررت أن  
تساعدها فى إجراء البحث، إن هذه التجربة كان  
يجب الاستعداد لها وإعداد الطلاب لخوضها،  
خاصة أن شقيقتها لا تجيد استخدام برنامج  
الـ word للكتابة وكذلك لم تستطع التسجيل  
لنفسها على المنصة الإلكترونية إدمو.

بجانب المشاكل التقنية التى استطاعت  
شاهنده أن تحلها لشقيقتها جاءت مشكلة إعداد  
البحث نفسه، فهناك بعض العناوين الفرعية  
التي يجب الالتزام بها أثناء إعداد البحث لم  
تكن فى الجزء الذى تم تدريسه واضطرت  
إلى قراءة هذا الجزء وتلخيصه لأن شقيقتها  
لم تستطع أن تفهمه.. وكذلك الجزء الخاص  
بالرسم البياني كان فى الوحدة الأخيرة من  
مادة الرياضيات وتحديدا فى الجزء الخاص  
بالجبر، فاضطرت أن تذاكر هذا الجزء أيضا  
لتنتهى الجزء الأخير من البحث.

أما مها متولى التى فوجئت بأنه مطالب  
منها إجراء ٣ أبحاث لأبنائها فى المراحل  
التعليمية المختلفة، عانت فى التسجيل على  
المنصة التعليمية خاصة لأولادها فى المرحلة  
الإعدادية، لأن كل طالب عليه الحصول على  
الكود الخاص بالمواد الدراسية من المدرسة  
وهى لم تستطع الوصول لذلك سواء من  
خلال التليفون أو من خلال الصفحة الرسمية

للمدرسة على موقع التواصل الاجتماعى فيس  
بوك، فاضطرت للمغامرة والنزول للمدرسة  
فى هذه الظروف لكنها لم تتمكن من الوصول  
للكود. أعدت مها البحث لابنها الأصغر فى  
الصف الثالث الابتدائى واستطاعت أن تسجل  
على المنصة بمساعدة مدرسة الفصل التى  
تتواصل معها، أما الكبار فى الصف الثانى  
والثالث الإعدادى فقامت بإنهاء البحث  
ووضعت على CD وسلمته لإدارة المدرسة حتى  
تقوم برفعه على المنصة بمعرفتها الخاصة،  
واحتفظت بنسخة من الأبحاث فى المنزل  
تحسبا لأى ظروف.

مشكلة الأكواد واجهت آيات حمودة أيضا،  
فرغم أن لديها طفلا واحدا وظنت أنها ستقوم  
 بإنهاء البحث بسرعة، إلا أنها وجدت صعوبة  
فى الحصول على كود الطالب بالرقم القومى  
بسبب الضغط على الموقع، وبعد يومين من  
المحاولات وحصولها على الكود لم تستطع  
الحصول على كود المواد.

فشلت كل طرق آيات فى التواصل مع  
مدرسي ابنتها فى الصف الخامس الابتدائى،  
وعندما علمت أن طلاب الفصل الواحد لديهم  
نفس أكواد المواد لجأت لجروب الماميز الذى  
طالما تجاهلته، وتواصلت مع والدة أحد زملاء  
ابنتها وقامت بالتسجيل على المنصة بعد أن  
قامت بإجراء البحث خلال ساعات قليلة.

رغم التطور الكبير الذى نعيشه فى  
حياتنا إلا أن نرمين بكر لم تهتم بأن تشترك  
فى خدمة الإنترنت المنزلى واكتفت بالبقاء  
الشهرية التى تدفعها للموبايل وتكفى  
استخدامها على السوشيال ميديا، وبعد قرار  
إجراء الأبحاث بدلا من الامتحانات حاولت أن  
تقدم على خدمة الإنترنت المنزلى لكن فى ظل  
الظروف الحالية التى تعيشها البلد اكتشفت أن  
الإجراءات ستتخذ وقتا طويلا.

اضطرت نرمين فى هذه الحالة أن تلجأ  
لواحد من محلات الكمبيوتر فى منطقتها  
لإعداد الأبحاث، ووصلت تكلفة البحث الخاص  
بالمرحلة الابتدائية إلى ٧٥ جنيها والمرحلة  
الإعدادية ١٠٠ جنيه.

لم تستطع صفية قدرى أن تواكب التطورات  
التي أعلنها وزير التربية والتعليم لانشغالها  
برعاية رضيعتها الصغيرة، فلجأت إلى مدرس  
ابنتها الذى تلقى فى إمكانياته التعليمية  
وطلبت منه أن يقوم بإجراء الأبحاث الخاصة  
بأولادها الثلاثة مقابل راتب شهر من الدروس  
الخصوصية التى كان يحصل عليها من  
أولادها.

بالفعل نسقت صفية يوما مع المدرس  
وحضرت له أكواد الأولاد واللاب توب وتركته  
لبضعه ساعات وكان قد أنجز مهمته وسجل  
للأولاد على المنصة التعليمية ورفع الأبحاث  
بمنتهى السهولة ودون أى مشاكل.



آيات

شاهنده

نرمين







د. إيلاريه عاطف زكي  
خبير المناهج وطرق التدريس

فرضت علينا أزمة كورونا أن نبحث عن بدائل آمنة للتدريس واستكمال ما يجب أن يتعلمه الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة، كان البديل هو التعليم الإلكتروني بصوره المختلفة، سواء عبر وسائل التواصل المختلفة أو المنصات التعليمية أو البرامج التعليمية أو منصات البث المباشر التي قدمتها وزارة التربية والتعليم، من خلال الإدارة العامة للتعليم الإلكتروني فيما عرف بالحصص الافتراضية للمرحلة الثانوية، لنجد انفسنا امام ملحمة متكاملة أبطالها معلم وطلاب وولي امر ووزارة.

إيجابيات أزمة كورونا..

## بطولات وفرصة للعدالة

التفكير من أجل اختبار تحصيلي نهائي.

سيعمل الجميع من أجل تنمية مهارات وقدرات أولادنا، لتمكينهم من اتخاذ قرارات، بناء على التفكير الناقد، دعونا نعلم أبناءنا أن الكتاب المدرسي ليس كتاباً مقدساً، وليس هو مصدر المعلومة الوحيد، دعونا نربيهم على الرأي والرأي الآخر لنعد جيلاً قادراً على بناء مستقبل أفضل .

### الابحاث.. عدالة

المدارس الدولية في مصر تعتمد على أساليب متعددة للتقويم التكويني (المستمر) كالاختبارات القصيرة، والتعلم القائم على المشروعات، بعكس مدارس التعليم المصري (حكومي وخاص ولغات) حيث ليس لدى الطلاب الفرصة لتحسين أدائه، خاصة بعد إلغاء الامتحانات الشهرية و امتحانات نصف التيرم، ليقصر تقييم الطالب على تقييم نهائي فقط، ونذكر نحن التربويين وجود فجوة كبيرة بين الطالب الذي ينتمى للتعليم المصري، والطالب الذي ينتمى للتعليم الدولي، في التغذية الراجعة وفرصة التحسين، ابناؤنا الذين ينتمون للتعليم المصري ليس لديهم تلك الفرصة، ومن هنا غابت العدالة الاجتماعية في التعليم المصري لسنوات طويلة .

لذا فالتقييم القائم على المشروعات يجب أن يستمر، مع وضع ضوابط ومعايير لقياس أداء الطلاب بالطرق الموضوعية، البعيدة عن ذاتيه المعلم، حتى نحقق تلك العدالة وننمي لدى طلابنا حب المعرفة والبحث والاستقصاء .

أما عن فكرة الابحاث التكاملية، فهي فكرة جيدة لأنها تعد من المقاييس الهامة، لأنها تقيس مدى فهم الطالب لنواتج التعلم ومدى ادراكه لتكامل المعرفة بين المواد المختلفة، كما ان استراتيجية التعلم الإلكتروني القائم على المشروعات المتكاملة من انسب الطرق التي يمكن من خلالها تدريب الطلاب على التفاعل بشكل جماعي، في البحث عن المعرفة والتعلم الذاتي، وهي ايضا من استراتيجيات التعلم المرتكزة حول المتعلم التي نادينا بها لسنوات طويلة قبل الازمة، وتتيح فرصة ذهبية للطلاب في تبادل المعلومات والآراء وصياغة العبارات بشكل جماعي، مما ينمي لديهم مهارات كالعامل الجماعي والتفكير الابداعي.

أخيرا، اذا نجحت وزارة التربية والتعليم في تغيير طريقة التعلم والتقييم بناء على فرصة أزمة كورونا، سيمكننا أن نقول أنها قدمت خدمة تعليمية مصرية بمعايير دولية .

استكمال باقي المنهج، حرصا منهم على مستقبل أبنائهم. التلفزيون المصري، كان مصدراً آمناً وملاذاً حصينا لابنائنا، فقدم خدمة تعليمية مجانية عبر قنواته التعليمية المختلفة من الصف الأول الابتدائي حتى الصف الثالث لثانوي.

السؤال هنا..ماذا بعد كورونا هل سيتسمر التعليم الإلكتروني كوسيلة للتعلم ؟

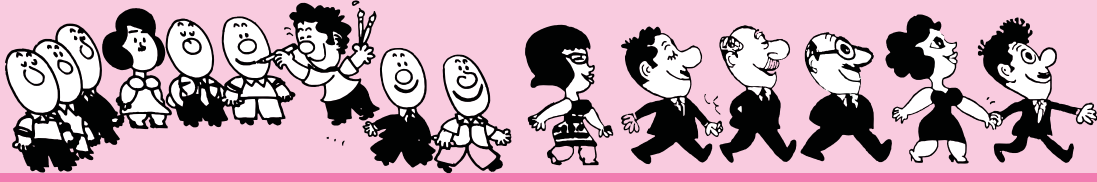
الأزمة الحالية أعادت لنا اكتشاف أهمية التعلم الإلكتروني وفي اعتقادي أنه سيصبح الورقة الرابحة للعبور إلى مستقبل، يتسم بسرعة التطور، فلو تم استخدامه بالطريقة المثالية ستختفي ظاهرة مثل ظاهرة الدروس الخصوصية على سبيل المثال، فالطالب لديه مصادر متعددة لمشروعة للتحصيل، كالبرامج التعليمية والفصول الافتراضية المقدمة من الوزارة، التي ستعيد ترتيب أوراقها مرة أخرى وستعتمد على التعلم الإلكتروني بشكل فعال في تدريب الطلاب على التعلم والتقييم الذاتي، من أجل خلق جيل قادر على البحث والتعلم الذاتي من مصادر متعددة، لن يعتمد الطلاب ثانية على مصدر واحد، كفانا أجيالا تحفظ وتصم وأحادية

وزارة التربية والتعليم واصلت الليل بالنهار لحل الازمة بشكل آمن، فخففت المناهج بوقفها حتى منتصف مارس، على أن يستكمل الطلاب باقي نواتج التعلم في بداية العام المقبل، وتقييم الطلاب على ما تم دراسته بطريقة تربوية، وهي التقييم على أساس مشروعات تكاملية، تعتمد على استخدام التعليم الإلكتروني في استكمال المتبقى من المنهج، وتدريب الطلاب على كيفية إجراء الأبحاث بشكل علمي سليم .

المعلمون، كانوا حجر الزاوية، بحثوا عن أبسط الوسائل للوصول للطلاب، البعض وجد من وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة سهلة وبسيطة لشرح ما تبقى من المحتوى لطلابيه، سواء في شرح جزئيات المنهج أو التدريب على كيفية إجراء الابحاث وكتابة المراجع والنتائج، ومنهم من بدأ في تدريب الطلاب على الدخول على المنصات التعليمية ليكونوا في حلقة اتصال دائم مع طلابهم، يقدمون لهم الدعم بشكل دائم ومجاني، مما يجعلنا نفخر بمعلمينا الأبطال.

ولي الأمر قام بدور واع في مساعدة ابنه في البحث عن المصادر أو تنظيم وقته من أجل





# و رمضان

يعرف شهر رمضان بالمسلسلات  
نهارا والفوازير ليلاً ...

” من كتاب تشنيف الاذان في شهر رمضان “



المؤلف : فرحان ... جعان ... خرمان ..  
خرقان .. كويس ينفعوا غنوة لرمضان





جمال هلال



## الفنان أحمد صبرى.. رائد فن البورتريه

فى شهر أبريل مرت علينا ذكرى ميلاد الفنان أحمد صبرى «١٨٨٩-١٩٥٥» أنه الرائد الذى خرج من عباته كل فنانى البورتريه «الصورة الشخصية» من بعده، فقد تعلم على يديه الفنانون حسين بيكار وصبرى راغب وصلاح طاهر وجمال كامل وكامل مصطفى. كان أستاذا لعدة أجيال تتلمذوا عليه وعلى تلامذته من بعده.

فى الحضارة المصرية القديمة كانت الصورة الشخصية موجودة على جدران المعابد والمقابر للملوك والملكات والأمراء والأمهات والكهنة، كانت مصر من أسبق الحضارات فى تسجيل الصورة الشخصية، كانت «وجوه الفيوم» أروع نماذج الصورة الشخصية التى كانت ترسم فوق التوابيت، لذلك كانت عودة الصورة الشخصية مع أحمد صبرى لم تكن شيئا جديدا ولكنها استمرار لتقليد حضارى بدأها الفنان المصرى القديم. لقد كان أحمد صبرى محبا لتصوير الأشخاص واكتشاف أعماقهم والبحث عن شخصياتهم. يقول عنه تلميذه الفنان بيكار: «كان رائدا للصورة الشخصية أخذ من التأثيرية صفاء لونها ومن الكلاسيكية جمالياتها ومن الواقعية صدقها ومن الفن المصرى القديم سموه وإذا جاز لنا أن نسمي منه بفن «الصالونات» فلأنه يعكس سمات

غير وظيفة مدرس بمدرسة «مصطفى كامل» الابتدائية ولكنهم سرعان ما استغنوا عنه بعد شهر.

استأجر له أحد الأثرياء مرسما وبدأت لوحاته تباع لبعض هواة الفن، واستطاع أن يدخر بعض المال لتحقيق حلمه بالسفر إلى باريس.

وفى عام 1919 يسافر إلى فرنسا ويلتحق بأكاديمية «شوبير» ثم أكاديمية «جوليا»، وكان قد سبقه المثال مختار إلى باريس وكان له علاقات جيدة بها، وقد سافر أحمد صبرى كثيرا، ولكن نقوده تنفذ ويعود إلى مصر بعد ثلاثة أعوام.

فى ذلك الوقت كان الفن لا يقبل عليه فى مصر سوى الطبقات البرجوازية وسكان القصور.

وكان من الصعب على فنان مثل أحمد صبرى أن يعيش من فنه فذلك أمر صعب.

واضطر أن يقبل وظيفة رسام بقسم الحشرات بوزارة الزراعة، ورغم احتياجه لها إلا أنها كانت خانقة لمواهبه. وسرعان ما انتقل لوظيفة أخرى بوزارة الأشغال التى سافر على نفقتها فيما بعد إلى باريس فى بعثة دراسية أخرى لتكملة دراسته الفنية، هناك التقى وتعلم على أساتذة كبار مثل المصور «بول البيرتوران» ثم على المصور المعروف «إيمانويل فوجيرا»، وكان تأثيرهما كبيرا على

الأناقة والرشاقة فى صورة المرأة التى كان يبرز أنوثتها فى غير ابتذال أو إسفاف».

ولد أحمد صبرى فى أبريل 1889 بالدرب الأحمر وكانت حياته مليئة بالمعاناة. عانى فقد والديه وهو طفل صغير وغمره هذا بمرارة اليتيم ومع الأيام تولد لديه إحساس بالقهر والاعتراب أثر على انتظامه بالدراسة فلم يكن طالبا متفوقا. وعندما علم أن هناك مدرسة للفنون الجميلة أنشأها الأمير «يوسف كمال» ولا تشترط شهادات دراسية للالتحاق بها هرع مسرعا ليدرس بها، كان ذلك عام 1911.

كان الطلبة يدرسون بمدرسة الفنون الرسم والتصوير والنحت. وتفتحت مواهب أحمد صبرى وكان شغوقا برسم الوجوه وبإحساس لونه جميل، واكتشف خامة ألوان الباستيل «الألوان الطباشيرية الملونة» ذات النضارة الفائقة التى صاحبتة فى رحلة إبداعه طوال حياته. وكان تفوقه وبراعته فى تصوير الوجوه أحد الأسباب التى جعلت أساتذته يرشحونه لبعثة دراسية فى فرنسا على نفقة الأمير يوسف كمال ولكن ظروف الحرب أجلت سفره.

يتخرج أحمد صبرى فى مدرسة الفنون ويحصل على دبلومها بتفوق عام 1916، ولم يجد



الموضوعية تصحبها محبة تضيء على اللوحة نبض الحياة الذي يسرى من الاتصال المباشر بين الجليس والمصور.. وصبرى لا يحور الشبه الجسماني ولا يبالغ فيه وإنما يلتزمه.. الصدق عنده احترام للواقع غير أنه يجلو شخصية من يصورهم في وجوههم ويضع خصائصهم المميزة في ملامحهم».

في سنواته الأخيرة ضعف بصره ثم انتهى إلى فقده، ورحل وسط حزن محببه وتلامذته عام 1955. وكتب العقاد بعد موته بأيام يقول: «إن عمله هو الأثر الصالح الباقي في فن التصوير المصري».

كتمائيل ملونة تبرز من على سطح اللوحة بألوانها الجميلة الشفافة ويتكويّناتها المحكمة التي برع في تأليفها، ولذلك بدت لوحاته كأنغام الموسيقى في عذوبتها ورقتها، في لوحاته الزيتية كان يهتم ببقعة اللون أو لمسة الفرشاة، كان حريصاً على إبراز الشراقة والأناقة والجمال في أعماله للبروتريه. كما أبدع الكثير من لوحات الطبيعة الصامتة حيث كان يؤلف من الفاكهة والزهور والأواني التكوينات التي ترضى مزاجه الفني.

يقول الناقد بدر الدين أبوغازي: «تشعر أمام لوحات صبرى بحياديته وموضوعيته ولكن هذه

أعماله.. وبدا التأثير واضحاً في لوحة «الراهبة»، التي أبدعها أحمد صبرى وحصل بها على جائزة الشرف عام 1929 من جمعية الفنون الفرنسية، وكان هذا نجاحاً كبيراً لفنان مصري في عاصمة النور.

عاد صبرى إلى مصر عام 1929 ليعين مدرساً بمدرسة الفنون الجميلة ويبدأ دوره الريادي في تعليم تلاميذه، ثم يتولى رئاسة قسم التصوير والقسم الحر حتى أحيل للتقاعد عام 1949 ثم

تمتد عمله سنتين أخريين حتى عام 1951.

تمتد أعماله بالبنائية والرسوخ فشخصه تبدو



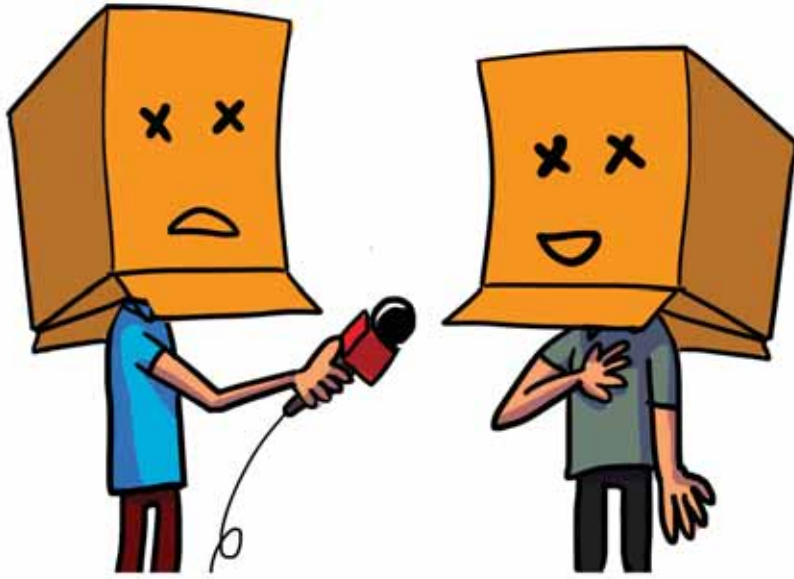


يعيشها ويروها من واشنطن

توماس جورجيسيان

يبدو أن ما تم وصفه بالتباعد الاجتماعي على أهل أمريكا الالتزام به خلال شهور الصيف أيضًا. هذا ما أشارت إليه د. ديورا بيركس منسقة فريق البيت الأبيض الخاص بمواجهة فيروس «كورونا»، إلا أنه في الوقت نفسه ومع نهاية شهر أبريل ٢٠٢٠م أعلن حكام أربع ولايات أمريكية على الأقل أنهم ينوون فتح أبواب المحلات ثم المطاعم والعودة إلى الحياة الطبيعية، وأن إعادة الحياة الاقتصادية لأمريكا ضرورة حيوية لا يمكن الجدل بشأنها، ولتكن العودة في شهر مايو!

## الخروج من أجواء الوباء.. ممكن ويجب!



المشهد الأمريكي الراهن.. قلق وحيرة!

بعد نحو ستة أسابيع من حالة الانعزال وخليك في البيت والتباعد الاجتماعي، يبدو أن أهل أمريكا (الغالبية منهم) على امتداد البلاد ككل أهالي البلاد الأخرى نصد صبرهم وزاد قلقهم وحيرتهم وحزنهم وغضبهم واكتئابهم وصاروا يتطلعون - أو هكذا يأملون - للخروج من هذه العزلة (أو حبسة «كورونا») والعودة إلى العمل أو ما يمكن أن يسمى بمصدر يأتي بالمال، وذلك من أجل ضمان استمرارهم في حياتهم اليومية والحصول على قوتهم وقوت أسرهم، ومع الأسف أغلب المؤشرات المطروحة على الساحة الأمريكية تذكر بشكل أو آخر أن هذا الأمر بعيد المنال - إن لم يكن مستحيلًا في المستقبل القريب - الركود الاقتصادي.. أو الحياتي مستمر لحين إشعار آخر.

يوم ٢٤ أبريل ٢٠٢٠م بالنسبة لتاريخ المواجهة القائمة والمستمرة بين أمريكا و«كوفيد-١٩» أصبح يعني الكثير.. إذ إنه في هذا اليوم اقترب عدد المصابين بالفيروس على امتداد الولايات المتحدة الأمريكية من ٩٠٠ ألف مصاب، وتجاوز عدد الموتى الـ ٥٠ ألفًا. ولم تتردد الشبكات التليفزيونية أن تذكر مع ورود الأنباء بهذا الرقم الصادم أن عدد القتلى من الجنود الأمريكيين في حرب فيتنام بلغ نحو ٥٨ ألفًا في حين وصل عدد القتلى من الجنود الأمريكيين في الحرب الكورية إلى نحو ٣٧ ألفًا. بالمناسبة التقارير الصحفية كانت قد أشارت في تلك الأيام (الأسبوع الأخير من شهر أبريل) أن ضحايا الفيروس من أهل بيوت المسنين على امتداد البلاد قد وصل إلى ١٠ آلاف من كبار السن.

وأيضًا ما لفت انتباه العلماء والأطباء المتابعين لتفشي «كوفيد-١٩» أن انتشار حالات الإصابة في أمريكا بدأت تظهر بعيدًا عن المدن.. في مناطق ظنت أو اعتقدت لفترة أنها بعيدة عن «كورونا» وشروره، كما لوحظ أن مدينة نيويورك وهي تواجه «كوفيد-١٩» ورغم صمودها وتحقيق بعض الانتصارات عليه لاتزال قلقة وحذرة ولا تريد أن تندفع وتجازف بأن تعلن أنها تجاوزت الأزمة.. بالطبع لا تريد أن تنتكس ويفترسها من جديد الفيروس القاتل.

مع الحديث المستمر والجدل المتصاعد

خالية من الزبائن والتذكير بأن الناس مذعورة ومرعوبة في عالم الكمادات والقفازات. قد يكون ما يوجد بشكل عام هو التفاؤل الحذر والقلق. ولم يتردد أغلب من تابعوا باهتمام وجدية تطورات تفشي الوباء ومخاوفه في أن يقولوا إن الحياة الطبيعية إذا عادت إلى مجراها بسرعة كما يتمناها الكثيرون فإن عواقب هذه الخطوات المتسرعة ستكون وخيمة؛ خصوصًا إذا لم يتم الالتزام ببعض الإجراءات الاحترازية مثل التباعد الاجتماعي، وأن هذا الأمر «التسرع والاندفاع» يعني ببساطة تزايد عدد الإصابات بالفيروس، ومن ثم عدم إمكانية أو قدرة المستشفيات (بما لديها من إمكانيات طبية وعلاجية) في التعامل مع المصابين بـ«كوفيد-١٩» وعلاجهم.

ملاحم زمن كورونا

العام الدراسي الجديد لا أحد يعرف مصيره بعدما حدث للعام الدراسي المنصرم. هل سيتم الإبقاء عن التعليم عن بُعد؟ أم سيتم اللجوء إلى طرق وأساليب مبتكرة للعودة إلى المدارس؟ الجامعات الأمريكية في حيرة تجاه ما يخص عامها الدراسي المقبل. هل ستعود إلى نشاطها

حول عودة الحياة الطبيعية لأمريكا كان لافتًا للانتباه أن الرئيس الأمريكي ترامب بعد أن هلّل للامر في البداية عاد ليعيد صياغة موقفه المتحمس والمعرض لفتح المحلات والأسواق التجارية، وقد قام حكام أربع ولايات أمريكية على الأقل مع اقتراب شهر أبريل من نهايته بالإعلان عن ملامح خارطة طريق (إذا جاز هذا التعبير) لفتح أبواب البيزنس في ولاياتهم، وذلك من أجل إعادة المياه إلى مجراها الطبيعي. ثلاث ولايات أمريكية هي: جورجيا وألاسكا وألاباما فتحت بعض الأعمال يوم ٢٤ أبريل ٢٠٢٠م، ومنها محلات الحلالة، لذلك حرصت وسائل الإعلام الأمريكية على متابعة هذا التحدي (!!) ومعرفة ما حدث. ولم تتردد في اليوم التالي أن تنشر صور محلات الحلالة



## ■ ريشة: عمرو الصاوي



فيفيان فؤاد

لاحظت منذ فترة قصيرة أن أقنعة الوجه للحماية الصحية من فيروس «الكورونا» قد بدأت تتحول تدريجياً في العالم كله وفي مصر أيضاً إلى أقنعة احتفالية بعيدة بعض الشيء عن الشكل الطبي التقليدي وأغراض الحماية الصحية التي صنعت لأجلها. وخاصة بعدما قررت عدة دول مثل ألمانيا والنمسا وبعض الولايات في أمريكا، فرض ارتداء القناع بشكل إلزامي في الشوارع والمواصلات العامة وأماكن العمل.

## القناع الحقيقي

النساء كن سابقات في تغيير شكل القناع الطبي الأبيض التقليدي، فقد قمن بصناعته من أقمشة زاهية الألوان وزينهوا بالمجوهرات الصناعية والريش. والأغنياء منهن رصوهوا بالمجوهرات الكريمة وطرزوه بالذهب. أما الشباب فقد فضلوا القناع الأسود أو أقنعة أبطال الأفلام الثأرية مثل «فانديتا» و«الجوكر»، أو أقنعة الفرسان الشعبيين التاريخيين مثل: «روبين هود»، و«زورو»، كنوع من الاختلاف والغموض والموضة. وهناك أيضاً الأشخاص والمجموعات التي وضعت الأقنعة وعليها الألوان والرسومات والكائنات المفضلة لديها مثل: الكلاب والقطط والورود والشخصيات الفنية والتاريخية. أما الفقراء فقط صنعوا أقنعة من قشر الخضروات والفاكهة المتوفرة مثل البرتقال والكرنب والخس، أو من أغطية الشعر التقليدية للنساء ولقافات الرقبة للرجال. الاختلاف في أشكال وأحجام الأقنعة أصبح ظاهرة؛ فالبعض قاموا بتغطية الفم والأنف فقط، والبعض الآخر قام بتغطية أغلب الوجه كله وترك العينين والجبهة، ولمزيد من الحماية والتباعد الاجتماعي قام البعض بتغطية جسده بالكامل بمواد بلاستيكية. وقد استغلت شركات التسويق ومصانع المنسوجات وبيوت الأزياء العالمية رغبة الناس في تغيير شكل القناع الطبي، وقامت بتصنيع الأقنعة بشكل يناسب جميع الأذواق و«الموضات». كما ابتكرت مصانع لعب الأطفال دمي وعرائس مغطاة بالأقنعة الملونة. وذلك حتى يقبل عليها الأطفال ويعتادون على وضعها لحمايتهم وحماية آبائهم وجدودهم. أغلب هذه الأقنعة لا توفر الحماية الصحية المطلقة ضد فيروس كورونا، لأنها لا تحمل المواصفات والاشتراطات العلمية الصارمة في القناع الطبي. وفي تقديري أن الناس تحاول التحايل على الواقع القاسي لأزمة «كورونا»، من خلال اللعب بالأقنعة وتغيير شكله الأبيض النمطي إلى شكل كرنفالي مفرح أقرب إلى أقنعة المسرح. وكأننا نعيش هذه الفترة حياة المسرح بما فيها من دراما وصراع وتراجيديا وميلودراما وكوميديا، بين أبطال طبيين يصارعون الفيروس الشرير وينقذون أرواح الناس من أثاره المدمرة من جهة، وضحايا الفيروس بأمراض الجهاز التنفسي، وآخرين بأمراض القلق والخوف والوسواس القهري وهاب العزلة والتباعد الاجتماعي من جهة ثانية، وبين مستغلي الأزمات من الشركات العالمية والسياسيين من جهة ثالثة...الجميع يلبسون الأقنعة؛ الأبطال من الفريق الطبي، والمرضى بالأعراض التنفسية القاسية يلبسون الأقنعة الطبية الصارمة، أما المرضى بالقلق والوسواس فيلبسون الأقنعة «الكرنفالية» المسرحية. وفي نهار رمضان الطويل وخاصة مع العزلة المنزلية هذه الأيام، قررت أن أعب مع أصدقائي لعبة صغيرة للتسلية، وسألتهم عبر التليفون وشبكات «السوشيال ميديا»، إذا تم فرض القناع بشكل إلزامي في الشارع وأماكن العمل والمواصلات في الفترة القادمة مثل الدول الأخرى، فهل تفضل ارتداء القناع الطبي أو القناع «الكرنفالي»؟ وإذا اخترت القناع «الكرنفالي» فأى لون أو شخصية أو رمز تفضل أن تضعه على وجهك؟ وجاءتني إجابات متباينة جداً. القليل جداً من الأصدقاء رفض بشكل قاطع ارتداء القناع لأنه مقيد للحرية والتنفس ويفضلون عدم الخروج نهائياً من المنزل. والبعض يفضل القناع الطبي لأنه يوفر الحماية الطبية المطلوبة. والبعض الآخر كان تواقاً لارتداء القناع «الكرنفالي» لأنه يعبر عن هويتهم أو رغباتهم أو شخصياتهم الحقيقية التي لا يستطيعون إخراجها في الحياة اليومية.

الأقنعة الحية هي الأكثر خطورة. نحن نعيش الحياة ونرتدى أقنعة حية من لحم ودم، هي وجوهنا وأجسادنا التي تنطوع إشارتها وإيماءتها فيما نسميه «لغة الجسد»، لنرضى ثقافة وتقاليد المجتمع المحيط بنا، ونحصل على بعض الامتيازات والمصالح الاجتماعية الضيقة. وما أكثر الأمثلة: أقنعة الطاعة التي نتمثل بها أمام أبائنا وأمهاتنا ورؤسائنا في العمل، أما عقولنا فتكاد تنفجر بالملاحظات والاعتراضات المنطقية التي لا نستطيع التعبير عنها. أقنعة التدين الشكلية والتقوى الخارجية التي تجعلنا نبالغ في إظهار طقوس الدين ونحكم على الناس من خلال شكل ملابسهم وسلوكهم بينما نغض النظر عن الخطايا الجسيمة مثل: الإهمال وعدم اتقان العمل وعدم الحرص على المصلحة العامة. وهناك أقنعة النفاق والرياء الاجتماعي والنفعية وغيرهم. وفي جميع الأحوال، فإن القناع الحى أخطر من المصنوع من القماش والورق، لأن الناس تتخدع أكثر في الحى وتظنه الحقيقية. القناع الكرنفالي الذي اختاره بعض الناس في أزمة كورونا يحمل الكثير من الخير والمنفعة، لأنه يعطى قدراً من الحماية الصحية ضد الفيروس، ويمنحنا بعض الحرية في التعبير عن رغباتنا الحقيقية.

في شهر سبتمبر المقبل؟ وماذا عن الطلبة غير الأمريكيين الذين ينوون الدراسة في أمريكا كيف يمكن أن يأخذوا قرارات بشأن دراساتهم وكل الإجابات لأستئلتهم الخاصة بالسفر والإقامة.. إلخ لاتزال في علم الغيب!. ما لاحظته المستهلك الأمريكي أن بجانب ورق التواليت فإن الخميرة ناقصة في الأسواق ومحلات السوبر ماركت. نعم الخميرة المستعملة في عمل الخبز أو العيش. ويجب الإشارة هنا إلى أن الإقبال الشديد على صنع الخبز في المنازل صار أمراً لفتاً للأنظار في زمن الوباء، كما أن الكثير من أهل أمريكا (وهم في عزلتهم) باتوا يسألون عن طرق عمل الخبز عبر المحرك البحثي «جوجل». يا عم جوجل دلني على طرق عجن العيش وخبزه! وأنت تسأل وجوجل يجيب!.

ولأن الحديث عن الصين وتخاذلها في احتواء الوباء قد تكاثر في الفترة الأخيرة انضح أن ثلثي الأمريكيين لديهم في الوقت الحالي شعور سلبي تجاه الصين.. هذا ما كشفه استطلاع للرأى أجراه مركز بيو للأبحاث، وهذه النسبة تعد الأعلى منذ أن تم طرح سؤال بهذا الشأن لأول مرة عام ٢٠٠٥م. ولا شك أن معاداة الصين أو مشاعر الكراهية مع الأمريكيين من أصول صينية أو آسيوية بشكل عام صارت ظاهرة تلفت انتباه وسائل الإعلام في الشهور الثلاثة الأخيرة، وانعكست هذه المشاعر السلبية في تعاملات ومواقف وتبادل للكلمات باتت تثير الغضب والقلق!.

ملح آخر مهم صار موضع اهتمام المراقبين هو التواصل الاجتماعي الإنساني عبر زووم. المنصة الإلكترونية زووم تعد وسيلة للتواصل بالصوت والصورة، ولذا قامت بلم الشمل ولو عن بعد. وذكر في هذا الصدد أن عدد مستخدمي زووم يومياً تجاوز مؤخراً الـ ٣٠٠ مليون شخص. وكان عدد المستخدمين لزووم في اليوم لم يتجاوز الـ ١٠ ملايين شخص قبل تفشى الوباء.

### سرحة تأمل

الاهتمام بالتفاصيل الدقيقة ليومنا أصبح أسلوباً للتعامل مع حياتنا، هذا ما سمعته من أكثر من صديق وأيضاً قرأته في سطور كتبها خبراء في النفس البشرية. اللهث العصري انتهى ولو لحين.. وهذه اللحظات تسميها فترة تهدئة أو استراحة محارب. تسميها أى شيء عليك أن تتواءم معها.. وتأمل ما تريده وما لا تريده! نعم من أنت بالفعل بعيداً عن السباق اليومي.. ومضاربتة.

ثم كيف نريد أن تكون علاقاتنا مع الآخرين؟ وبالتالي مع أنفسنا، ووسط أجواء «كورونا» من قلق وخوف وأمل في الأفق أصدرت صحيفة «نيويورك تايمز» ملحقاً بعنوان: أمريكا التي نحتاجها؟ تحمل صفحاته محاولات للإجابة وطرح أسئلة أخرى يدفعا «كورونا» للتعامل معها حالياً ومستقبلاً.. في الظروف الصعبة التي تعيشها البشرية.. وسوف تعيشها في السنوات المقبلة.





بسنت الزيتوني

دائمًا ما يتجه الذوق العام إلى الملابس التي لها بصمة تراثية من التراث المصري الأصيل، ولدينا مجموعة من المصممين المصريين أصحاب البصمة المميزة في هذا المجال، اخترنا مجموعة المصممة مها أمين صاحبة الذوق الفني الرفيع، فهي دارسة تربية فنية، إضافة إلى موهبتها في مزج الألوان والخامات والتصميمات، ما أعطى خصوصية لتصميماتها.



## أزياء رمضان تجمع التراث مع الفن

قدمت المصممة مجموعة مميزة للشهر الفضيل وأطلقت عليها اسم (حالة عشق).. ومها أمين فعلاً في حالة عشق دائم لكل ما هو فن ولكل ما هو تراث أصيل، فهي صاحبة بصمة خاصة في مزج الفنون التراثية المختلفة في قطعة واحدة سواء مزج (الايهامين) مع فن الخيامية مع الكروشيه مع تطريز أهل سيوة لتكون القطعة في النهاية حالة فريدة من الإبداع الذي لا يقلد، وهو ما جعل لها عملاء من دول عديدة؛ خصوصاً بعدما عرضت تصميماتها في كل من فرنسا وإيطاليا .

### روعة الألوان

إن للمصممة عيناً خبيرة في مزج الألوان باختلاف درجاتها وفي الوقت نفسه تكون مقبولة للعين والوجدان لأنها مصنوعة بحب ورغبة حقيقية في الحفاظ على الهوية المصرية وجعل الأزياء التراثية معاصرة ومرغوبة ومميزة ومتواجدة في دولاب جميع الأجيال؛ خصوصاً الأجيال الصغيرة. وقد جاءت ألوان المجموعة متنوعة ما بين الأبيض، الأسود، الترواز، الأصفر والأخضر، كلها من مجموعات لونية تصلح لرمضان هذا العام الذي جاء في الربيع.

### بهجة التفاصيل

هناك حالة من البهجة في كل التفاصيل الصغيرة، بكل موديل نجدها في الكلف و(الكينارات) التي تحمل الورد والزهور الربيعية، حتى إن خامة الجينز الذي استخدمته في بعض الموديلات اكتسبت جمالا ورونقا، ربما استشعرت المصممة احتياجنا للبهجة في ظل حظر الكورونا والبقاء بالبيت.

### مزج التراث

تقول المصممة: مجموعة (حالة عشق)تمزج بين ثقافات مصر التراثية في الزى من مختلف المحافظات للتأكيد على الهوية المصرية الغنية بالحضارة والتنوع والثراء، والذي يجب أن نفخر ونعتز بكل هذا الإرث الثقافي في الزى وألا نكون تابعين لكل ما يأتي إلينا من الخارج. وتضيف المصممة: كما أنني اعتمدت على خامات سهلة وخفيفة منها دانثيل، جبير، فتاة وقطن ومزجتها بروح عصرية مع خامات (انتيك)من سيوة. والعريش. وسوهاج. وتضيف المصممة: في ظل الظروف





العالمية وانتشار فيروس «كورونا» المستجد، أتجه لاعتماد خامات سهلة التعامل في التنظيف والتبخير لضمان أعلى مستوى لسلامة الأفراد.. كما أحرص على سلامة وتعقيم الطرود؛ حيث إنه نظراً لظروف حظر التجوال نتجه لتوصيل المنتجات عبر شركات الشحن. أيضا لتقليل الاختلاط.

### مَن ترتدى هذه التصميمات؟

تجد صدى كبير لـ تصميمات مها أمين التي أطلقت عليها اسم secrets لدى كل من لديها الثقة بالنفس ومن ترغب في أن تكون متميزة ولديها بصمة تختلف عن الآخرين، فالملابس تعبر عن الهوية والشخصية والثراء الإنساني أيضا. لذلك نجد سيدات المجتمع الراقى في التجمعات أو المناسبات يكون لديهن رغبة في التميز والاختلاف فيرتدين قطعاً من تصميمها التراثية المعاصرة.

### القفطان والبونشو

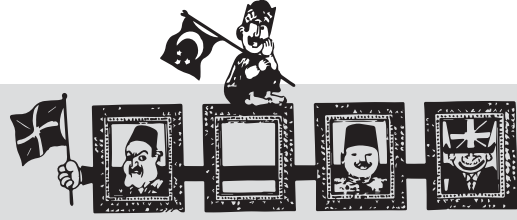
يتكون الكوليكشن من القفطان لكن بشكل فني معاصر، ومن البونشو الذي يكون مفتوحاً من الأمام، ويمكن أن ترتديه السيدة مع بنطلون وتوب، وهو عملي ويصلح للشابات أكثر.

### وأخيراً..

فإن أسرار التراث المصري والعربي غنية وثرية ويلزم لها فنانون يقدمونها بشكل فني معاصر مثلما تقوم به المصممة المصرية مها أمين التي تقول: بالتأكيد لا نستطيع أن نمنع عادات وتقاليد الشهر الكريم بين العائلات. ولكني أنصح بتطبيق بروتوكول التجمعات في ظل الظروف المستجدة في ظل الكورونا. من حيث تطبيق إجراءات التعقيم. وارتداء الكمامات والقفازات وعدم التقارب الزائد مما يضمن أمن وسلامة العائلات. ودون الحرمان من العادات السنوية للشهر الكريم. وكل عام ومصر والأمة العربية بصحة وسلامة. ويأمر الله أتقاعل بزوال الأزمة.. اللهم آمين.







في سنوات قليلة أصبح «طلعت حرب» قدوة ومثالا يحتذى بين آلاف من شباب مصر، وكان حلم كل شاب أن ينجح مثلما نجح طلعت حرب، فقد كان ظهوره ونجاح مشاريعه الاقتصادية وعلى رأسها «بنك مصر» نقطة تحول ومحطة فارقة في حياة هؤلاء الشباب!!



رشاد كامل

## طلعت حرب قلب رجل اتسع لأمال أمه

**طلعت حرب يتبنى مشروع شركة بيع  
المصنوعات!**  
**حافظ محمود لطلعت حرب: صناعة الوطن  
تبنى مجد الوطن!**  
**سهرة نواشيج في بيت طلعت حرب!**

«حافظ محمود، كان واحداً من هؤلاء الشبان الذين وقعوا في غرام الأسطورة طلعت حرب، وكتب عنه مئات المقالات وشارك مع زميلين له «مصطفى كامل الفلكي» و«محمود فتحي عمر» في تأليف كتاب «طلعت حرب» الصادر عام 1936. وربما لا يعرف جيل هذه الأيام أن حافظ محمود يحمل البطاقة رقم واحد في عضوية نقابة الصحفيين وأحد الذين ساهموا في تأسيسها، كما تم اختياره أكثر من مرة نقيباً للصحفيين.

في ذكرياته عن طلعت حرب يكتب حافظ محمود في مقال له منشور سنة 1931 في مجلة «المجلة الجديدة» التي كان يصدرها الأستاذ «سلامة موسى» قائلاً: «لست أعرف الألفاظ التي يغدقها الناس على أمثال «المنقذ الاقتصادي الكبير» لكنني أعرف جيداً أن معاني هذه الألفاظ ما ليس أقل من أنني الآن أتحدث عن رجل لا شبيه له في التاريخ الحديث لنصف العالم الشرقي أنموذجاً من الرجولة الممتازة التي هي في حياة الأمم نبع سعادة ورخاء.

«طلعت حرب» قبل أن يكون عمدة بنك مصر ومدير بنك مصر.. قبل أن يكون لهذا البنك قوام في الوجود، كان ذا قلب اتسع لأمال الأمة، وأخذ هذا القلب الكبير يصور هذه الآمال صوراً متشاكلة يوماً بعد يوم وسنة بعد سنة حتى خرجت منها هذه الصورة الحية التي نستطيع أن نشهدها كل يوم في البنك المصري الخالد الذي يمثل الناحية الذهبية في حياة الوطن.

فطلعت حرب رجل من الرجال الذين تهمهم الحياة بجلائل الهموم، رجل لا تتحرك نفسه بأمال فرد ولا يفكر إلا بخواطر عدة أفراد - إنما يهتم الاهتمام كله بحاجة أمة كاملة، لتكون ينبوع ثروة معنوية

ثم جلس في مكان عادي من السينما، وطلب «خشافا» وجاء له الخادم بأحدث أنواع الخشاف، فإذا بطلعت حرب يرده قائلاً: - هذا خشاف أفرنجي مستورد ونحن بلد الفواكه فلماذا لا تصنعون خشافاً وطنياً؟ وما أن خرجنا من دار السينما وجلسنا نتذكري فيما سمعناه صدفة من «طلعت حرب» حتى أجمعنا على أن الذي كانت تحتاجه البلاد في هذه الفترة ليس هو المشاريع الأدبية أو السياسية التي كنا نوجه إليها نشاطنا، وأن خير ما يعمل في هذه الأونة هو العمل الاقتصادي.

وتعددت المشروعات الاقتصادية التي قام بها الطلبة والشباب في مصر الثلاثينيات «من القرن العشرين».

وفي كتاب الزميل الصحفي العزيز «إبراهيم عبدالعزيز» عن «حافظ محمود» أول عضو في نقابة الصحفيين يتذكر يقول «حافظ محمود»:

أتذكر أنني كوّنت مع بعض الزملاء جمعية كنت صاحب فكرتها وشعارها «المصري للمصري» لمقاطعة البضائع الأجنبية وتشجيع الصناعة المصرية وبلغ نشاطها درجة أن كنا ننشر أسماء المحلات المصرية في الكتب المنشورة، وكان يشجعها

حيناً، وثروة مادية حيناً. ففى كل سنة شركة جديدة، وكل سنة فرع جديد، وفى كل سنة مشروع يتصل بصميم الحياة المصرية يخرجها رأس المنقذ الاقتصادي الكبير. وهكذا يحيى «طلعت حرب» في مشاريعه حياة قائد عظيم من قادة السلم، يرسم الخطط ويقيس الأحوال بمقاييس المنفعة القومية التي تنفع أمة بأجمعها. كانت هذه بعض سطور المقال البديع عن طلعت حرب كتبه حافظ محمود وكان عمره وقتها 24 عاماً! فهو من مواليد سنة 1907.

●● وما أكثر حكايات الأستاذ «حافظ محمود» عن طلعت حرب حيث يروى قائلاً:

«كبر فتیان الحى والتحقوا بكلیات الجامعة وذات مساء كنت مع بعض الصحاب فی سینما حدیقة الأزبکیة.. كانت سینما صیفیة وهی من مبتکرات الزعیم الاقتصادي «طلعت حرب» إذ لم تكن البلاد قد شهدت قبلها السينما الصيفية، وكان من مبتكرات «طلعت حرب» في هذه السينما أن الذي يرتادها كان من حقه أن يطلب أى مشروب مثلج باعتباره جزءاً من استحقاقه على أجر الدخول إلى هذه السينما!

وفجأة دخل «طلعت حرب» باشا.. ابتاع تذكرة دخول من شباك التذاكر كأي «زبون»



وسط المحلات الأجنبية وسط البلد لنقيم عليها هذا المعرض، لقد جاءنى سلامة موسى وحافظ محمود بألف جنيهه وأسأهم معهما وأطلب من زملائك أن يساهموا!

ووقع الاختيار على المكان الذى هو الآن شركة بيع المصنوعات على ناصية شارع فؤاد من ناحية دار الأوبرا القديمة، وأقمنا حفل افتتاح تكلمت فيه بأمر طلعت حرب باعتبارى ممثلاً للشباب.

وكان مما قلته فى ذلك اليوم أن صناعة الوطن تبني مجد الوطن، فطلب «طلعت حرب» من مدير المعرض أن يضع هذه الكلمة فى يافطة تصدر المعرض.

انتهت حكاية «حافظ محمود» عن شركة بيع المصنوعات التى تأسست عام 1932 برأس مال قدره خمسة آلاف جنيه!

••

وبعيداً عن لغة الأرقام والاقتصاد يروى «حافظ محمود» هذه الحكاية.

كان «طلعت حرب» مغرمًا بالتوشيح والألحان الموسيقية القديمة وكان يحفظ الكثير منها سماعًا وغناءً، وكان الشاعر «محمد مصطفى حمام» وهو أحد ظرفاء ذلك الزمن يعلم ذلك عن طلعت حرب، وذات يوم ذهب إلى «طلعت حرب» يبشره بأنه اكتشف توشيحاً قديماً لم يسمع به من قبل!! وأنه قد ضبط موسيقاه مع الأخوين «عثمان» وكان من الموسيقين، وحدد له «طلعت حرب» ليلة يستقبل فيها الشاعر «مصطفى حمام» وصاحبه للاستماع إلى هذا التوشيح الجديد فى داره!!

وفى الموعد المحدد أقبل ثلاثتهم وهم يحملون أعود الموسيقى وكان طلعت حرب قد دعا بعض أصدقائه للاستماع معه إلى هذا الاكتشاف الموسيقى الجديد!

وجلس الثلاثة وأصلحوا أوتار أعودهم، وبعد مقدمة يا ليل يا عين التى كانت تبدأ بها الحفلات الموسيقية، بدأوا يغنون التوشيح المزعوم!

وكان أكثر الحاضرين تحمسا لما يسمعه منهم رجل اسمه «بدر بك»! لقد كان التوشيح المزعوم هو أغنية ألفها خصيصاً الشاعر «حمام» لهذا الغرض وهى تبدأ بعبارة «يا لئلا بنا نساfer قلوب»!! وظل ثلاثتهم يرددون هذا المقطع من التوشيح عشرات المرات بمختلف النغمات، و«طلعت حرب» وضيوفه يهزون رؤوسهم إعجاباً وطرباً!!

وفجأة انتقلوا إلى الشطرة الثانية من التوشيح وإذا بهم يقولون: يا بدر وشك بالقلوب»

وانفجر طلعت حرب بالضحك لهذه الدعابة وقبل أن تنزل عصاه على رؤوسهم كانوا قد أطلقوا سيقانهم للريح!

وللحكاية بقية

معرضاً للبضاعة المصرية الجيدة لأن الناس يجهلون أن بمصر بضائع جيدة الصناعة! فقال «طلعت حرب»: وهذا المعرض فى تصوركم كم سيستمر - شهراً.. شهرين.. ثم ماذا بعد «سينتهى ويضيع أثره بعد حين»! فقال «سلامة موسى»: ليس بمقدرتنا أن نفعّل أكثر من هذا؟

فقال «طلعت حرب»: لكن باستطاعتى أن أقيم معرضاً دائماً للصناعة المصرية!

فقلنا له: كيف ذلك، إن هذا أمر صعب! فقال «طلعت حرب» إذن ماذا أفعل أنا.. تبقى صنعتى إليه لو لم أنجح فى إقامة معرض دائم للصناعة المصرية!؟

وضغط طلعت حرب على جرس أمامه ليأتى إليه شاب من أحد معاونيه ليقول له: - نريد معرضاً دائماً للبضاعة الوطنية، اختر أنت وزملاؤك الشباب منطقة فى

رجال كبار مثل «أمين الخولى» و«محمد بك عبدالصمد» الذى تبرع للجمعية بشيك بألف جنيه وأعطاه لى باعتبارى سكرتيراً للجمعية، ولما كنت وثيق الصلة بسلامة موسى الذى كان يجب أن يستبقينى عنده أكبر فترة ممكنة ويستكتبنى ويقول عنى أمام أصحابه:

- هذا الشاب يشعرنا بالتخلف لشدة تقدمه!

فلماذا أعلمته بالشيك الذى معى قال: - وماذا ستفعل بهذا المبلغ الكبير!؟ فقلت له: حتى الآن لا أعرف!

فقال «سلامة موسى»: إيه رأيك نستشير «طلعت حرب»!؟

وذهبنا إليه فقال لنا: وفى أى شىء فكرتم!؟

فقال «سلامة موسى» نريد أن نقيم



بالقرب من سينما فاتن  
حمامة بحى المنيل  
الهادئ، كان يصعد  
يوميًا القاضى الشرعى  
جاد الحق على جاد الحق  
درجات المنزل رقم ٤  
بشارع لبيب البتانونى،  
ليصل لشقته رقم ١١  
بالطابق الثالث.  
الشقة التى استقبلته  
فى الخمسينيات قاضيًا  
فرئيسًا للمحكمة  
ومفتشًا بالتفتيش  
القضائى بوزارة العدل،  
ومفتيًا للديار المصرية  
عام ١٩٧٨، ووزيرًا  
للأوقاف فى يناير ١٩٨٢  
ثم شيخًا للأزهر فى  
العام نفسه، وأطل منها  
على المصريين جميعًا،  
عبر شاشة التلفزيون  
يوميًا فى رمضان.

■ منى صلاح الدين

■ ريشة:

عبدالرحمن أبوبكر

# «حديث الإمام» فى شقة المنيل

## تصوير: شريف الليثي

وأصبح مفتياً للديار المصرية في رمضان 1978م، وكرس كل وقته وجهده في تنظيم العمل بدار الإفتاء وتدوين كل ما يصدر عن الدار من فتاوى؛ ليسهل الاطلاع على أى فتوى في أقصر وقت، وجمع الفتاوى التي صدرت عن دار الإفتاء في عقود سابقة وسجل (1284) فتوى بسجلات دار الإفتاء.

### كاميرات الإمام الأكبر

وفي عام 1982م عين وزيراً للأوقاف، وفي السنة نفسها أصبح إماماً للأزهر الشريف. وبجانب عمله في المشيخة، كان الإمام يحرص أن يقابل ضيوفه في صالون شقته الذي يحوى مكتبة ضخمة، تبرعت بها الأسرة قبل 10 سنوات لمشيخة الأزهر؛ ليستفيد منها طلبة العلم، تحوى كتباً مهمة بالإضافة إلى مؤلفاته، وأشرفت على نقل الكتب وأثاث المكتبة وحرص على الكتب فيها، زوجته السيدة سعدية الموافى.. أما مكتب الإمام الذي كان يجلس عليه في غرفته بالشقة، فأهداه قبل وفاته لطالب من طلاب العلم، كان يزوره قبل وفاته، وأما غرفة الصالون فشهدت تسجيل أحاديث الإمام جاد الحق التي كانت تنقل، عبر شاشة التليفزيون؛ حيث كانت تحضر كاميرات التليفزيون لتسجيل حلقات برنامج فتاوى وأحكام، حين كان مفتياً للديار المصرية، ثم برنامج «حديث الإمام الأكبر» بعد أن أصبح شيخاً للأزهر. وكانت تذاق يومياً في شهر رمضان.

ولتواضع الإمام وزهده، لم يكن يهتم بأثاث الشقة أو نوعيته، وكان يترك لزوجه الأمر، رغم أنه كان يزوره فيها شخصيات عربية ودولية كالدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة، ووفد من الأمم المتحدة، وأبدوا دهشتهم من أن يسكن شيخ الأزهر في عمارة عادية، بالطابق الرابع من دون مصعد، بينما كان يفضل أن يقابل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مكتبه بمشيخة الأزهر الشريف.

شقة الإمام كانت مفتوحة طوال الوقت لاستقبال الأقارب من أهل القرية، وأصدقاء الشيخ من القضاة، وأخوات الشيخ وأخوة زوجته وأولادهم. وتحكى الحاجة سعدية عن حب الشيخ جاد الحق للاحتفال بأعياد ميلاد أولاده الثلاثة «على وأسامة ومدحت، وأولادهم بعد ذلك، فلم يكن ينكر أهمية الاحتفالات الخاصة بالأطفال والكبار وإدخال البهجة على قلوبهم.

كانت الحاجة سعدية تشرف على تنظيم مقابلات الإمام للحيران الذين يرغبون في زيارته، وكان من عادته أن يقابل النساء في صالة الشقة، والرجال في غرفة الصالون، وكان يعامل العاملين في المنزل وسائقه باعتباره أولاده، ولم يكن له سكرتير يحمل له الأوراق والكتب عند صعوده للبيت، فكان يتولى أمر نفسه.

بعد أن انتقل الشيخ متولى الشعراوى إلى العيش في فيلته بالهرم، أراد أن يهدى شقته بجاردن سيتى لفضيلة شيخ الأزهر جاد الحق، لكن الشيخ جاد الحق رفض، وبعد سنوات أراد الشيخ جاد شراء شقة أكثر اتساعاً وبها مصعد، بعد أن أجرى عملية جراحية في قدمه، ولم يعد قادراً على صعود السلم، فتعاقد على شراء شقة في شارع صلاح سالم، عن طريق مشروع إسكان تابع لمجلس الوزراء، لكن لم يمهله القدر للانتقال للعيش فيها.



### تشبه عمارة أنور وجدى

تتميز عمارة المنيل المبنية أوائل الخمسينيات، بمدخل فخم، من باب بصلفتين من المعدن والزجاج، يماثل مدخل عمارة أنور وجدى المقابلة لمبنى وزارة الأوقاف بمنطقة عابدين بوسط القاهرة؛ حيث حوائط وسقف البوابة من الرخام، وعلى يمين البوابة من الخارج، قطع من الزجاج المضغوط بأشكال المربعات، وهى سمة من سمات العمارات الفخمة المبنية فى الأربعينيات والخمسينيات، فى الإضاءة الذاتية للمبنى من الداخل.. وحوائط المدخل من الداخل من الرخام أيضاً، أرضيات السلالم من الرخام الأبيض فى الأزرق، وترتفع درجاتها بطريقة مريحة للمصعد، ونصف درابزين السلم من الحديد، والنصف الآخر مبنى، وشبابيك السلالم مربعة من الحديد الكريتان، المقسم إلى مربعات مكية بالزجاج.

واجهة العمارة بسيطة وأنيقة، تتميز بالتماثل النصفى أو السيمترية فى عدد الشبابيك والبلكونات وأشكالها، وتعتمد على تتابع الأشكال الهندسية، المميزة للعمارة الحديثة أو طراز «الآرت دى كوه».. بكل طابق من طوابق العمارة الثلاثة 4 شقق، وفى الطابق الأرضى شقتان فقط، وبلاط البسطات من رخام يختلف عن رخام السلالم، ولا يزال باب شقة الإمام كما هو، خشبياً بسيطاً تتوسطه شراعة زجاجية.

### أيام الاستراحة وأيام الشقة

بحكم عمله كقاض كان يبيت «جاد الحق» فى استراحة القضاة بإحدى المحافظات، حسب القضية التى يحكم فيها بإحدى محاكم المحافظات المصرية، بحيث يقضى 3 أيام فى الاستراحة، و4 أيام فى شقته يبحث فيها فى أوراق القضايا، وأغلب أوقاته بالشقة كان يقضيها فى غرفة خاصة به، بها سرير ومكتب ومكتبة لأمهات الكتب، فيها يبحث القضايا ويدرسها، ولما كان ينتهى من العمل كان يذهب لغرفة نومه، بحسب الحاجة سعدية زوجته، التى لاتزال تعيش بالشقة حتى الآن.. واستمر عمل القاضى «جاد الحق» بالمحاكم المصرية حتى حصل على منصب مستشار بمحاكم الاستئناف عام 1976م.

وهى ذاتها الشقة التى كان يحتفل فيها بأعياد ميلاد أولاده وأحفاده، ويلتقى فيها بالجيران والأقارب والأصدقاء وطلاب العلم والشخصيات الدولية، ورغم أنه كان ينوى الانتقال من الشقة إلى أخرى بمصعد بعد جراحة فى قدمه، أبت الشقة أن تتركه دون أن يقضى فيها يومه الأخير فى عام 1996م.

وُلد «جاد الحق» بمحافظة الدقهلية فى قرية بطرة 5 إبريل 1917م، وتلقى تعليمه الأول وحفظ القرآن ومبادئ الكتابة فى قريته، وكما تقول زوجة الإمام الحاجة سعدية الموافى: «عاش طفولته فى بيت فلاحى عادى بالقرية، مع أسرته هو وأخواته البنات السبعة، وكان له غرفة خاصة، بها مكتب وسرير، بقت حتى وفاته يبيت فيها كلما زار قريته، وينام فيها بعد أن يقابل أهل القرية فى غرفة الاستقبال». وقد بنى الإمام مسجداً فى قريته وألحق به مستوصفاً وداراً للأيتام، لكن القدر لم يمهله أن يفتتح هذه المنشآت.

أنهى «جاد الحق» دراسته الابتدائية بالمعهد الأحمدي بطنطا 1934م، واستكمل دراسته الثانوية فى القاهرة، وتخرج فى كلية الشريعة الإسلامية عام 1944م متحصلاً على الشهادة العالمية مع الإجازة فى القضاء الشرعى، وعمل بعد التخرج قاضياً فى المحاكم الشرعية، ثم أميناً للفتوى بدار الإفتاء المصرية عام 1953م، فقاضياً بعد إلغاء القضاء الشرعى عام 1956م.

وكما تحكى الحاجة سعدية، سكن الإمام فى القاهرة وهو شاب فى شقة صغيرة فى حى القلعة، ثم استأجر شقة المنيل منذ أوائل الخمسينيات، وأعجب بها كونها مكونة من 4 غرف وصالة وحمامين ومطبخ وبلوكونة، فى حى المنيل الهادئ. «واستأجر القاضى جاد الحق، شقة المنيل من صاحب العمارة الحاج شعراوى، تاجر الجلود الشهير، المشهور بحبه لبناء عمارات فى المنيل والسيدة والزمالك، ولا تزال الشقة بايجارها القديم حتى الآن».



يأتي رمضان ومعه  
نفحات مباركات وحكايات  
من أزمنة فائتة.. تعلقنا  
بانظار الحكاية في كل  
ليلة.. نبحث عن حكاية  
لكل منا.. ومن بين  
الحكايات الكثيرة.. هنا  
واحدة أو اثنتان!

■ إيمان عثمان

■ ريشة الفنان:

عفت حسنى



## الحكاية الأولى قلم الحسناء.. وولاية مصر!

«قلم»، هي إحدى الجوارى المغنيات  
التي جاء ذكرها في كتاب «الأغاني»  
للأصفهاني، وضمن يوميات المغنين  
والجوارى التي جمعها كمال النجمي..  
أخذت فن الغناء وصنعة الضرب على  
العود، عن إبراهيم الموصلي وابنه  
إسحاق، وطارحت يحيى المكي المغنى  
العجوز ألحان الأقدمين حتى حفظتها  
وأحكمت حفظها.. وتفوقت على الجوارى  
والمغنيات، ثم نزلت سوق الرقيق  
واشترها صالح بن عبد الوهاب، الذى  
كان من أكبر بيوتات بغداد وكان من  
حاشية أمير من أبناء الرشيد واسمه  
صالح أيضاً.. صالح بن الرشيد!

عندما غنت ارتج الحاضرون طرباً وعلى رأسهم صالح بن الرشيد، ورأته  
يحملق في وجهها كأنه يقول في نفسه: ما أجمل هذه الجارية! إنها تحسن  
الغناء والضرب بالعود، ولها فى التلحين صنعة تفضل صنعة بعض كبار  
المغنين!

سمع بها كبار المطربين فأقبلوا لسماعها.. وأخذوا عنها ألحانها.. كان  
مخارق وعلوية أجمل المغنين صوتاً.. غنت أمامهما فى سهرة.. سماعها  
طويلاً حتى فرغت.. فقال لها مخارق: إنك فوق غنائك، الذى لا يقل شأناً  
عمن سمعنا فى قصر الخليفة، لفائقة الحسن!

فما اسمك أيتها الحسناء؟!

قال سيدها: «قلم»!

قال علوية: فهى إذن قلم الحسناء!

مات الخليفة المعتصم وتولى الخلافة ولده هارون الواثق.. وهو يحب  
الغناء، وقد قيل عنه: «الواثق أكثر معرفة بالغناء من المغنين الذين  
يسمعهم»! سمع الواثق أغنيات.. وسأل عن صاحبها فذكروا اسمها وحدثوه  
عنها.. فأرسل وزيره محمد بن عبد الملك الزيات فى طلبها.. غنت «قلم» فى  
حضرة الواثق، فطرب أشد الطرب.. وقال لسيدها: بكم تبيعها؟!

رد: بمائة ألف دينار وولاية مصر!

فغضب الخليفة، حتى ظنت أنه سيأمر بقتل سيدها.. ولكنه هدأ، وأعرض  
عنها وسيدها.. وأمر المغنى زرزور الكبير فغنى لحناً ولما أتمه سأله عن  
صاحبه، فقال: «قلم»!

تحير الخليفة الذى نازعته فى شرائها، ولكنه ناغم على سيدها الذى  
اشتط فى ثمنها حتى اشترط الولاية على مصر!

ثم قام السيد صالح وقد فطن إلى خطئه.. وبين يدي الخليفة قام قائلاً:  
يا أمير المؤمنين، إن أكبر ما يتناهى إليه أمل هذه الجارية أن أصيرها  
إليك، فبارك الله لك فيها.. وقد أهديتها لك!

لم يبال الخليفة بحال السيد الذى بدت كلماته وكأنه ينتزع روحه من  
بين جنبهيه وقال له: قد قبلنا الهدية!

وأمر له بخمسة آلاف دينار، أخذها بعد محاولات «قلم» فى تذكير  
الخليفة بتأخير الوزير - الذى كثرت شكاوى الناس من ظلمه - فى منحها  
لسيدها.. وقد أرسل لها أخيراً أنه ابتاع بالمال ضيعة طيبة.. جعلها مورد  
رزقه وأقسم ألا يقترب مرة أخرى أبداً من عمل الخليفة أو أحد من رجال  
السلطان جميعاً.

وأقسم أيضاً، ألا يشتري جارية مغنية ولا غير مغنية أبداً.. لكيلا تقع  
عليها رغبة كبير من الكبراء فإذا عارض رغبته فيكون فى ذلك حنقه!

ما زال الوقت مبكراً للكتابة عن المسلسلات فنيًا، لتحديد من الأفضل ولماذا أخفق البعض، بالتالي اخترت أن تكون أول استراحة مشاهد في رمضان مجموعة من الملاحظات التي تبتعد بعض الشيء عن تفاصيل الدراما وصراع الشخصيات وأفكار المؤلفين ورؤى المخرجين.



## محمد عبد الرحمن



- مصطفى أبوسريع طاقة كوميدية هائلة، يبدو أنه غير قادر على الاندماج داخل دوائر تقديم الكوميديا تليفزيونيًا وسينمائيًا وإلا لما رأيناه متورطًا مع «ولاد إمبابية».
- على نفس الخط، أفتقد وجود ممثل بإمكانات محمد شاهين في مسلسلات مهمة.
- بحثت عن تفسير للبريق الذي يخرج من مسلسل فلانتينو كلما ظهر عادل إمام ويختفى بخروجه من الكادر، فلم أجد إلا تعبير شيريهان عنه: «عادل إمام متشاور عليه من رب العباد».
- يتألق أحد الممثلين في موسم، يتكرر ظهوره في مواسم تالية ويختفى التآلق، السبب باختصار هو الحالة العامة للمسلسل وليس قدرات هذا الممثل أو ذاك، القدرات ثابتة إلا لمن يطور نفسه.
- مع أو ضد رامنز جلال، فالجدل يعنى ارتفاع نسب المشاهدة، غير أنني أتوقع بداية النهاية لترند برامج الكاميرا الخفية في شكلها الحالي خصوصًا مع نزوح الجمهور لمنصات المشاهدة.
- بعيدًا عن كونه مسلسل خيال علمي، لكن - بصوت خلف الدهشوري - تصدق بالله لما شفت مشهد زوال دولة إسرائيل في أولى حلقات النهاية حسيت إنى ارتحت.
- صحيح أنها لا تمتلك مقومات المحاور التليفزيوني غير أن تقديم إيناس الدغدي لحلقات «شيخ الحارة والجريئة» أفضل كثيرًا من عودتها للإخراج.
- هل يستحق مسلسل «الاختيار» كل هذه الضجة من حوله؟ هل حقق الرسالة كاملة؟ وكيف نقيم أداء أمير كرارة وباقي فريق العمل عن هذا الموضوع ستكون استراحة مشاهد العدد المقبل من الصبوحة.



## بعيدًا عن التفاصيل

- محسومة مبكرًا، وأيًا كان المسلسل الأفضل، فلقب الدويتو الأكثر نجاحًا في هذا الموسم لآسر ياسين ونيللي كريم أبطال بـ100 وش».
- أسعد كلما مر أمام الكاميرا في مسلسلات رمضان أحد أبطال عرضي «سلم نفسك» و«سيما مصر»... شابوه خالد جلال.
- كتبت على فيس بوك أن مسلسلات رمضان هذا العام ينقصها محمد فراج، فلم يتركني المتابعون إلا وكتبوا قائمة مطولة من ممثلين يفتقدونهم هذا الموسم، في مقدمتهم بالطبع يحيى الفخراني، وحنان مطاوع، ومنهم أيضًا محمد سلام ومحمد عبد الرحمن - الممثل وليس أنا- ودنيا سمير غانم وريهام عبدالغفور.
- ما سبق يؤكد أن غياب الفنان في أحيان كثيرة يكون أكبر تأثيرًا من حضوره في أعمال هزيلة.



رغم الأجواء المترتبة المرتبطة بفيروس كورونا والتي أعطت توقعات مسبقاً عن خروج الأعمال الدرامية بشكل سيئ فنياً، لاستعجال شركات الإنتاج على تنفيذ تعاقداتها الفنية قبل تطور الأمور. فمعظم ما شاهدته من مسلسلات هذا الموسم أثبتت عكس هذه التوقعات.



جيهان الجوهري

gigielgohary@yahoo.com

## «الاختيار» صفة على وجه الإرهاب

البرث» بمدينة رفح، لكن المتفرض من المستحيل أن ينسى أسماء كان لها حضور قوى ومميز ومؤثر جعلونا نبكى لاستشهادهم مثل محمد عادل أمام الذي ظهر في نهاية الحلقة الرابعة بشخصية النقيب فتحي ليستشهد في الحلقة الخامسة بأحد الأسماء في سيناء وكذلك كريم محمود عبد العزيز الذي ظهر في الحلقة الأولى كمسكري بكمين رفح واستشهد هو وزملاؤه في شهر رمضان وقت أذان المغرب قبل تناولهم الإفطار، وأسر ياسين في دور النقيب «على» ضابط بقوات الصاعقة الذي استشهد في الحلقة الثالثة خلال مهمة مشتركة بين قوات «الصاعقة» و«المظلات».

أما الطرف الآخر من الإرهابيين فلا بد أن يستوقفك إبداع إيهاب فهمي في دور الإرهابي «أبو مصعب»، وضياء عبد الخالق «أبو عمر» زعيم الإرهابيين الذي أصر على تأدية هشام عشاوي يمين السمع والطاعة للجماعة قبل تكليفه بمهمة اغتيال وزير الداخلية في أحد أجمل مشاهد المسلسل التي نرى فيها هشام عشاوي يتلقى الأوامر من إرهابي بعدما كان يصدر هو الأوامر أثناء وجوده في الخدمة بالقوات المسلحة.

الإخراج والتأليف باهر دويدار استخدم كل ما توفر له من معلومات غزيرة وصاغها بصدق في سطور من نور أكتنا لدرجة جعلت الأمر يختلط علينا هل نحن أمام ممثلين أم نشاهد الشخصيات الحقيقية.

يحسب لبيتر ميمي إدارته لهذا الكم من الممثلين بحرفية سواء في الأدوار الكبيرة أو الصغيرة ليخرج الأداء التمثيلي بهذا المستوى الاحترافي بدرجة تجعلك تشعر أنهم لعبوا أدوارهم من قلوبهم.

برافو بيتر ميمي حققت انتصاراً مختلفاً يليق بعظمة شهدائنا من القوات المسلحة واستطعت تنفيذ مسلسلك بشكل مشرف على مستوى الصوت والصورة وتنفيذ الاشتباكات والمعارك بين جنود القوات المسلحة والإرهابيين بحرفية شديدة.

### وأخيراً:

تحية لتامر مرسى على حماسه لصناعة مسلسل ضخم إنتاجياً - يعادل صناعة ٣٠ فيلماً- تناول فترة 2012 إلى 2017، تضمن خلالها «عام» حكم الإخوان لمصر وما تلاها من عمليات إرهابية تصدى لها أبطال القوات المسلحة.

ويحسب له إصراره على بذل أقصى مجهود للتغلب على العقبات من أجل خروج هذا العمل الهام للنور لينتج أن المتفرضين وخاصة الأجيال الجديدة في أشد الاحتياج لتقديم أعمال فنية تعكس الانتصارات والبطولات التي تمجد وطنية جنودنا في القوات المسلحة، وتذكر الناس بعظمة ما قدمه الشهداء للوطن خاصة الشهيد أحمد المنسي الذي نور وشرف بيوتنا في شهر رمضان ليعرف الناس من هو البطل أحمد المنسي المحارب والإنسان وإذا كان هذا العمل رد الاعتبار له فإنه أيضاً رد اعتبار كل شهدائنا الأبطال، مثلما صنع مسلسل «الاختيار» حالة فنية لم تحدث من قبل داخل البيوت المصرية فتمنى تكرارها من خلال مسلسلات تظهر عظمة شهدائنا وتصديهم للإرهابيين.

سواء الإنتاج واضح سواء بالنسبة للعناصر التي خلف الكاميرا أو أمامها، ويأتى مسلسل «الاختيار» لأمر كرارة والمخرج بيتر ميمي والمؤلف باهر دويدار على أولى قائمة المسلسلات المتميزة على مستوى الإنتاج وموضوع العمل نفسه، لذلك ليس غريباً أن يكون الأعلى في نسبة المشاهدة ليأتى السؤال لماذا هذا النجاح؟

هل الجمهور متشوق لمسلسلات السيرة الذاتية بشكل عام مثل التي تم تقديمها من قبل، أم أن شخصية الشهيد البطل أحمد المنسي هي كلمة السر في جذب الجمهور لأول عمل فني حربي بالدراما التليفزيونية؟

في تصوري أن جميع الأعمار من المتفرضين أقبلت على مسلسل «الاختيار» لإحساسهم أنهم أمام أحد أبطال الجيش المصري، بطل من لحم ودم، استشهد من ثلاث سنوات فقط بالهجوم الانتحاري على كتيبته في شمال سيناء «بطل» لديه انتماء حقيقي لبلده وعلى استعداد دائم لنيل شرف الشهادة من أجل حماية وطنه، ليس ذلك فقط بل قدم المسلسل قصصاً حقيقية لشهداء أبطال سواء ضباطاً أو مجندين، وأبناؤنا في حاجة لمشاهدة توثيق حكاياتهم على الشاشة، وظهر ذلك جلياً من خلال فيلم «الممر» لأحمد عز، الذي حقق نجاحاً كبيراً رغم عدم تجاوزه عرضه الساعتين ونصف تقريباً، ثم أصبحت هناك حالة من الترقب لمشاهدة مسلسل «الاختيار» الذي ينتمى لنفس النوعية.

تصدر «الاختيار» نسبة المشاهدة لصالحه من الحلقة الأولى ليؤكد مقولة «الفن نور». نعم يا سادة فمن خلال «الفن» نستطيع تنوير عقول أبنائنا وكشف أهداف الفكر الإرهابي القائم على خلفية إخوانية، لذلك ليس بالأمر الغريب حالة الغضب التي أصابت الإخوان المسلمين من مسلسل «الاختيار» ونسبة متابعة الناس لقصص شهدائه الأبطال ليزداد الانتماء الوطني للأجيال الجديدة وللأطفال الذين لا يعرفون من هو البطل أحمد المنسي رمز الوطنية والوفاء ليصبح مسلسل «الاختيار» وقبله فيلم «الممر» من الأعمال الحربية المهمة للأجيال الجديدة والتاريخ.

### «أسماء لا تنسى»

أمير كرارة كان على قدر مسئولية عمل بهذا الحجم، بذل مجهوداً واضحاً على الشاشة سواء في التدريب الجسماني أو صدق أدائه في تجسيد تفاصيل شخصية أحمد المنسي كقائد صاعقة أو في حياته الشخصية مع زوجته ووالده الذي لعب دوره بعنصرية «أحمد فؤاد سليم» وجيرانه وزملائه في العمل.

الوفاء للوطن سمة شخصية أحمد المنسي، مقابلة السمة المضادة لشخصية هشام عشاوي «الخائن»، التي قدمها أحمد العوضى ومن خلالها قدم دور عمره بصدق أدائه ووعيه بأبعاد الشخصية وخلفيتها التي رسخها في ذهنه والده منذ الطفولة، مع «العوضى» شاهدنا كمية تمثيل وانفعالات داخلية لا نعتقد أنه عاشها في أي دور من قبل، وفي تصوري سيتم وضعه في منطقة مختلفة من قبل شركات الإنتاج القادمة.

نعلم إن مسلسل «الاختيار» يقدم سيرة ذاتية للشهيد أحمد المنسي قائد الكتيبة 103 صاعقة الذي استشهد عام 2017 في كمين «مربع

أسطورة الاختيار..

## «منسى».. يؤرخ ملحمة مصر الحديثة

«منسى الأسطورة» ليست أسطورة بطل فقط، وإنما هي أسطورة عقيدة العسكرية المصرية في الشرف والتضحية والفداء، اقتناعا عن إيمان راسخ بتراب هذا الوطن، وحب شعبه لوجه الله دون انتظار جزاء أو شكورا، فيصبح التفسير الموضوعي لكل هذا الحب، غير المشروط من المصريين للرجل الذي أصبح رمزا من رموز الصاعقة المصرية «أحمد المنسي»، الذي أصبح أيقونة لحب مصرى خالص لوجه باسم بشوش لم يعرفه الكثيرون سوى بعد استشهاده.. بعد أن زرع بابتسامته النقية في وجدان كل مصري، حبا واعتزازا وفخرا بكل شهداء مصر الأبرار..

### فى الوزير

مسلسل الاختيار لا يتوقف عند منطقة العمل الدرامي، إنما يمتد بحساب الزمن ليسجل ملحمة مصرية قاومت وصمدت وفرضت إرادتها على كل خطط الشر، وأعدت الأمن لكل بيت مصرى كان مهددا فى أمنه وسلامته وحدود وطنه ليصبح أحمد المنسى هو كل ابن وأخ وزوج وأب فى العائلة المصرية.. حالة التأهب بين جمهور المشاهدين منذ إعلان تفاصيل مسلسل الاختيار عن قصة الأسطورة منسى ليست غريبة، فالكل منتظر بشغف وترقب ليعيش مع ما كان يسمع عنه ويريد الاقتراب للإلمام بتفاصيله، وتعرف على ملاحم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

باهر دويدار مؤلف مسلسل الاختيار، اقترب قدر المستطاع من منطقة ما داخل نفوسنا، فهو من جانب يطرح لنا ما يحدث داخل هذه المؤسسة وتفاصيل لا يعلم الكثيرون عنها شيئا، ويجعلنا طرفا فيها يوميا، ومن جانب آخر فالحدث مازال حيا بداخلنا، فالعمل يوثق حدثا عاصرناه ومازلنا مشحونين بكل تفاصيله من ألم وحزن على أرواح شهدائنا وأحداث مررنا بها وتفاصيلها.

والمخرج بيتر ميمى نجح بشكل كبير فى نقل هذه الحالة إلى داخل كل منزل فاقتربنا من تفاصيل تجسد لنا الكثير من الأمور، وتمثل الكثير لأهالى هؤلاء الأبطال الذين يعيشون على ذكرى أبنائهم وأسماؤهم المعطرة ببطولاتهم، ليأتى هذا العمل ليؤرخ لأسمائهم وبطولاتهم.

استعان المخرج بعدد كبير من النجوم، ليشاركوا فى الحلقات وليجسد كل منهم شخصية أحد هؤلاء الأبطال، وليكون كل منهم أحد عوامل تعلق المشاهد وارتباطه ذهنيا بالبطل الشهيد أو بالعمليات التى تمت خلال الأحداث، ومن خلال معادلة هامة ودقيقة جدا قام بيتر ميمى وفريق العمل بمزج مشاهد العمل بلقطات وثائقية من الواقع منها لحظات وصول «عشماوى» بعد القبض عليه وتسجيل الاعترافات، وكذلك مشاهد الجنازات العسكرية واعتصامات رابعة والنهضة، وكل هذا خلق عاملا نفسيا هاما جذب المتفرج للشعور برباط ما بين العمل وبين أحداث عاشها وتفاصيل أخرى لا يعلم عنها شيئا وبدافع الفضول يتابعها بيقظة شديدة.

الاختيار عمل فنى مليء بتفاصيل حملها على عاتقه مخرج صاحب رؤية نجح فى الاختيار الجماهيرى وتجسيد الواجب الوطنى، والنجم أمير كرارة كان أمام مسؤولية كبيرة، وكان جديرا بها، وبمنتهى السلاسة والهدوء رأينا اجتهاده فى الإلمام بكل ملامح الشخصية .

أما الفنان أحمد العوضى فكان هذا العمل خطوة هامة جدا فى حياته، ومرحلة فاصلة بين ما مضى وما هوأت «العوضى» أمسك بتلابيب شخصية الإرهابى هشام عشماوى بعيدا عن أى مبالغة قد يقع فيها فنان يودى مثل هذه الشخصية، وجاء العوضى بتجهم وجهه وعبوسه محملين بشخصية لديها تطورات نفسية مرعبة وتحمل عدم اتزان داخلها لا يخرج على السطح إلا فى أفعاله الإرهابية . هالة ساحرة تحيط بكل ما يحمل اسم وذكرى منسى، هالة من الحب والعتاء والتضحية، وجاء «الاختيار» ليستكمل تلك الأسطورة وهذه الحالة التى أثارها العمل فى الشارع المصرى سيظل أثرها لفترة طويلة. تحية امتنان لأسم منسى ولكل الأبطال من شهداء مصر.





# محمود السعدنى الجد.. ومحمود السعدنى الحفيد

بقلم أحفاده محمود وحسام السعدنى

الذكرى العاشرة للسعدنى بقلم أحفاده محمود السعدنى وحسام السعدنى فى صور فى خيالى لا يمكن أنساها أبداً حفرها جدى الولد الأشقى فى تاريخ الصحافة والأدب من هذه الصور أختار صورتين بالنسبة لى هما عمر بأكمله، فأولاً أنا حظى لا مثيل له لأننى خرجت إلى الحياة فوجدت جدًا يعشق أولاده وأحفاده ويرفض أن يمضى حتى فى السفر إلا وهم معه وحوله فى كل مكان وعليه فقد كان الأثر داخلنا جميعاً مربعاً فقد تطبعنا بطبع الجد السعدنى الأكبر أصبحنا جميعاً لا نجلس على المائدة إلا وكان الطرشى متواجداً ومتصدرًا الطعام وبعد ذلك تأتى فى المرتبة الثانية اللحوم الحمراء بجميع أنواعها ثم الملوخية ملكة الطعام لدى السعدنى.

ولكن رفض أن يذهب وذهبتنا إلى حيث يجلس أفاك فى الملعب.. وسأله جدى.. أنت ضربت محمود ليه يا مصطفى.. وإزاي أندك لك وما تحبش.. فقال مصطفى شوف يا جدو.. ده لو رئيس اليابان نفسه نده لى مش ح أروح ده حط فىا جونين.. أروح لمين وضحك السعدنى ضحك هيسيرى وانحنى يقبلنى وهو يقول: ابقى خلى مصطفى يحط جون وأنت جون.. الله يرحمك.. ويحسن إليك.. يا أحسن الناس جدى الواد الشقى.

الحفيد محمود السعدنى.

## جدو.. صاحب السعادة

عشر سنوات مرت على وفاة جدى- الله يرحمه- فى يوم 4 مايو من سنة 2010 ده اليوم اللى باعتبره أصعب يوم فى العمر كله.. قعدت مذهول لما سمعت الخبر.. جدى تعب أوى وبابا ركب معاه العربية وراحوا المستشفى ومعاهم عم مختار السواق وبعد ساعتين بابا وعم مختار رجعوا ومعاهم جدو اللى رجع من غير روح.. الروح دى هى اللى كانت عاملة لجدى حالة غريبة خلت كل البشر اللى قابلوه يعيشوا القعدة معاه ويدوروا عليه ولما يسيبوه يحكوا عنه ويتمنوا يرجعوا يشوفوه تانى.. أنا كنت محظوظ أننى اتربت معاه أنا وإخواتى محمود وسيف وأولاد عماتى.. كان جدى لما حد من الأحفاد يتولد يستولى عليه ويعيش معاه أكثر ما بيعيش مع أمه وأبوه.. وكبرنا فى حضن جدو.. وكنا نروح معاه كل يوم فى نادى الصحفيين وهو علمنى الصيد.. كان يحبط لى الطعم وأقعد أنا اصطاد وكان يقول.. ده أنت السمك ح يدعى لك يا حسام وأقوله صحىح يا جدو؟ يقولى أه، أسأله ليه.. يقول عشان أنت أكثر واحد بتاكل السمك كل يوم.. وطبعاً عمري ما اصطدت أى حاجة إلا لما بقى عمري خمس سنين.. مسكت السنارة لقيتها نزلت فى الميه.. وطلعتها لقيتها فيها سمكة.. قعدت أصوت سمكة.. سمكة.. وأدور على جدو.. أتاريه مسكنى وحضنى وأنا ماسك السنارة.. خاف لأحسن من كتر الفرحة أقع فى الميه.. جدو أخذ السمكة دى وحطها فى برطمان ميه وقال كل يوم أغير لها الميه وأحط لها عيش علشان دى أول سمكة فى حياتى.. فى النادى ده شوفت كل لعبة الكورة اللى بحبهم واللى كنت بأسمع عنهم شوفت الكابتين حمدى نوح قالوا لى إنه كان يلعب فى الإسماعيلى وأنا كنت بحب الإسماعيلى علشان جدو كان بيشجعه ولما كبرت عرفت أنه حب النادى لما راح الإسماعيلية واتفرج على اللعيبه مع واحد من أهل إسماعيلية

وهذه كلها أشياء تفتح النفس وتشجع على الأكل وتساعد على زيادة الأوزان ولكن السعدنى لا يكتفى بهذه المقبلات فتجده كل يوم معه أصحابه وأحابيه على موائد الطعام هؤلاء الذين يقدرون صنف الطعام ويتغزلون فيه كما لو كانوا شعراء متيمين بمحبوبة نادرة الوجود.

كان هناك اثنان إذا جاء أحدهما حرصنا على التواجد على المائدة حتى يفرغ الجميع الأول هو عم الحاج إبراهيم نافع عمدة الجيزة الذى كان يجيد صنع ورقة اللحمة وهى الصنف الذى لم أر له أى شبيهه ولم أجد أحداً فى حياتى يصنعه سوى العم إبراهيم.. رائحة ورقة اللحمة لا تزال فى أنفى تسرى فى المعدة والأمعاء وتجعلنى أترحم على الجد الكبير وعلى أصدقاء موائده العامرة، أما الثانى فكان الدكتور إيهاب عفيفى أعاده الله إلى بلادنا بالسلام والخير.. كان الدكتور إيهاب ونحن نجلس إلى جدنا الكبير بعد أن نمضى الوقت كله فى لعب الكوره فى نادى الصحفيين النهري الذى أنشأه بمجهوده وحده ولا أحد سواه.. كنا نجلس إلى جدنا أنا والنور وأفاك والكرومه وهم على التوالى النور «محمود» وأفاك «مصطفى» أولاد عمتى هبة رحمها الله وأسكنها فسيح جناته، وأكرم ابن عمتى الأكبر هالة متعها الله بالصحة والعافية.. وكان المطعم يغلق بعد الواحدة صباحاً ولهذا كان الجد يأمر الدكتور إيهاب أن يذهب إلى سور النادى على شاطئ النهر مباشرة ليجد إذا كان هناك أى صياد صابغ فى هذا الوقت والشىء الجدير بأن أحميه أن الصيادين كانوا لا يغادرون المكان أبداً.. لدرجة أنى سمعت جدى رحمه الله فى يوم يقول: دول مش صيادين.. فسأله الدكتور إيهاب: أمال دول إيه يا عم محرر.. فقال له: دول «خناير» وهو الاسم الحركى للمخبرين عند جدى كنا نضحك للتسمية ولا نفهم معناها فى هذا العمر.. وكان معهم دائماً السمك البلطى النهري كان الدكتور إيهاب يطلق عليهم العصافير.. وكان يقوم بشراء البلطاطس والبصل من أسوان الخيرة العامرة التى لا تغلق أبوابها على الإطلاق.. ويقوم د. إيهاب بإعداد صينية لم تندوق لطعمها أى شبه فى حياتى كلها وكان جدى يقوم بعملية توزيع الطعام علينا وأيضاً أطعمانا وكاننا فراه صغيرة فى حضرة حنان أم وكنا إذا تعرضنا للضرب أو الزعيق من أى أحد من الأهل كان الملجأ والملاذ إلى جدى السعدنى الكبير الذى كان لا ينام إلا فى حضرتنا نحن أحفاده وكان يختص حسام أخى الصغير لكونه فى مرحلة تعلم المشى فينام إلى جانبه ويقوم بوضع الشلثة والمخدات حتى لا يسقط حسام على الأرض ونحن نلعب الكورة ونتعارك ونسب الأخضرين لبعضنا البعض ومع ذلك كان جدى ينام ويحلم أحلاماً سعيدة واكتشفت أنه لا ينام إلا فى دوشة وخوطة وتلفزيون وربما راديو أيضاً.. أما الصورة الأولى فقد كانت وأنا صغير فى السن جلست فى حجر جدى وكان يدخن سيجارته «السيلك كت» الإنجليزية فأمسك بالسيجارة وهو يشرح لى كيف أدخنها بالطريقة الصحيحة فإذا سحبت نفسها.. ضحك وأصدر أصواتاً أكثر إضحاكاً وهو يقول: ده أنت سعدنى أصيل.. وأما أصالة السعدنى فقد اكتسبها أيضاً حسام عندما كان يبلغ من العمر عامان ونصف وذهب ليجلس إلى جوار جده على الطبلية وأمسك بصحن الطرشى وشربه.. ثم بكى من شدة الحريق الذى اشتعل فى فمه وجوفه.. ومع ذلك لم يتوقف عن شرب الطرشى ليضحك السعدنى مرة أخرى وهو يقول له ده أنت سعدنى حقيقى يا ابني.. أما الصورة الثانية فقد كنت أعب بالكورة مع أفاك وكان أكبر منى بثلاث سنوات وأحرزت فيه هدفين فقام بضربى بعنف فذهبت إلى جدى أشكو له من أفاك فأرسل يستدعيه..



مع حفيدة المسمى على اسمه محمود اكرم السعدنى



## المبروكين

د.سميح شعلان

أستاذ الفنون الشعبية بأكاديمية الفنون

أسهل حاجة إنك تحكم ع الناس بالجهل، وإنك بسلامتك يعني محتكر الفهم، وعندك كل التحاليل والتفسير، وشايف اللي محدش غيرك ببشوفه، وعارف الدنيا ماشية إزاي ومعاك سر البشرية، ودماع الناس الفاضى والمليان.. هنا اختار الفلاحون بدائل التصرفات وطبيعة العلاقات وحدودها ودوافعها، ومبررات الالتقاء وبواعث الشقاق، وقواعد الفعل الجمعى المتفق عليه والمجرب والمتوارث، يتخذون دوماً قراراً للإنحياز للخير والحق والجمال من واقع ظروفهم الخاصة، التى تدعوهم لشكل الانحياز ودقة تنفيذها ومراجعة المقصر فى الأداء، وعتابه وعتابه نظير التعقيد.

إنه الشعب الذى دائماً ما يدقق ويتحقق ويفرز ويعزز قدرات الخير، بمزيد من وضع الضوابط الحاكمة لتصرفات الناس.. «وكان للمبروكين صورة.. تخليهم ف ننى العين.. يقيدوا الخير ف بنورة.. ويطفوا شمعة الخائنين، يقولوا كلام وله معنى.. ورب الكون بيسمعهم ويسمعنا، وعارف مين بيعمل إيه، ومين صادق ومين كذاب.

«لما الناس المبروكة تدق أبواب الخير عندك، إياك متردش..» هكذا حجزت الجماعة الشعبية للمبروكين مكاناً فى كل مكان، ودفعت بعموم الناس نحو قبولهم، بل الاستبشار بوجودهم، ومراضاتهم، لأن رضاهم مرضاة لله الذى سلبهم العقل بحكمة لديه، وهو أحكم الحاكمين، وهم المقربون إليه المتصلون به بغير حجاب، الواصلون بوصل محبته.

وعلى الناس أن تستجيب.. إنها قدرة الشعب على الاستيعاب والفهم وتوجيه التصرفات نحو أولئك الذين يحتاجون العون، ويلتمسون من الناس السلام والمحبة، انطلاقاً من تلك الرؤية الواعية بما يجب أن تكون عليه العلاقة بين أصحاب البركة هؤلاء، والذين يأملون فيها ويترجونها.

أسست الجماعة الشعبية قواعد سلوكية يجب الالتزام بها وعدم المساس بضوابطها، حتى يندمج أولئك فى الناس ومعهم اندماجاً طبيعياً، بل ويتم تعويضهم وتمكينهم وإحاطتهم بالرعاية والقبول، إنهم فى حماية ظرفهم الخاص فى رحاب شعب يزن الأمور بميزان التجربة والرؤية التفصيلية والكلية للسياقات.

تنتشر بين الناس فى المجتمعات القروية حكايات تؤسس بضبط النفس عندما يخترق أحدهم قواعد الأصحاء، فلا عقاب إذا تطاول، ولا ردع لعدم الالتزام، لأنه لا يدرك ما يفعل أو يقول هو فى معية الله، ولعل فى فعله أو قوله إشارات.

«والئبى يا أخويا أنا لسه بمسك بالعصا كده ولسه هضريه، وكان دراعى يقوم معصلج وكأنه اتشل، تصدق لسه واجعنى لحد دلوقتى من يوميه، لم يأخذنى عقلى الرشيد نحو التصديق بغير فهم أو الاستسلام لتلك الأفكار بغير إمعان، ولعل وجدانى الذى تجذبه الروحانيات يميل إلى صدق الرواية والتسليم بها.. ولعلهما معا يسعيان إلى تأمل حكمة الناس فى اختيار تلك الأفكار.. فقد يكون الخوف من غضب الله فى إغضاب من هم فى معيته وفى حمايته، يوقف التصرف عن إتمام الأداء، انطلاقاً من المخزون الثقافى الذى يؤكد ويدعو إلى حق المبروكين فى حياة أمنة بين الناس بلا كدر أو ترصد، وقد يصل الخيال الشعبى بهم إلى أنهم أولياء الله، الذين لا يجوز إلا مرضاتهم ودعم وجودهم، وحماية تصرفاتهم، بمزيد من الحنو والقبول والرضا.. «وكننا عيال لكن أهالينا ربونا على التقدير.. نقدر إمتى نتكلم، وإمتى نشوف ونتعلم.. وإمتى نطير.. وكننا عيال لكن عارفين إن المبروكين أنواع، أذيتهم بتأدينا.. ومحبتهم تخلق البركة تملأ الدار».

إنه النور الذى يملأ القلب بالتراضى والعقل بالرضا، والفعل بالتحسب، والقول بمراضاة أحباب الله.. وكنا ندرك أن أولئك الذين حرموا الوعى والإدراك لديهم مداركهم الخاصة، وعالمهم الذى يقربهم من خالقهم وخالقنا، فيجعل سر أسرار البركة فيهم، والنجاح والفلاح بواسطتهم، فنرضيهم ليرضوا عنا، ونسعى لإسعادهم ليطلبوا من الله سعادتنا، ونتودد إليهم ليخففوا عنا أعباء الدنيا ومنغصت الحياة.



مع حسام السعدنى

اسمه عبدالعزيز عبدالوهاب.. كلنا ورتنا حب الإسماعيلى منه.. وفى النادي لقيت عندنا لاعب كل أصحابى قالوا لى يا ابن المحظوظين.. عشان شوفته وقعدت معاه.. الكابتن محمود الخطيب الراجل طلع أسطورة وأنا ما أعرفش طبعا كنت صغير وما أعرفش الخطيب ولا حضرته وهو بيلعب والغريب إن فى ناس كانت بتيجى بحراسة ومدافع رشاشة.. ووزراء ومستولين كبار.. كان جدو يخرج للحرس ويقول لهم ما تخافوش.. إحنا عندنا هنا حراسة خاصة فى النادي.. ومرة واحد قال لجدو أنا قائد حراسة فلان الفلانى وأحب أعرف فين الحرس الخاص والأسلحة المتوافرة.. فشاور جدو على أنا ومحمود أخويا وأولاد عمتى وقال للراجل إيه مش عاجبك الحرس ده كله.. وضحك قائد الحراسة وهو يقول لجدو: لا يا أفندم أنا كنت أظمن على الباشا.. سلامو عليكم.

كانت أجمل أيام العمر.. قعدنا نسمع حكايات جدو كلها مع الناس الكبار والناس الطيبين والناس الغلابية والناس الأغنياء واكتشفنا أن الكنز الحقيقى اللى جدى كان يملكه هو البشر وحب الناس له.. مش ح أنسى أبداً كل لحظة وكل دقيقة عشتها مع جدى اللى حبنى فى الحياة وأسعدنى طول من أول ما وعيت على الدنيا لحد ما غادرنا فى اليوم اللى كرهته من كل قلبى لأنه اليوم اللى غاب فيه جدى اللى فعلا كان أهم مصدر للسعادة فى الدنيا.

الله يرحمك ويحسن إليك يا جدو.

الحفيد حسام السعدنى.



## مفيد فوزى

يعتذر عن الكتابة  
هذا الأسبوع.. ويواصل لاحقاً





وسط حالة من التفاؤل المشوب بالحذر الشديد تتجه النية ومن خلال الجهود المكثفة التي تبذل من أجل عودة أو استئناف مسابقات الدوري رغم محاولة البعض التصدي لهذا التوجه،



عجزة جاد

## هل سيتم إلغاء الدوري الممتاز؟!؟

برغم الإجراءات الاحترازية التي تأخذها الدولة لمجابهة فيروس كورونا والظرف الصحي الراهن الذي تمر به دول العالم إلا أن النادي الأهلي ومع 3 أندية أخرى فقط نادت بعودة استكمال الدوري الممتاز لكرة القدم حتى أن اللجنة الخماسية القائمة على الاتحاد المصري اشترطت لذلك دخول جميع الأندية المشاركة في منافسات الدوري الممتاز منطقة عزل على أن يقيم كل لاعب أو فرد في الفريق في غرفة منفردة!! فأى ميزانية لنادى من الأندية تتحمل هذه التكاليف باستثناء الأهلي ومعها كام نادى آخر!! فعقوا الدوري الممتاز ليس حكرا على النادي الأهلي!! فهناك 13 ناد رفضوا استكمال مباريات الدوري الممتاز. فصحيح أن إلغاء الدوري من عدمه قرار متروك للدولة في نهاية الأمر لكن لا يوجد ما يمنعنا من مناقشة إلغاءه وأن نأخذ بالأسباب على أن نبكر بالموسم الكروي الجديد مع أول أغسطس لجميع اللاعبين في راحة سلبية لمدة قاربت على الشهرين وفي حاجة ملحة لفترة لا تقل عن شهر لاستعادة لياقتهم البدنية حفاظا عليهم وخاصة أن الدوري أن عاد فستكون هناك مباراة كل 3 أيام مما يشكل ضغطا شديدا على اللاعبين ومؤكد ستكون هناك إصابات تؤثر بالسلب على المنتخب القومى.. فقد قامت فرنسا بإلغاء الدوري لديها بناء على قرار رئيس الوزراء أيضا بلجيكا وهولندا وذلك ضمن الإجراءات الاحترازية لمجابهة الفيروس... وإذا كانت هناك مشاكل عدة للأندية مع عودة الدوري الممتاز فما بال أندية الدرجات الثانية والثالثة والرابعة فهل هي تملك ما يمكنها من اتخاذ إجراءاتها الاحترازية ضد هذا الوباء المستعصى!! فإذا كان المطلوب بعودة الدوري في 15 يونيو فلن تنتهي الدنيا إذا بدأ في أول أغسطس حتى يتضح كنيه هذا الوباء وتأخذ جميع الأندية بجميع فئاتها الاحتياطات الواجبة لأمان الجميع وحفظ الله مصر

## عودة الدوري فى يوليو القادم

علينا أن نتفهم أو ندرك حجم هذه الخسائر التي تقدر بالملايين فما بالك وأندية الغلبة أو الفرق الفقيرة التي خسرت كل شيء بسبب «كورونا»، وهذا ما جعلنا نتوقف بتلك التساؤلات على من يهتمهم الأمر بالدرجة الأولى ودون الخوض في التفاصيل.

بداية طرحنا هذا الأمر للمهتمين بهذا الشأن وكذلك المسؤولين عن اتخاذ القرار فكانت الإجابات شبه موحدة وتتفق على نهج أو شيء واحد مسلم به ألا وهو الحرص التام على صحة وسلامة الجميع وهذا تهتم به الدولة بالدرجة الأولى ممثلة في مجلس الوزراء والوزارات المعنية مثل الصحة التي بدورها لا تزال تنتظر الفرج أو كذلك اتخاذ القرار المناسب ورفع الحظر تدريجياً حتى لو كان ذلك من خلال الملاعب وقد يكون ذلك مرتبطاً بمؤشرات عدد المصابين بـ«كورونا» أو الذين راحوا ضحية لهذا المرض ولا بد أن تعود النسب إلى الدرجة الأدنى وليس العكس، كما أن التراجع في هذه النسب قد يكون مؤشراً إيجابياً أو بما لا يمثل خطورة بانتقال العدوى من شخص إلى آخر.

علماً بأننا ما زلنا فى انتظار التوصيات التي تصدرها منظمة الصحة العالمية من وقت لآخر بشأن «كورونا». ثم يلي ذلك دور وزارة الشباب والرياضة وهي الجهة الإدارية العليا



واستئناف النشاط الرياضى الذى أصبح أمراً ملحاً وضرورة حتمية كى تعود الروح من جديد إلى الحياة الرياضية.

ولكن قبل هذا لابد أن ندرك بأن ذلك قد لا يكون بالأمر السهل أو الهين أو مجرد اتخاذ قرار والسلام متجاهلين ما يدور حولنا أو فى العالم- فلا بد أن يكون الأمر لمن بيده الأمر فأى قرار غير مدروس قد يدفع بنا إلى المجهول فلا بد من توافر جميع السبل والضمانات أو كذلك أمن وسلامة المنظومة الرياضية بالكامل حفاظا على الصحة.

فما بالك إذا طرح ذلك التوجه بعودة الدوري وهو الأمر الذى يهتم السواد الأعظم وكذلك جماهير الكرة المصرية فى كل مكان أو كذلك الأندية التي عانت كثيراً جراء توقف النشاط الكروي وخسائرها الفادحة بسبب تجميد الدوري،

إلا أنه بالفعل هناك محاولات جادة من جانب المسؤولين بالدولة أو كذلك الجهات المعنية لاستكمال الموسم الكروي وفى ظل تدابير واحترازا خاصة تهدف إلى صحة وسلامة الجميع وهو ما حدث بالفعل فى عدد من دوريات العالم فى الآونة الأخيرة مثل الدوري الإنجليزى الذى بات قريباً أو كذلك الدوري الألمانى الذى يستعد للعودة من جديد، وكذلك فى إيطاليا التى شهدت عدداً كبيراً من الإصابات، وضحايا وباء «كورونا» لكنهم مصررون على عودة الدوري واستكمالها ولأن الحياة لا تتوقف دائماً حتى فى أصعب الظروف وقد يشذ عن هذا التوجه فرنسا التى ارتأت إلغاء الدوري مؤخراً.

ويبقى السؤال الحائر وهو متى يعود الدوري فى مصر رغم مطالبات آخرين بإلغائه بعد أن تأزمت الأمور وضاق الوقت وفى ظل جائحة انتشار «كورونا» التى ألقّت بظلالها فى كل ربوع العالم.

ونحن ما زلنا نبحث عن الإجابة الحاسمة أو الشافية ولأننا نرفض العبث أو اللعب بالطرق الملتوية كى نمزج ونخلط بين الأمور المتشابكة وفى ظل عدم وضوح الرؤية حتى كتابة هذه السطور رغم أن الكل يقف صفاً واحداً بما تبذله الدولة من جهد كبير حفاظاً على صحة وسلامة الجميع وحتى لو كان ذلك من خلال المنافسات الرياضية



## جميل كراس

### «المنسى» وأمثاله.. ورمضان

مثل هذا المسلسل الوطنى الذى يتطرق إلى سطور أو صفحات مضيئة فى تاريخ التضحية والبطولات والشهادة من أجل مصر أو مثلما شهدناه فى مسلسل «الاختيار» الذى يعرض خلال الشهر الفضيل وفيه نرى صوراً خالدة لأبطال جادوا بأنفسهم وأرواحهم من أجل أن تبقى مصر أو تعيش وقد تزامن هذا العرض خلال شهر رمضان المبارك خاصة وأنه يذكرنا بأجمل أيام عمرنا بذكرى النصر أو العبور من اليأس إلى الأمل ومن الهزيمة إلى الفخر والكبرياء واستعادة الكرامة فى العاشر من رمضان ونحن نستعيد بالذاكرة عندما كان رجال مصر يعبرون قناة السويس وهم يصيحون ويكبرون بأعلى الصوت وهم يرددون «الله أكبر .. الله أكبر» هذه الصيحات التى زلزلت الأرض تحت أقدام العدو وجنود الاحتلال الإسرائيلى وجعلتهم يفرزون كالجرذان خوفاً أو رعباً واطرقت مصر وأبطالها وشهداؤها أسماءهم بحروف من ذهب فى التاريخ العسكرى للمقاتل المصرى الذى استرد كرامته وأعاد أرضه المغتصبة ..

فى الوقت الذى عايشنا فيه مسلسل «الاختيار» الذى يعبر عن قوة وصلابة المقاتل المصرى للذود عن وطنه وهو يقدم أعلى ما يملك من تضحيات حتى لو كان ذلك من خلال الشهادة وتقديم أرواحهم قرباناً لمصرنا الغالية كى تبقى وتعيش شامخة قوية طوال الأزمنة أو العصور ..

واعتبر هذا العمل الدرامى الوطنى بمثابة وثيقة ورسالة لكل شباب مصر ورجالها أو نساءها للدفاع عن تراب الوطن المقدس ونحن نعيش هذه الأيام المباركة مع الشهر الفضيل ولننأكد من وقت لآخر كم ضحى أبطال مصر من أجلها وبذلوا كل غال أو نفيس ولن يستطيع مصرى أن ينسى الشهيد البطل «أحمد المنسى» وهو يقدم روحه البارة فداء لمصر وهو الفلاح الأصيل من نبت هذا البلد وابن الشرقية الذى دون على خوذته تلك العبارة قبل أن يلقى ربه راضياً «أنا الشهيد الجاي»

وشتان الفارق بين عميل أو خائن لهذا الوطن واستباحوا دماء الشهداء وآخرين قدموا أرواحهم كى تحيا مصر وتعيش.. وسوف تظل مصر شامخة قوية رأسها فى عنان السماء ورايتها مرفوعة طوال التاريخ بفضل شرفاء هذا البلد..

ولقد قالها الإرهابى «هشام عشاوي» قبل القبض عليه ومحاكمته ثم إعدامه بأن الاستيلاء على أرض سيناء الحبيبة التى ارتوت بدماء المصريين وشهدائها الأبرار ستكون البداية لإقامة إمارة إسلامية تضمن بقاء الخونة واستمرار عناصرهم المجرمة والإرهابية وأقول لمثل هؤلاء الضالين أنتم لا تعرفون سوى لغة الدم وإزهاق الأرواح وخيانة الوطن ونهايتكم حتمية على أرض البطولات والشهداء ومهما حدث من حوادث متفرقة توصف بالخسة والندالة ولأن مصر دائماً هى مقبرة لكل الغزاة بمن فيهم إخوان الإرهاب أو غيرهم.

مرعب فى كل أندية العالم وليس فى مصر وحدها وكذلك ما تم تأجيله أو التراجع عنه من بطولات عالمية كبرى مثل أوليمبياد طوكيو 2020 وهو ما نتج عنه أيضاً خسائر ضخمة تقدر بالمليارات من العملة الصعبة.

مما يدل على أن الظروف الاستثنائية التى يمر بها العالم فريدة من نوعها ولم تحدث من قبل عبر التاريخ.

وأضاف الجنائنى فى كلامه بأنه كرئيس للجنة الخماسية باتحاد الكرة يتمنى أن يعود النشاط الكروى فى أقرب وقت وبعد فترة طويلة من التوقف دامت كثيراً واقتربت من الثلاثة شهور بسبب «كورونا» وقد وضعنا أكثر من تصور لاستئناف النشاط الكروى وإن كان ذلك مرتبطاً بالجهات المعنية الأخرى التى فى حوزتها اتخاذ القرار من جانب الدولة، ونحن لا نملك اتخاذ أى قرار بمفردنا لاسيما وأن ذلك يتعلق بصحة وسلامة المواطن المصرى بالدرجة الأولى، وهناك أكثر من احتمال فى حال وجود مؤشرات لتراجع الوباء فقد يكون ذلك بعد عيد الفطر أو مع

نهاية شهر مايو الحالى واضعين فى الاعتبار بأن تكون هناك فترة إعداد للأندية من جراء هذا التوقف وقد يكون ذلك فى شهر يونيو القادم على أن يستأنف النشاط الكروى ويعود الدورى فى يوليو المقبل وقد يدفعنا ذلك بأن يكون الدورى القادم فى بوابة فصل الشتاء المقبل أى فى نوفمبر، وهذا مجرد اقتراح قد يؤخذ به أو يتم تعديله أو صرف النظر عنه أو طبقاً لمجريات الأمور أو استقرار الأوضاع أو لحين إتضاح الرؤية أو الموقف كاملاً، كما أن «الكاف» أى الاتحاد الأفريقى نفسه قام بتأجيل تصفيات القارة الأفريقية فى أمم أفريقيا وكأس العالم إلى أجل غير محدد وأيضاً أوقف منافسات دورى الأبطال الأفريقى والكونفدرالية انتظاراً لما سوف تسفر عنه الأحداث المتلاحقة.

ولذا قد يعود الدورى فى أى وقت وليست هناك نية للإلغاء إلا أن الأمر كله يتعلق بقرار من الدولة بالدرجة الأولى بخصوص استئناف الدورى أو إلغائه، ونفس الشئ عندما رفض الدكتور أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة أى تعليق بخصوص عودة الدورى وفى ظل الظروف الراهنة ولحين إتضاح الرؤية بشكل كامل ويكون هناك الضوء الأخضر من جميع الجهات المعنية بالدولة.



التى تدير النشاط الرياضى برمته ويصدر منها القرار الحاسم بعودة الحياة من جديد إلى الساحات الرياضية والأندية وبشكل تدريجى داخل الملاعب مع الالتزام بجميع الإجراءات الاحترازية المطلوبة فى مثل هذه الظروف.

وبناء على ذلك سوف يظل الأمر معلقاً بعض الوقت حتى لو كانت هناك مطالبة من جانب الاتحاد الأفريقى «الكاف» بالاستفسار أو الاستعلام عن عودة النشاط الكروى فى مصر بخطاب رسمى موجه لاتحاد الجبلية وهو يطلب وضع تصور أو تحديد مواعيد مقترحة لعودة النشاط ومعرفة التفاصيل الخاصة بذلك من عدمه.

وكان من الطبيعى أن تكون هناك تصريحات خاصة فى هذا الخصوص أو لمن يهمله الأمر فى الشأن الكروى وهو المهندس عمرو الجنائنى رئيس اللجنة الخماسية المؤقتة المكلفة بإدارة شئون الكرة الذى أبدى قلقه بالفعل على مصير النشاط الكروى بسبب تداعيات «كورونا»، وأشارها الممتدة حتى الآن وانعكست على الكرة المصرية وفى العالم وهى ظروف استثنائية لم نعهدها من قبل ألحقت أكبر الضرر على كل مناحى الحياة وليس الرياضة وحدها، ويكفى أنها تسببت فى خسائر فادحة للأندية تقدر بالمليارات سواء فى عقود رعاية أو بث أو كذلك عقود احتراف اللاعبين ورواتبهم فى ظل تجمد النشاط وعدم وجود سيولة أو تدفقات مالية داخل الأندية وبسبب ذلك الوضع.

وهذا أيضاً ألقى بظلاله على الكرة فى العالم ونتج عنه تراجع





## خالد غنيم: انقلاب في كرة العالم

يعتبر أحد الطيور المهاجرة في الجنوب الغربي من قارة أوروبا ومن أبرز الوجوه المشرفة للكرة المصرية في الملاعب الإسبانية إنه المدرب المصري الشاب «خالد غنيم» مدرب فريق الشباب بنادي رايو فايكانو الإسباني.



وخاض «غنيم» العديد من التجارب الفنية في الملاعب الإسبانية حيث قاد الفريق الريدف بأتلتيكو مدريد وتولى القيادة الفنية لناشئي خيتافي، وكذلك المدير الفني لفريق سان بيدرو وفريق أتلتيكو بنتو وعمل مدرباً للفريق الأول بنادي أسكويلاس ديبيورتيفاس، ويعتبر «غنيم» هو سفير الكرة المصرية على الأراضي الإسبانية.

والترفيهية وبعدها الحظر العام مع استمرار الصناعات والصحة والجيش والسوبر ماركت ومحال السلع الأساسية والصيدليات وبعدها أغلقت المصانع لمدة 15 يوماً ماعدا مصانع السلع الغذائية ومستلزمات الصحة لذلك مصالح الحياة اليومية شبه انتهت بهذا الحظر.

● ما مسيرة الكرة بعد انتشار هذا الفيروس في إسبانيا؟

- توقفت كل الأنشطة الرياضية

وليس في إسبانيا فقط لكن في العالم بأكمله، في أكثر من سيناريو لإنقاذ الموسم أو إنقاذ الأندية من الخسائر، لكن على حسب الوضع الصحي في البلد سيكون القرار، لكن الاتجاه هو لعب بقية مباريات الدرجة الأولى أو لعب مباريات بين فرق المقدمة لتحديد المراكز وإلغاء الهبوط في كل الدرجات.

● ماذا عن إلغاء الدوري الإسباني وتأثيره على اللاعبين؟

- النتيجة خسائر فادحة مادية في الأندية وتؤثر على اللاعبين وعقودهم ولكن التأثير الأكبر معنويًا، والخسارة الكبرى أن جهد 70 أو 80 % من الموسم ذهب هباءً وذلك بسبب توقف النشاط الرياضي.

● ما المشاكل المترتبة على عدم عودة الليجا مرة أخرى؟

- تؤثر على الشاميونزليج وأوروبا ليغ هيكون هناك تخبط من هي الفرق التي ستلعب في البطولتين وعلى مستوى اللاعبين فنياً وعلى مستوى الأندية اقتصادياً وعلى مستوى صناعة كرة القدم من شركات تنظيم وإنتاج ومنصات إعلامية مرئية ومسموعة ومقروعة ولذلك عدم عودة الليجا ستسبب ضرراً كبيراً.

## شريف مدحت

### أسعار وإشتراكات صباح الخير في العالم

سوريا 150 ليرة - لبنان 4500 ليرة - الأردن 2.00 دينار - الكويت 0.800 دينار - المملكة العربية السعودية 10 ريالات - تونس 3 دينار - السودان 0.60 دولار - المغرب 15 درهم - البحرين 0.600 دينار - قطر 5.50 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 10 دراهم - سلطنة عمان 0.50 ريال - فلسطين 1.50 دولار - اليمن 375 ريال - المملكة المتحدة «لندن، جك» - إيطاليا 5.15 يورو - سويسرا 1. فرنكات - ألمانيا الاتحادية 7.5 يورو - اليونان 3.500 يورو - تركيا 4.200 ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية 6.50 دولار - أستراليا 6 دولارات - كندا 5.50 دولار كندي - فرنسا 5 يورو - النمسا 6 يورو - الدنمارك 66.5 كرونة - هولندا 6.20 يورو العراق 373.5 دينار عراقي - ليبيا 1.50 دولار - الجزائر 232 A.D - قيمة الإشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيهاً.

- قيمة الإشتراك بالدول العربية واتحاد البريد الأفريقي وباكستان والبريد الجوي 193 دولاراً أمريكياً.

- قيمة الإشتراك السنوي بالدول الأجنبية 337 دولاراً أمريكياً - اليابان وأستراليا والصين 445 دولاراً.

- التوزيع في الجمهورية العربية السورية: المؤسسة العربية لتوزيع المطبوعات - فاكس / 2127797 ص.ب: 12035



### للقلوب الشابة والعقول المتحررة

مجلة أسبوعية تصدر عن مؤسسة روزا ليوسف أصدرتها السيدة فاطمة اليوسف عام ١٩٥٦

### رئيس مجلس الإدارة

عبد الصادق الشوربجي

### رئيس التحرير

طارق رضوان

### المدير الفني

أحمد عبدالله

### مدير التحرير

عبير صلاح الدين

### المشرف الفني

محسن رفعت

تنويه: الآراء المنشورة في المجلة تمثل رأي كاتبها فقط ولا تعكس بالضرورة رأي المجلة

الإدارة والتحرير والمطابع: ٨٩، شارع قصر العيني  
ت: ٢٧٩٢٠٥٤٠ - ٢٧٩٢٠٥٣٩ - ٢٧٩٢٠٥٣٨ - ٢٧٩٢٠٥٣٧  
مكتب الإكسندرية شارع كنيسة دبانة  
٤٨٦٥٧٧١ / ٠٣ - ٤٨٤٧٥٧٧ / ٠٣ - فاكس: ٤٨٧٨٩٣٣ / ٠٣  
مكتب الإسماعيلية: ١٨ شارع السلطان حسين الإسماعيلية  
ت: ٣٩٢٣٨٧٩ / ٠٦٤  
فاكسميلي روز اليوسف: ٢٧٩٥٦٤١٣  
فاكسميلي صباح الخير: ٢٧٩٢٣٥٠٩  
فاكس الإعلانات والإشتراكات: ٢٧٩٢٣٣٤٤  
إدارة التوزيع والإشتراكات  
٢٣ ش أمين سامي متفرع من ش قصر العيني - القاهرة  
تليفون: ٢٧٩٢٣٥١٤

E-mail: sabahelkheir56@yahoo.com

E-mail: sabahmagazine2017@gmail.com

Web Site: sabah.rosaelyoussef.com

advert@rosaelyoussef.com

الوكالة

marketing@rosaelyoussef.com

التسويق

distribution@rosaelyoussef.com

التوزيع والإشتراكات

50

العدد 3356 • 5 مايو 2020